

كلية الآداب



جامعة بنغازي



الدراسات العليا

شعبة: التاريخ القديم

قسم : التاريخ

# الجالية اليهودية وآثار الدمار اليهودي والإصلاحات المعمارية الرومانية في إقليم كورينايا ( دراسة تاريخية أثرية )

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة التخصص العالي (الماجستير)  
بكلية الآداب - قسم التاريخ / بتاريخ 2013/9/13م

إعداد الطالبة

تهاني إبراهيم الفاخري

إشراف الدكتور : عبدالسلام محمد شلوف

( أستاذ التاريخ القديم )

كلية الآداب - جامعة بنغازي

العام الجامعي 2012

كلية الآداب



جامعة بنغازي



الدراسات العليا

شعبة: التاريخ القديم

قسم : التاريخ

## الجالية اليهودية وآثار الدمار اليهودي والإصلاحات المعمارية الرومانية في إقليم كورينايا ( دراسة تاريخية أثرية )

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة التخصص العالي (الماجستير)  
بكلية الآداب - قسم التاريخ / بتاريخ 2013/9/13م

إعداد الطالبة : تهاني إبراهيم الفاخري

لجنة المناقشة :

التوقيع	الصفة	الاسم
.....	مشرفاً	د. عبدالسلام محمد شلوف
.....	ممتحناً داخلياً	د. فرج محمود الراشدي
.....	ممتحناً خارجياً	د. أحمد محمد أنديشة

يعتمد / عميد كلية الآداب

.....

تاريخ المناقشة: 2012 / 9/13م

# الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
ج	الآية
د	الإهداء
هـ	الشكر والتقدير
و	قائمة الاختصارات
ح	قائمة الاشكال
1	المقدمة
<b>الفصل الأول</b>	
8	اليهود في إقليم كوريناياكا
8	المبحث الأول : وصول اليهود إلى إقليم كوريناياكا
22	المبحث الثاني : الجالية اليهودية في إقليم كوريناياكا
<b>الفصل الثاني</b>	
40	وضع اليهود الدستوري والاجتماعي وحركتا الشغب اليهودي
41	المبحث الأول : وضع اليهود الدستوري والاجتماعي
52	المبحث الثاني : حركتا الشغب اليهودي الأولى والثانية
52	- حركة الشغب اليهودي الأولى (66- 70 )
64	- حركة الشغب اليهودي الثانية (115- 117)

رقم الصفحة

الموضوع

### الفصل الثالث

آثار التدمير اليهودي والإصلاحات المعمارية

79

الرومانية في مدينة كوريني

80

المبحث الأول : آثار التدمير والإصلاحات المعمارية في المباني المدنية

106

المبحث الثاني : آثار التدمير والإصلاحات المعمارية في المباني الدينية

### الفصل الرابع

126

آثار التدمير اليهودي والإصلاحات المعمارية في باقي مدن الإقليم

133

- مدينة بتوليمائيس

137

- مدينة تاوخيرا

141

- مدينة أبولونيا

145

- مدينة بالاجراي

147

الخاتمة

150

الملاحق

175

قائمة المصادر والمراجع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ  
كَانَ عَقِبَهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ  
مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ  
مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ

سورة الروم الآية (8)

# الإهداء

إلى زوجي الذي كان يطمئن على  
دراستي ويشجعني وكان عوني وسندي  
في إكمال البحث الدكتور المعتر الشخي  
, وكذلك إلى ابنتي مبروكة وروان اللتين  
أخذتُ من وقتهما الكثير حفظهما الله

الباحثة

## شكر وتقدير

اللهم وفقني إلى شكر النعم , قد علمت يارب بضعفي , فتقبل مني شكري ربي  
كيفما وفقنتي فلك يارب الحمد كل الحمد أن وفقنتي لإتمام هذا البحث وشرفنتي بارتشاف  
ما فيه من علم أحسبه -إن شاء الله - من العلم النافع الذي أمرتني بتحصيله , والسير  
في الأرض لنشره وتعليمه .

ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله , فشكري الجزيل لكل من اسهم في تدريسي  
حتى وصلت إلى هذه الدرجة من العلم وأولهم أساتذة قسم الآثار الذين قاموا بتدريسي  
في المرحلة الجامعية وكذلك في الدراسات العليا وأشكر أساتذة قسم التاريخ ؛ والشكر  
موصول للأستاذ الفاضل الدكتور عبدالسلام محمد شلوف , ليس فقط لإشرافه على  
الرسالة , بل أيضاً لما قدمه من معلومات قيمة اسهمت في إدارة عجلة البحث وعلى  
ملحوظاته التي ساعدت في إخراج هذا البحث بالوجه المطلوب , فله مني كل التقدير  
والاحترام والعرفان بالجميل .

كما أشكر الأستاذ خالد الهدار الذي له مني كل التقدير والاحترام لدوره الكبير  
التمثل في ما قدمه من مراجع أثرت البحث . وشكري العميق للدكتور فؤاد أبو النجا  
لما قدمه لي من معلومات ومراجع ساعدت في إثراء الرسالة وملحوظاته القيمة  
خصوص في الفصل الثالث المتعلقة بالعمارة فله مني كل الشكر , وأشكر كذلك الاستاذ  
أحمد أبوزيان والاستاذة مني هوين على ما قدموه لي من مراجع ساعدت كثيراً في  
بحثي .

كما اتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى جميع العاملين بمصلحة الآثار بشحات ,  
والعاملين بالمكتبة المركزية ومكتبة الكلية بجامعة بنغازي .

ولا يفوتني أن اتوجه بالشكر لزوجي الدكتور المعتر الشخي الذي طالما كان  
عوني وسندي في إكمال هذا البحث , فلهم جميعاً مني خالص الشكر والعرفان .





# Abbreviations

## قائمة الاختصارات

A. I.	Africa Italiana , Rivista de storia e d arte a cura del ministro delle colonie , Istituto Italiano D'Arti Grafiche . (Bergamo )
Aga. Ap.	Josephus Flavius : Against Apion
A.J.Ph.	American Journal of Philology
A .J.N.	American Journal of Numismatic
B.A.I.A.	Bulletin Archaeological Institute of America
B. C. H .	Bulletin de Correspondance Hellenique
B.S.R.A.A.	Bulletin de la Societe Royale d Archoeologie 'Alexandrie
D. A.A. I .	Documenti Antich dell Africa Italiana
I . J . C . T .	Internaional Journal of the Classical Tradition
Jew , Ant.	Josephus Flavius : Jewish Antiquities
Jew , war.	Josephus Flavius : The Jewish War
J .R . S .	Journal of Roman Studies
J . J . S .	Journal of Jewish Studies
J S S .	Journal of Semitic Studies
J . S . J .	Journal for the Study of Judaism
L . C . L.	Loeb Classical Library
L . A .	Libya Antiqua , Annual of the Department of Antiquities of Libya
L. S .	Libyan Studies , Society For Libyan Studies Annual Report
Notiz Arch.	Notiziaie Archeologiche del Ministero dello Colonie Monografie e Rapporti Colniali
P . B . S , R .	Papers of the British School At Rome
P. E . Q.	Palestine Exploration Quarterly

Quad .Arch.Libia.	Quaderni Di Archeologia della Libia
R.E. G .	Revue des Etudes Grecques
S . E . G.	Supplementum Epigraphicum Graecum
Vol . Vols.	Volume , Volumes

# قائمة الاشكال

الصفحة	الشكل
151	شكل (1) النقش العبري المبكر
152	شكل (2) رسم الشمعدان ذي السبعة أفرع
153	شكل (3) نقش الاهداء إلى الموظف تيتوس وأحد أفراد الجالية دوسيموس
156	شكل (4) انتصار الامبراطور تيتوس وعدد من الأسري اليهود يحملون الشمعدان
157	شكل (5) آثار مدينة كوريني
158	شكل (6) معالم كوريني التي دمرت في حركة الشغب اليهودي
159	شكل (7) حمامات هادريانوس في كوريني
160	شكل (8) نقش تسجيل إعادة البناء للحمامات قرب ساحة أبوللو
161	شكل (9) أهم آثار منطقة حرم معبد أبوللو
162	شكل (10) المسرح في كوريني الذي تحول إلى المسرح الدائري في الفترة الرومانية
163	شكل (11) جزءاً من المدرج الروماني في كوريني
164	شكل (12) ضريح باتوس
165	شكل (13) البازيليكا والفورم في كوريني
166	شكل (14) جزءاً من عتب من بازيليكا مع نقش إعادة البناء
167	شكل (15) محراب البازيليكا , عرض منافذ للتماثيل وقاعدة من الرخام مكرسة لهادريانوس
168	شكل (16) منزل جيسون ماجنوس
169	شكل (17) معبد أبوللو الثالث
170	شكل (18) تخطيط معبد زيوس
171	شكل (19) نقش على الحمال Architrave في القاعة الأمامية
172	شكل (20) تمثال زيوس الجديد
173	شكل (21) قصر الأعمدة في بتوليمائيس
174	شكل (22) معبد أسكليبيوس في بالاجراي

## المقدمة

هذه الرسالة تتضمن تاريخ اليهود في إقليم كورينايا (Cyrenaica) (υρηναϊκη) لاسيما في الفترة الرومانية , وقد تبين أنه من المتعذر قصر الحديث عنهم في ذلك العصر, ووجدت أن الصورة لن تكتمل إلا بالحديث عن اليهود في العصر الهلينيستي وتعقبهم في تلك الفترة , ومحاولة التعرف على أسس المشكلات التاريخية المرتبطة بوجود اليهود أقلية لها وضع معين , وما كانت هذه المشكلات لتنشأ فجأة في العصر الروماني .

ونورد هنا من أنه قد وجد اليهود في العالم القديم حيث عمدت المصادر والمراجع اليهودية التي تتحدث عن اليهود أن الموطن الأصلي لهم هو فلسطين ولكنهم نتيجة لتعرضهم للحروب تفرقوا إلى الأقاليم الأخرى المجاورة , ومن بين هذه الأقاليم كورينايا , وذلك في العصر البطلمي .

و تشير الأدلة التاريخية إلى وصول اليهود إلى إقليم كورينايا في العصر البطلمي , وأن بطلمئوس الأول قد أرسل فريقاً منهم إلى مدينة كوريني (Cyrene) الأمر الذي قد يفترض من أنه ربما يكون غرضه في ذلك هو إحكام قبضته على كل الإقليم , وكان ذلك عام 321 ق.م .

خلال كل ذلك أن مجيئهم إلى الإقليم كان في البداية ذا صبغة عسكرية , وقد ساعدهم على ذلك البطالمة , وكونوا جاليات لهم فيه , وفي الاسكندرية حيث أعطى للجاليات اليهودية امتيازات خاصة بهم وصرحوا لهم بإدارة شؤونهم الخاصة .

من ثم استقروا في الإقليم وشجعهم ذلك على هجرة العناصر اليهودية من مصر وغيرها من المناطق الأخرى إليه , وساعدهم ذلك الانتشار على تكوين جاليات لهم في كل مدن الإقليم واحتفظوا بهويتهم الدينية والاجتماعية , وكانوا مرتبطين بوطنهم وشعورهم نحوه لم يضعف , كما تعود اليهود أن يعيشوا في تجمعات خاصة بهم بحيث تكون علاقتهم الإجتماعية بغيرهم محدودة وأن يسيروا خاضعين لسلطة الدولة التي يعيشون في كنفها ولكن داخل إطار اجتماعي وديني خاص بهم .

يبدو أن هناك علاقات تربط بين الجالية اليهودية في إقليم كورينايا وباقي الجاليات الأخرى , ويمكن ملاحظة ذلك خلال الفتنة التي قام بها اليهود في فلسطين عام 66م , التي تم تدمير هيكل أورشليم (القدس) على يد الرومان , حيث لجأت مجموعة من اليهود إلى إقليم كورينايا وحرصوا اليهود فيه وقاموا بتدمير وتخريب كثير من المعالم قبل أن يتم القضاء عليهم من قبل الرومان . كما تكرر مثل هذا الحدث في عام 115م حيث هاجم يهود كوريني ومصر جيرانهم الإغريق

والرومان بعنف وذبخوا عدداً كبيراً منهم وكذلك في قبرص , وامتدت حركة الشغب هذه إلى بلاد الرافدين .

في إقليم كورينايا عمت حركة الشغب عام 115 أرجاء الإقليم عامة ومدينة كوريني خاصة , وقد قضت على نصف سكان الإقليم كما دمرت المباني والمنشآت المعمارية , وخاصة التي لها سلطة دينية لدى الرومان (المباني الدينية) , ومن المحتمل أن السكان اليهود في كوريني كان عددهم يفوق كثيراً عدد السكان اليهود في المدن الأخرى من الإقليم , لذا كان الدمار في مدينة كوريني واسعاً وشاملاً , بالرغم من أن هذا الإدعاء يبقى فرضية طالما أن الحفريات لم تشمل مناطق واسعة أعمق في المراكز مثل بتوليماس (طلميثة) (Ptolemais) , وتاوخيلا (توكرة) (Tauchira) , وأبولونيا (سوسة) (Apollonios) . كما أن الحفريات كانت أكثر في مدينة كوريني وتم الوصول إلى طبقات أعمق , وهي أكثر مدن الإقليم تعرضاً لآثار الدمار اليهودي .

وبالنظر إلى ما تشير إليه المخلفات الأثرية التي تظهر عليها علامات الدمار بسبب حركة الشغب اليهودي والتغييرات في إنشاء مدن جديدة إضافة إلى أن المصادر الأدبية كلها تشير إلى مدى الدمار الذي لحقه اليهود بالإقليم , مثل ديو كاسيوس (Dio Cassius) , وأورسيوس (Orosius) , ويوسيبوس (Eusebius)

لقد كتب أوروبسيوس يقول " شن اليهود حرباً على السكان في جميع أنحاء ليبيا بأسلوب وحشي جداً , حتى أن البلاد أصبحت خراباً .... " .

لقد ورد في المصادر الأدبية والمادية والمراجع التي ذكرت معلومات ذات أهمية كبيرة غير أنه يوجد بعض القصور في توضيح المعلومات التي تتناول إقليم كوريناياكا , حيث كانت المراجع ترجح الحديث في الغالب عن مدينة كوريني في حد ذاتها وبصورة مباشرة , لذلك هنا سأحاول الكشف عن بعض التفاصيل المتعلقة بمدن الإقليم الأخرى قدر المستطاع والمتاح , ولا أخفي أنني سأبرز دور كوريني أهم المدن في الإقليم على مدى العصور التاريخية التي مرت بها .

وأهم تلك المصادر الأدبية التي تخص الحديث عن اليهود هو ما كتبه المؤرخ اليهودي فلافيوس يوسيفوس (Flavius Josephus) , ويهم من كتبه ثلاثة , أولها كتاب "التاريخ القديم لليهود " ( Ioudaïke Archologia- Jewish Antiquities ) , وقد تناول فيه تاريخ اليهود منذ بدء الخليقة , وضمنه الكثير من القرارات التي زعم أنها صدرت عن الملوك البطالمة والأباطرة الرومان لصالح اليهود , التي كانت ولا تزال موضع خلاف بين المؤرخين والباحثين . إما الكتاب الثاني فهو "حرب اليهود" (The Jewish War) أرخ فيه للحرب التي خاضها اليهود ضد قوات الرومان ما بين عام 66 إلى عام 70م , التي انتهت بسقوط أورشليم وتدمير هيكلها . والكتاب الثالث "ضد أبون" (Against Apion) ,

وهو كتاب خصص للرد على خصوم اليهودية , وترجع أهمية هذا الكتاب إلى أنه حفظ جانباً من رسائلهم التي فقدت وقام بالدفاع والدعاية لهم .

وأنوه من جديد من أنني قد استفدت كثيراً من الدراسات السابقة التي كتبت عن اليهود و الآثار المعمارية التي دمرها الشغب اليهودي والإصلاحات المعمارية التي قام بها الأباطرة الرومان , ولعل من أبرز هذه الدراسات دراسة ستوكي (Stucchi) حيث تطرق للعمارة في كورينايا في كتابه (Archittetura Cirenaica) , بالإضافة إلى سمون ألبليوم (S.Applebaum) الذي كتب عن اليهود وآثار الشغب اليهودي في إقليم كورينايا وباقي الأقاليم التي شهدت الشغب مثل قبرص (Cyprus), وبلاد الرافدين في كتابه تحت عنوان Jews and Greeks in Ancient (Cyrene), وكذلك في مجلة الدراسات اليهودية (Journal of Jewish Studies) كان قد كتب مقالة بعنوان " The Jewish Revolt in Cyrene in 115 - 117 " تحدث فيها عن الشغب اليهودي في هذه الفترة وما له من آثار على الإقليم . وأوردها هنا مقالة سوزان وولكر (Susan Walker) " Hadrian and the Renewal of Cyrene" في مجلة الدراسات الليبية (Libyan Studies) والتي تحدثت عن الشغب اليهودي في كوريني وتأثيره على المدينة ومدن الإقليم الأخرى , بالإضافة إلى مجموعة من النقوش التي نُشرت في الجزء التاسع من السلسلة التي تعرف باسم (Supplementum Epigraphicum Graecum) تحدثت عن وجود اليهود وآثار



الدمار والإصلاحات في الإقليم , والتالي سأتي على ذكر سلسلة لويب (Loeb) التي احتوت كتابات المؤرخين (The Loeb Classical Library) .

بالرجوع إلى الشغب اليهودي في مصر فإنه ينعكس أساساً في البرديات ؛ أما في كورينايا يظهر في النقوش , في تدمير المراكز المأهولة وفي ترميم المباني والإصلاحات المعمارية .

بينما كل هذا أثار في الرغبة في كشف جذور وطبيعة الشغب وعلاقته بطبيعة وتاريخ البلاد . وفي هذا قد اتبعت المنهج السردى التاريخي تتبع التسلسل التاريخي , الاستعانة بالمصادر الأدبية القديمة ومقارنتها ودراسة الأبحاث العلمية والمخلفات الأثرية ( العمار , النقوش , العملة ) .

أما عن الصعوبات التي واجهت الباحث فإن أكثرها صعوبةً هو أن جل المراجع الخاصة بصلب موضوع البحث هي غالباً بلغات أجنبية مختلفة , الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية ويتطلب ذلك الإلمام بهذه اللغات , وبالتالي لابد من التفكير في الطريقة التي يستطيع بها الباحث تجميع مادته العلمية والوقت الذي يستغرقه في ذلك , وبعد حصوله على المادة التي تفي بغرض البحث بل أن التفكير أيضاً في كيفية ترجمتها والوقت الذي تستغرقه عملية الترجمة لمن لديه معرفة بذلك اللغة إن استطاع ترجمتها بالشكل المطلوب . ولمجابهة هذه المشكلة

حاولت جمع تلك المعلومات المتناثرة في بطون الكتب ومحاولة الربط بينهما ما استطعت  
سبيلاً.

من ثم قسمت الدراسة إلى أربعة فصول , الفصل الأول بعنوان اليهود في الإقليم  
ويحتوي على مبحثين المبحث الأول وصول اليهود إلى إقليم كورينايا وبداية مجيئهم  
وطبيعة الاستيطان في الإقليم .

كما يشتمل المبحث الثاني تكوين جاليات لهم وطبيعة هذه الجاليات .

كما تضمن الفصل الثاني أوضاع اليهود الدستورية والاجتماعية وحركتي الشغب  
وقسم إلى مبحثين تحدث المبحث الأول عن أوضاع اليهود الدستورية والاجتماعية , أما  
الثاني فتضمن حركة الشغب اليهودي في العامين 66 و 115م والأسباب التي أدت إليها  
والآثار التي نتجت عن دمار للعنصرين البشري والمادي الذي لحق بمدينة كوريني  
بوجه خاص , وباقي مدن الإقليم بوجه عام .

أما الفصل الثالث فقد خصصته للدمار اليهودي والإصلاحات المعمارية في  
مدينة كوريني وتم تقسيمه إلى مبحثين الأول تحدث عن الدمار والإصلاحات المعمارية  
للمباني المدنية , والمبحث الثاني تناول الدمار والإصلاحات المعمارية للمباني الدينية  
لمدينة كوريني . وبالنسبة للفصل الرابع فإنه تناول الدمار والإصلاحات المعمارية في  
باقي مدن الإقليم (أبولونيا - بتوليماس - تاوخيرا - بلاجراي Balagrae ) .

تتضمن الرسالة خاتمة استعرضت فيها النتائج التي توصلت إليها , وذيلت الرسالة بقائمة المصادر والمراجع التي عدت إليها , وقائمة بالملاحق والأشكال .

ختاماً أرجو أن أكون قد وفقت إلى ما قصدت عند إعداد هذه الرسالة .

# الفصل الأول

## اليهود في إقليم كوريناياكا

### ● المبحث الأول

وصول اليهود إلى إقليم كوريناياكا

### ● المبحث الثاني

الجالية اليهودية في إقليم كوريناياكا

# المبحث الأول

## وصول اليهود إلى إقليم كورينايا

عاش اليهود في إقليم كورينايا فترات من الزمن ، وعند الحديث عنهم في الفترة القديمة لا بد أن نتطرق لذكرهم في مصر وخاصة في مدينة الإسكندرية وذلك لأن إقليم كورينايا كان في معظم فترات العصر الهلنستي تابعا للبطالمة .

كان هناك يهود في مصر في فترة حكم الاسكندر ( 336-323ق.م)، حيث وجدت مجموعة منهم في المدينة فعاشو وتألقموا مع السكان ، ولعل الفترة الهلنستية في مصر استوعبت أكبر عدد من يهود الشتات ( Diaspora )<sup>(1)</sup>، والذين جاءوا من فلسطين ، وكانت لهم جاليات من أبرزها جالية الإسكندرية<sup>(2)</sup>.

استقروا اليهود في الاسكندرية وكان لهم حي خاص بهم حيث يذكر يوسفيوس أن الاسكندر عند تخطيطه للإسكندرية اهتم بأن يخصص لليهود الحي

(1) يطلق على اليهود الذين كانوا يقيمون خارج يهودا (جودايا) في العصر الهلنستي اسم يهود الشتات ، وبدأ الشتات بالفتح البابلي سنة 587 ق.م .

راجع :  
سالم ، هاني عبدالعزيز السيد ، ظاهرة الخروج اليهودي من فلسطين في العصور القديمة دراسة تاريخية تحليلية للعوامل والنتائج ، (رسالة دكتوراة غير منشورة ، القاهرة ، 2004 ) ، ص ص 100 – 120 ؛ حتى ، فيليب ، تاريخ سوريا وفلسطين ولبنان ، (ت ، جورج حداد وعبدالكريم رافق ) ، بيروت : دار الثقافة ، 1958 ، ص 244 .

Barclay , J. M.G. , " Studies in the Ancient Jewish Mediterranean Diaspora " , IJCT, (Berkeley : University of California Press )XVI, 2000 , pp244-256 .

(2) لويس ، نافثالي ، الحياة في مصر في العصر الروماني ، (ت . أمال الروبي) ، القاهرة ، منشورات عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، ط1، 1997 ، ص ص 32 – 33 ؛ فرح ، أبو اليسر ، تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان ، القاهرة ، منشورات عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، ط1، 2002 ، ص ص 109 – 110 ؛ عبدالمعطي ، مصطفى ، كمال ، اليهود في مصر في عصري البطالمة والرومان ، القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ط1، 1968 ، ص 32 .

الرابع من أحياء المدينة<sup>(1)</sup> وربما قام الاسكندر بذلك لكثرة عددهم , ولعل ما ذكره يوسفيوس لم يكن صحيحاً , ومهما بالغ مؤرخو اليهود فإن عددهم لم يكن كبيراً حتى يستقلوا بحي من أحياء المدينة , وما يمكن ترجيحه هو أن عدداً قليلاً منهم هم الذين صحبوا الاسكندر إلى مصر بعد إستيلائه على فلسطين , وربما كان عددهم كبيراً في فترة بطلميوس الأول بن لاجوس (323 - 283 ق.م) وأنه قد جلب معه عدداً كبيراً من أسرى اليهود نتيجة لحملاته في فلسطين<sup>(2)</sup> , وهو الذي رتب إقامتهم في الحي الرابع<sup>(3)</sup> .

استخدم البطالمة اليهود جنداً مرتزقة في جيشهم , شأنهم في ذلك شأن غيرهم من الأجانب الذين جنّدوا في الجيش<sup>(4)</sup> . كما استطاع اليهود أن يكتسبوا ثقة ملوك البطالمة حتى تقلدوا مناصب بارزة في الدولة , فمثلاً في فترة بطلميوس الثالث (246 - 221 ق.م) استطاع أحد اليهود (دورسيثيوس بن دريمولوس ) أن يشغل وظيفة سكرتير الملك , بالإضافة إلى توليهم مناصب قيادية في الجيش فقد كان يقود جيش الملكة كليوباترا (Cleopatra) الثالثة اثنان من اليهود هما خلكياس

---

(1) Josephus . F , Against Apion , II . 35 , ( Translated by H . St , J , Thackeray) , L . C . L , London , Harvard University Press , 1956 .

(2) حسين , محمد عواد , " الحرب السورية السادسة " , حوليات كلية الآداب , جامعة عين شمس , مج 1 , (1951) , ص ص 71 .

- راجع :

نصحي , إبراهيم , تاريخ مصر في عصر البطالمة , ج 1 , القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية , ط 4 , 1976 , ص ص 85 - 90 .  
طعيمة , صابر عبد الرحمن , التاريخ اليهودي العام , ج 1 , بيروت , دار الجيل , ط 1 , 1975 , ص 149 .

(3) فرح , أبو يسر , تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان , عين للدراسات والبحوث الانسانية الاجتماعية , القاهرة , 2002 , ص ص 107 - 109 .

(4) عبدالعليم , مصطفى كمال , دراسات في تاريخ ليبيا القديم , بنغازي , منشورات الجامعة الليبية , ط 1 , 1966 , ص 173 .

وأخوه أنانياس , كما عملوا في الأدرات الحكومية مثل جباية الضرائب والإدارة المالية , وغيرها من وظائف الدولة الأخرى<sup>(1)</sup> .

بالنظر إلى ارتباط إقليم كورينايا بمصر فربما كان لليهود وجود كبير في الإقليم قبل الفترة الهلنستية , للتدليل على ذلك أرجح الآراء التي تتحدث عن بداية مجيء اليهود إلى إقليم كورينايا , وهنا تجدر الإشارة إلى بعض الآراء : والتي منها ما يرجح وجود اليهود في الفترة الفينيقية<sup>(2)</sup> . ولكن ليس هناك من شواهد تاريخية أو نقوش تدعم هذا الرأي في الوقت الحاضر على أقل تقدير .

كما يرجح أن يكون هناك وجود لليهود منذ ألف سنة قبل الميلاد , حيث يخبرنا بروكوبيوس (Procopius) أنهم عاشوا في بوريوم ( أبو قرادة ) (Borium) منذ الأزمنة القديمة وكان لهم معبد هناك , وذلك بإدعاء اليهود في العصر البيزنطي أن أجدادهم قد وصلوا إلى هذا المكان منذ أيام سيدنا سليمان عليه السلام<sup>(3)</sup> , ويوجد هناك مستوطنة يهودية فيها<sup>(4)</sup> . وحتى إذا كانت الرواية قديمة أو بعيدة الاحتمال , فإنها دليل مشكوك فيه على أن المستوطنة كانت قديمة

(1) اليهود في مصر في عصري البطلمة والرومان , المرجع السابق , ص ص 58 – 59 , 63 .

(2) جرجوري , دبليو , جي , مشروع الاستيطان اليهودي في يرقنة , ( ت. الهادي أبو لقمة , وخالد الشاوي ) , بنغازي , منشورات قورينا , 1975 , ص 165 ؛ الأحوال , خليفة محمد , " الجاليات الأجنبية بليبيا " , مجلة البحوث التاريخية , ع 1 , الرابعة والعشرون , ( 2002 ) , ص ص 80 – 130 .

(3) Procopius of Caesareas , Buildings , Book VI volume II (Translated by H , B Dewing) , L.C.L, Harvard press . London 1954 , iv 11 .

- راجع :

نصوص ليبية , ( ت . على فهمي خشم ) , طرابلس , دار مكتبة الفكر , ط2 , 1975 , ص 171 .

(4) Goodchild , R , " Mapping Roman Libya " , The Geographical Journal , 118 ( 1952 ) , p . 147 .

جداً . وبإيجاز , فإن كان هناك بقايا مستوطنة يهودية مبكرة في بوريوم , فلا بد أنهم كانوا موجودين في كورينايا في الوقت نفسه .

بالرغم من أنه قد تمت حفرة في بوريوم عام 1999م<sup>(1)</sup> , إلا أنها لم تثبت تواجدا لليهود في هذه الفترة .

بالإشارة إلى الاستنتاجات التي توصلت إليها أعمال الحفريات هي , أن الرأي الذي سمعه بروكوبيوس من اليهود الموجودين في مدينة بوريوم عند زيارته لها خلال القرن السادس الميلادي غير صحيح . وأنه عبارة عن تحريف للتاريخ جاء به أولئك اليهود وذلك لربط كل أمجادهم بمملكة داود وسليمان عليهما السلام حتى يضيفوا عليها البعد الديني والبعد التاريخي . كما لا توجد أية مستوطنات معروفة تاريخياً في هذه المنطقة خلال بداية الألف الأولي قبل الميلاد . بالإضافة إلى أنه لا يوجد أية أدلة تاريخية تشير إلى الوجود الفينيقي في هذه المنطقة من ليبيا .

كذلك أن أول استيطان في هذه المنطقة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد والقرن السابع الميلادي<sup>(2)</sup> .

---

(1) أحمدادي , الطيب محمد , اليهود ودورهم في دعم الاستيطان البطلمي والروماني في ليبيا , دراسة مقارنة بين المصادر الأدبية والأثرية , (رسالة دكتوراه غير منشورة) , بنغازي , 2000, ص 171 .  
(2) نفسه .



وهناك رأي آخر يذكره أبلباوم Applebaum عن وصول مبكر جداً لليهود وأنه تم الكشف في كوريناياكا على ختم نقش عليه بالعبري ، يقول نص النقش : " أي الخاص بعقاريون بن ياشاف " (1) ، وهو باللغة العبرية المبكرة ، ربما كان هذا النقش يدل على وجود مبكر لهم . وعند تأريخ هذا النقش وذلك بمقارنته مع أختام أخرى ترجع إلى تلك الفترة التي نقش فيها يرجح بأنه يرجع إلى ما بين القرنين العاشر والرابع ق.م . لعل يكون هناك فئة من اليهود من العصر الهلنستي وجدوا طريقهم إلى كوريني في تلك الفترة (2) .

ربما بوجود قرية كافارودوس (Kapharodos) (3) التي تحمل الاسم العبري والذي سجله لنا سونيسيوس (4) (Synesius) ؛ يكون هذا دليل على استيطان مبكر لليهود في الإقليم أو يكون قد نشأ مع اليهود الذين جاؤا مباشرة من يهودا غير المتأثرين بالهللينية (5) ، بالإضافة إلى نقش في معبد زيوس ذكر فيه أسماء جنود واسم سامي يرجع تاريخه إلى القرن الرابع ق.م (6) .

(1) نص النقش انظر شكل رقم 1 .

(2) Applebaum ,S. Jews and Greeks in ancient Cyrene, Leiden , E . J . Brill, (1979) , p 130.

(3) قرية كافارودوس تعني القرية الجديدة .

(4) سونيسيوس هو أسقف مدينة بتوليمائيس .

(5) Synesius , The Letters of Synesius of Cyrene , (Trans by . A.Fitzgerald) , Oxford : University Press ; 1930, Ep 6 .

بدوي , عبدالرحمن , تاريخ الفلسفة في ليبيا "سونسيوس" , ج2 , بنغازي : منشورات الجامعة الليبية , ط1, 1971 .

(6) Smith, R.M, E . A . Porcher , A History of the Discoveries at Cyrene, London,Nabu press ,1864, p79 .

ومن الناحية الجغرافية تبين أن الحدود الكورينايقية في فترة بطلميوس الأول , وصلت حتى برج يوفرانتاس (E)<sup>(1)</sup> (قصر الزعفران)<sup>(2)</sup> , خلال ما نص عليه يوسيفوس عن ذلك الوصول لليهود إلى كورينايقا نفسها في فترة بطلميوس الأول<sup>(3)</sup> , قد كان بطلميوس يحب مدينة الاسكندرية مثل الاسكندر وكان الغرض من جلبه لهم بأن هؤلاء سيقومون بالحراسة والدفاع عن القلاع والحصون وأرسل بعضاً منهم خارج حدود سيطرته لنفس الغرض أي للدفاع عن المدن الواقعة تحت سيطرته , ويخبرنا كذلك يوسيفوس نقلاً عن استرابون أن كوريني مجاورة لمصر أو بمعنى آخر كانت تابعا لها<sup>(4)</sup> . كما أن كوريني قد دعمت الجماعات المنظمة لليهود وخصوصاً بعض من هاجر منهم من يهودا في فترة انطيوخوس الذي أراد أن يحملهم على التأغريق<sup>(5)</sup>

---

(1) Strabon , The Geography of Strabo, (Trans . by Horace L.Jones) , London , Harvard University Press, 1967 , 20 .

سترابو , الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترابون (وصف ليبيا ومصر) , ( ت . محمد المبروك الدويب ) , بنغازي , منشورات جامعة قاريونس , ط 1 , 2003 . 20 .  
(2) أن هذا التوسع الذي وصل إلى سرت حدث ما بين سنة 321 – 313 ق.م .  
- انظر :

Laronde. A , Cyrene Et la Libya Hellenistique , Libykai Historiai , paris , Editons du centre national ; de la recherché scientifique , 1987 , p 62 .

لاروند , أندريه , برقة في العصر الهلينيستي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس , (ت محمد عبد الكريم الوافي ) , بنغازي , منشورات جامعة قاريونس , ط 1 , 2002 , ص 393 ؛ لقمة أبو , الهادي مصطفى , دراسات ليبية , بنغازي : منشورات جامعة قاريونس , ط 1 , 1998 , ص 255 .

(3) Josephus , F . Jewish Antiquities , Book XIV , Vol. VII , (Translated by Ralph Marcus) L.C.L , London , Harvard University Press , 2 (116) .

(4) Idem , 188 .

(5) مصطفى كمال عبدالمعطي , دراسات في تاريخ ليبيا القديم , ص 172 .

ويذكر يوسيفوس أن اليهود وصلوا إلى كورينايا فترة بطليموس الأول ,  
" ... كان بطليموس بن لاجوس يقاسم الاسكندر المقدوني حبه لسكان الاسكندرية .  
في الواقع أنه وضع في أيديهم قلاع مصر المحصنة , لاعتقاده بأن هؤلاء  
سيقومون بحراستها والدفاع عنها بكل شجاعة وإخلاص . وحيث أنه كان يرغب  
في تأكيد سيطرته على مدينة كوريني , ومدن كورينايا الأخرى , فإنه أرسل إليها  
جانباً من اليهود للإقامة بها " (1) .

لقد توافد اليهود بشكل كبير بعد عام 322 ق.م وحسبما يخبرنا يوسيفوس أن  
بداية توافدهم إلى كورينايا كان ذا صبغة عسكرية , وذلك من خلال المصطلح  
الذي استخدمه اليهود الكورينكيون , الجماعات المنظمة ( ) , أي  
بمعنى النظام العسكري , وأن البطالمة شجعوا على انتشار الجماعات المنظمة من  
اليهود في الإقليم (2) , بالإضافة إلى الملاحظة في دستور كوريني الذي يُنص منها  
على سماح بطليموس بأعطاء حق المواطنة لمن يشاء (3) . إذا يرجح من أن تلك  
الفقرات من الدستور التي لا تمنح حق المواطنة لأولئك الذين يتبعون " مستعمرات

(1) Josephus , f, Jew , Anti . Op . Cit , 116.

لاروند , أندريه , المرجع السابق , ص 414 .

(2) مصطفى كمال عبدالعليم , دراسات في تاريخ ليبيا القديم , ص 171 .

(3) S . E . G . Vol , IX - I ; Waisglass ,A , I "An Historical Study of Cyrene From the Fall of the Battiad  
monarchy to the Close of the Fourth Century B . C "(Unpublished ph . D . dissertation), Columbia ,  
Columbia , University , 1955 . pp 123 – 206 ; Cary M . A constitutional inscription from Cyrene , J . H . S  
, vol . XL . VIII . (1928) , p223 .

- شلوف , عبدالسلام محمد , نقوش ونصوص من ليبيا , بنغازي , منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية , ط1 , 1994 , ص  
41 ؛ عبدالعليم , مصطفى كمال , دراسات في تاريخ ليبيا القديم , المرجع السابق , ص ص 138 - 143 .

بطلميوس " قد تمت قراءتها بشكل صحيح بواسطة أوليفيريو<sup>(4)</sup> (Oliverio) , وأنا بدوري لم أستطع إيجاد كلمات لذكر اليهود في النقش. أي بمعنى أن دستور كوريني لم يشر إلى اليهود , أي لم يسمح لهم بالانضمام إلى هيئة مواطني المدينة

وإذا أردنا أن نعرف لماذا قام بطلميوس بإدخال يهود كأجانب أو كجماعة إغريقية أردت الدخول إلى مواطنة دولة ولكن المعلومات عن اليهود في كوريني غير كثير ولمعرفة فهم حياتهم ندرس وضع اليهود في العالم في الفترة البطلمية وخاصة في مدينة الاسكندرية .

وهنا يذكر لنا ألبليوم عن التشابه بين يهود مصر ويهود كوريني ويقول " ... فقد كانت هناك فرق يهودية في الاسكندرية في القرن الثالث ق.م , ويظهر هذا من خلال مقابر الإبراهيمية . ونعرف أيضاً عن وجود حاميات يهودية في الدلتا المصرية , ... , ولسؤ الحظ فإن هذه السجلات ترجع إلى القرن الأول ق.م "<sup>(1)</sup> , أن الحاميات اليهودية في ليبيا في العصر البطلمي التي يحتمل أن يوسيفوس نفسه كان يعتقد أنه تم ارسال يهود كوريني من مصر باستخدامه كلمة

(بمعنى الاستيطان أو الاستقرار) بأنهم جماعة منظمة تتكون من مستوطنين

---

<sup>(4)</sup> Oliverio, G, Documenti Antich Dell A. I. I Cirenaica ,Vo I , II , Italiano d'rti grafiche, Bergawmo , 1936 , p 166.

<sup>(1)</sup> Applebaum ,S. Op .Ct , p .

عسكريين , هنا لا يقدم تشابه الظروف لهؤلاء اليهود في كورينايا , إلا أنه من ناحية أخرى قد يكون الدليل المصري كعامل تشابه ومقارنة وهذا لا يتعارض معه<sup>(2)</sup> .

في إحدى حملات بطلميوس على أورشليم استولي عليها ورجع منها بأسري باعهم في سوق مصر , وأن أغلب السكان في المدينة فروا إلى مصر ورفضوا الانضمام تحت إمرة خصمهم<sup>(1)</sup> , ومن السكان اليهود في المدينة الكاهن الأعظم حزقيا Hezeqiah واتباعه<sup>(2)</sup> . وعندما توجه الكاهن حزقيا واتباعه طوعاً إلى مصر وذلك لصداقته مع بطلميوس ربما هذا ساعد ودفع إلى هجرة العديد من اليهود وتحرك باتجاه كورينايا وغيرها .

أن استيلاء بطلميوس على كوريني كان في عام 321 ؛ وفي عام 313 تم قمع تمرد للمدينة<sup>(3)</sup> , إلا أن هذا تم بوساطة قائده آجيس Agis , ولم يبق بطلميوس بنفسه بزيارة الإقليم . وفي عام 308 استعاد سيطرته على المدينة بعد وفاة أوفيلاس Ophellas ويبدو أنه حضر إليها شخصياً<sup>(4)</sup> . ساعدت هذه الظروف إلى توطين اليهود بجماعات أكبر في كورينايا , فإنه يمكننا النظر إلى التوطين

(2) Idem.

(1) العبادي , مصطفى عبد الحميد , "المجتمع المصري اليوناني في الاسكندرية البطلمية " , ندوة علمية بكلية الآداب , جامعة عين شمس , أبريل , 1973 , ص 31 .

(2) Josephus . F , Op . Cit , I 186 .

(3) Diodorus of Sicily , Library of history , book , XIX , (Trans , by O . H , Oldfather) , L . C . L , London , William Heinemann , 79 , 2 , 3 .

(4) Laronde , A , Cyrene et la Libye hellenistique , Libukai historiai , Paris , editons du centre national de la recherché scientifique 1987 , p356 .

البطلمي في كورينايا على أنه في ظروف معاصرة , ربما نقبل رواية يوسيفوس على أنه تم توطين الوافدين الجدد أساساً جنوداً أو مزارعين , ونفهم ذلك من خلال سياسة بطلميوس للجنود وذلك بمنحهم قطعاً من الأراضي وذلك للاستفادة منها أما بالإقامة عليها أو استثمارها وذلك بدل دفع الرواتب لهم<sup>(1)</sup> . وربما كان الحال كذلك مع سكان كورينا اليهود في هذه الفترة فأنهم لم يكونوا يختلفون عنهم أي كانوا مزارعين وجنود وعسكريين وحرفيين بل حتى ومنهم صاروا تجاراً وكذلك موظفين حكوميين .

أن توطين انطيوخوس الثالث ( 222 - 187 ق.م ) , لليهود في آسيا قد يساعد في فهم توطينهم لإقليم كيرينايا , وقد كان ظروفهما متطابقة هناك ثم هنا في كورينايا وما حصل بعد الثورات الخطيرة التي حدثت في تلك البلاد كاصدار تعليمات انطيوخوس إلى الحاكم زوكيس (Zeuxis) , كما نص يوسيفوس , والذي يذكر فيه أن الملك أمر نائبه للتوطين اليهود في حاميات وقلاع , ولكي يحتوي تلك الثورات ويطفى غضبها ومطالبها بل كانت الأوامر صريحة بأعطائهم كل المزايا مثل تخصيص حصص من الأراضي والمزارع لهم , بالإضافة إلى إعفائهم من الضرائب على منتجات هذه الأراضي لمدة عشرة سنوات , وهذا ربما يجعلهم

---

(1) العبادي , مصطفى عبدالحميد , المرجع السابق , ص 31 .

يدعمونه أكثر<sup>(2)</sup> ربما وبذلك أراد يوسيفوس إثبات ولاء اليهود لانطيوخوس الثالث . هناك نص يؤكد خلفية الاستيطان الذي هو عبارة عن شقفة من نقش كشف عليه . في معبد يهودي<sup>(3)</sup> , ويحتوى أيضاً على أجزاء من أوامر انطيوخوس إلى الحاكم زوكيس , كما أشار إلى تدمير المدينة خلال هذه الاضطرابات ومحاولة الإصلاح كل ذلك التدمير . ربما هذا التشابه مع آسيا الصغرى يكون مفيداً للوضع في كوريناياكا<sup>(1)</sup> . قد يساعد في فهم الاستيطان اليهودي في كوريناياكا الذي أتى على وصفه يوسيفوس وذلك في تواجدهم في جماعات منظمة بعض في المدينة وبعضهم خارجها مع تخصيص حصص لهم من الأراضي والملكيات كما ذكرت سابقاً .

أشارت المصادر باستمرار إلى وجود اليهود في كوريناياكا بإنهم اليهود حول كوريني , إذا كان هذا هو الحال فيمكن أن المستوطنين اليهود لم يحصلوا على حق المواطنة في المدينة الإغريقية<sup>(2)</sup> , مع أنهم قد حصلوا على امتياز خاص من بطلميوس الأول<sup>(3)</sup> .

وعند تحليل حالة كل هؤلاء المستوطنين اليهود خلال القرن الثالث وما بعده , يظهر أنهم قد ضموا , أولاً , أسري استقروا كفلاحين , أو استأجروا أراض

---

(2) Wallace ,C, " The Letter from Antiochus III to Zeuxis (Jos. AJ 12.147-153) and Its Historical Context " , McMaster University. (Open Dissertations and Theses, August 2005).p2-3.

(3) Applebum .S , Op. Cit , p135 .

(1) Idem .

(2) Guiraud , P, Histoire de la propriete foncere en Grece , Imprimerie Nationaie, Paris, 1893, p 153 .

(3) Tcherikover ,V. Hellenistic Civilization and the Jews , New York: Athenaeum ,1959, pp 300 .

من الاقطاعات , وقد كان بينهم بسطاء خاصة المزارعين في الأراض التابعة للملك .

مع كل الآراء التي ذكرتها آنفاً فإن أكثر الآراء المرجحة هو رأي يوسيفوس , من أن وصول اليهود إلى إقليم كورينايا كان في فترة بطلميوس الأول , وإنه كان ذي صبغة عسكرية , وباستقراهم في الإقليم ساعد ذلك هجرة مزيد من اليهود إلى الإقليم .



## المبحث الثاني

### الجالية اليهودية في إقليم كورينايا

كنت قد أوضحت في المبحث السابق من خلال المصادر والمراجع بداية مجيء اليهود إلى إقليم كورينايا , وطبقا لما جاء عن يوسيفوس الذي أن الهدف الأول من احضار اليهود كان لتمكين بطلميوس من السيطرة على كوريني وباقي مدن الإقليم<sup>(1)</sup> , لقد هاجرت أعداد كبيرة من اليهود إلى مصر وما حولها من أراض مجاورة<sup>(2)</sup> , وأن الهجرة اليهودية في كورينايا زادت في القرن الثاني ق.م و طبقاً لتقرير استرابو<sup>(3)</sup> . وأن تأثير المكابيين<sup>(4)</sup> ( Maccabees ) والحركة القومية اليهودية في يهودا أنعكس على يهود كورينايا حيث ذكر ذلك في كتاب المكابيين الثاني (The Second Book of the Maccabees) , والذي كتبه جيسون Jason<sup>(1)</sup> النسخة الأصلية له والتي تحتوي على معلومات أكثر عن

(1) Josephus , F , Agn , Ap , op .cit , II , 4 .

(2) عبدالعليم , مصطفى كمال , " مجتمع الاسكندرية عبر العصور " , ندوة علمية بكلية الآداب , القاهرة , جامعة عين شمس

بالتعاون مع الجمعية التاريخية المصرية , أبريل , (1973) , ص 141 .

(3) الذي قدمه أو أعاد يوسيفوس تقديمه .

(4) أسرة معروفة في التاريخ العبري , اشتهر أبناؤها بالتدين والتمسك بالشريعة وأحكامها , وكانت لهم ثورة دينية في عصر انتيوخس

الرابع 175 – 163 ق.م , لتوضيح أكثر عن المكابيين وصراعهم مع السلوقيين , راجع : عبدالعليم , مصطفى , ورشد , سيد ,

المرجع السابق , ص ص 226 – 229 ؛ الأحول , خليفة محمد , الجالية اليهودية بولاية طرابلس الغرب (1864 – 1911) ,

(رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الفاتح , 1985) , ص 37 ؛ شلبي , أحمد , مقارنة الأديان اليهودية , ج 1 , القاهرة , مكتبة

النهضة المصرية , ط 4 , 1974 , ص 87 ؛ جلوب , فون ناجوت , اليهود واليهودية العصور القديمة (بين وهم الكيان السياسي

وأبدية الشتات , ت. رشاد عبدالله الشامي) , القاهرة , مكتب المصري لتوزيع المطبوعات , ط 1 , 2001 , ص ص 175 – 176 .

(1) Josephus , F , Jew , Ant , op .cit , XIV , 7 , 2 , ; Barclay , John M.G , " Jews in the Mediterranean and  
diterranean diaspora " op . cit , p 233 .

عبدالعليم , مصطفى كمال , دراسات في تاريخ ليبيا القديم , المرجع سابق , ص 177 .

اليهود الكوريناكيين , كما يظهر الكتاب روابط تلك الجالية اليهودية سواء في الوطن الأم يهودا , أو ما حولها من سائر الأقاليم , ويرجح أن الكاتب كان شاهد عيان للأحداث التي وصفها<sup>(2)</sup> , وفي القرن الأول الميلادي الذي ذكر فيه اسم احد اليهود كان قد قام بعمل بارز في حياة مدينة كوريني , حيث خدم في منصب حماة القانون النوموفيلاكس<sup>(3)</sup> ( Νομοφυλακες ) من أهم السلطات المدنية , وهو اليعازر ( Eleazar ) ابن جيسون . كما ذكره تشيريكوفير , وقد ذكر أيضاً عن أرسلو إلى روما بعثة دبلوماسية , وبالتالي يبدو أن جيسون ابن اليعازر هو من كتب الكتاب الثاني للمكابيين وكان كوريناكياً إضافة إلى كونه جداً لإليعازر وشغل في الدولة منصب النوموفيلاكس للمدينة آبان حكم نيرو<sup>(4)</sup> .

ولا يفوتنا ذكر النقوش الأربعة المنقوشة على السور الشمالي لمدينة تاوخيرا , وهي تحمل أسماءً من أصل يهودي يرجح أن أصحابها هاجروا إلى كوريني<sup>(5)</sup> . إلا أنه بعد كل ذلك ظهر جلياً بأنه تلك النقوش خاصة بالشباب Ephebes أو كما يطلق عليهم تلاميذ جمنازيوم<sup>(1)</sup> , إلا أن في مصر أدي تضافر الظروف السياسية في الداخل والخارج في النصف الثاني من القرن الثاني ق. م

---

(2) Tcherikover , V, op . cit, pp 381 – 190 .

عبدالعليم , مصطفى كمال , وسيد راشد, تاريخ اليهود في العالم القديم, مرجع سابق , ص 249.  
(3) عبدالعليم , مصطفى , المرجع السابق . ص 146 ؛ شلوف , عبدالسلام , المرجع السابق , ص 44 ؛ نصحي , إبراهيم , المرجع السابق , ص 365 ؛ الميار , عبدالكريم , قورينا في العصر الروماني , طرابلس , منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان , ط 1 , 1973 , ص 96 ؛ زوبي , صلاح اشتيوي , علاقة إقليم كيريناكي بمصر في العصر البطلمي 322 – 96 ق.م , بنغازي , منشورات جامعة قاريونس , ط 1 , 2008 , ص 98 .

(4) Tcherikover , op . cit , pp 384 -385 ; John M.G Barclay , " Jews in the Mediterranean an diterranean diaspora " , op . cit , p 254 .

(5) عبدالعليم , مصطفى كمال , دراسات في تاريخ ليبيا القديم , المرجع السابق , ص 193 .

(1) S . E . G , 9 . 440 , 424 , 439 , 441 . Applebaum , S , op . cit p 142 .

إلى ترعرع الأهمية السياسية للجالية اليهودية حتى تأسيس أحياء ومناطق محددة عديدة تمركز فيها غالبية الفرق اليهودية أم مستوطنين أم ما تم في الاسكندرية من وضع وحدة يهودية فيها كجزء من الحامية ووقع كل هذا في ذات القرن التي برز فيها العديد من اليهود قادة قوات العسكرية البطلمية<sup>(2)</sup> , إلا أننا هنا لا نعرف على وجه الدقة كيف أثرت هذه التطورات في وضع اليهود في كوريناياكا ؛ وأن كان منهم في ذات الوقت من قادة اليهود من يدعم المصريين وعلى رأسهم بطلميوس السادس فيلوميتر (Ptolemy VI Philometor) (181-145 ق.م), وكليوباترا (Cleopatra) الثانية ضد يورجيتس الثاني ( Euergetes II ) ( 145 - 116 ق.م)<sup>(3)</sup> , والذي كان يحكم كوريني حينها , وفي نهاية هذا السياق لم ينته كما يذكر يوسيفوس<sup>(4)</sup> بمعجزة إلهية أو بفضل صلوات إريني (E , Irene) , خليفة الملك بل توصل إليها بفضل التسوية التي عملها مع كليوباترا بعد أن تزوجها<sup>(5)</sup> , إلا أنه قد قام بقتل ابن أخيه هو ابن صغير (بطلميوس السابع) , وقتل مجموعة من الكوريناياكيون وذلك لتحديثهم بكلام سيئ عن خليفة الملك<sup>(1)</sup> .

---

(2) Tcherikover , V, Jews in Egypt in the Hellenistic-Roman Age the light of the papyri , Hebrew University press Association, 1945 , pp 39 , 46.

(3) Oliverio ,G, La stele di toleмео Neoteris re di Cirene , documenti antichi dell' Afr Ita , fasc. I , Bergamo , ( 1932 ) , p16, 31, sqq ; Rowe ,A, A History of Ancient Cyrenaica , new light on Aegypto-Cyrenaican relations , two Ptolemaic statues found in Tolmeita , le Caire , Imprimeried ,de l'institut Francais , d'Archeologie, Orientale, (1948) , p 42 .

(4) Josephus , Agn . Ap . II ,op .cit , 53 – 55 .

(5) نصحي , إبراهيم , تاريخ مصر في عصر البطالمة , المرجع السابق , ج 1 , ص 230 .

(1) Diodorus ,Op . Cit, XXXIII , 13.

إذا كان غضب يورجيتس ضد اليهود في مصر كان سبب موقفهم من الصراع السابق الذكر قد امتد إلى يهود كوريني آبان توحيد مصر وكوريني في ظل حكمه غير أن يورجيتس قد واجه تمرد الإغريق الكوريناكيون ، كما لم تخلو البلاد من هياج اجتماعي في السنين الأخيرة من حكمه<sup>(2)</sup> . بل لم يهمله اضطهاد العنصر اليهودي في كوريناكا ؛ إلا أنه في مصر اختلف الوضع بالاتفاق مع الجالية اليهودية بطريقة ودية<sup>(3)</sup> .

أصبحت الجالية اليهودية في كوريني أكثر قوة خاصة في السنين الأخيرة من حكم يورجيتس ، الأمر الذي انعكس على عملات كوريني فيما بين سني 140 - 96 ق.م ، كما أشار روبنسون<sup>(4)</sup> . إلى هذه الفترة التي يمكن فيها تمييز تأثير متبادل بين العملات الكوريناكية وعملات يهودا . بل قد شوهد أيضاً على عملات بطلميوس الثالث (Ptolemy III) قرن الخيرات المزدوج في كوريني<sup>(5)</sup> . ذلك فإنه كان هناك سك على العملات الكوريناكية المعاصرة التي يظهر فيها قرن الخيرات المزدوج مع رداءة التنفيذ وتشويه حواف هذه العملات<sup>(1)</sup> .

(2) العبادي ، مصطفى ، العصر الهلنستي (مصر) ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ط1 ، 1988 ، 90 - 93 .  
(3) Tcherikover ، Hellenistic Civilization and the Jews ، Op .Cit, p 282 .

عبدالعليم ، مصطفى كمال ، " مجتمع الاسكندرية عبر العصور " ، المرجع السابق ، ص ص 149 - 150 .  
(4) Robinson ، E.S.G ، Catalogue of Greek Coins of Cyrenaica : Catalogue of the Greek Coins in the British Museum ، London ، printed by Order of the Trustees ، 1927 ، p8-17 clxi .

(5) Idem .

(1) Idem ، p 87 ،

أن الهجرة اليهودية تظهر في تزايد خلال القرن الثاني لاسيما في منتصف القرن الثاني ق.م , ضمن ما تم الإطلاع عليه في جبانة تاوخيرا , وكان من بين 440 نقشاً من المقابر التي نشرت فيه الدوريات العلمية<sup>(2)</sup> شرقاً وغرباً وتحديد 109 نقشاً على أنها نقوش يهودية بسبب وقوعها في مقابر دفن فيها يهود آخرين . وإذا ما استثناء اثنين فقط منها جميعها توجد في الجبانة الشرقية<sup>(3)</sup> , من الممكن أنه لا يمكن تحديد يهود آخرين بسبب اسمائهم الإغريقية أو اللاتينية , حيث إنه من المعروف أن مثل هذه الاسماء موجودة في المقابر التي تم دفن يهود فيها . وبالتالي لم يحدد نسبة اليهود في إجمالي المقبرا , ولم يتم نشر كل القبور , ومع ذلك فإن هناك دليل على أن اليهود يشكلون نسبة كبيرة منها . وكما ذكرت من قبل , فإن معظم النقوش المسجلة موجودة في المحاجر إلى الشرق من المدينة , أما تلك الموجودة إلى الغرب من المدينة فهي مجرد نقوش على أحجار سور المدينة . وخصصت لدفن اليهود الذين لم يتأغرقوا وحافظوا على عقيدتهم , ويلاحظ ذلك من خلال الشعار اليهودي المتمثل في الشمعدان Menorah ذي السبعة أفرع<sup>(1)</sup> .

---

(2) S . E . G 9 , 1838 , 559-567 , 572-724 ; Rowe ,A, Buttle,D,and Gray,J The Cyrenaican Expedition of the university of Manchester , 1952. Manchester , University Press, 1956, p 43-56 ; J.Norton , " From Benghazi To Cyrene" BAIA (1911) p.57 pl.2, Goodenough, E,R , Jewish Symbols In the Greco- Roman Period ,Vol.2, New York , published in New york,1953. p 69 n.136-137,fig.868.

(3) Wright , G.R.R, " Excavations At Tocra Incorporating Archaeologica Evidence Of A Communit of Diaspora" , P. E. Q ,95,( 1963) , pp 26-27n2,pp, 36,54-55fig.12.

(1) الهدار , خالد محمد عبدالله , دراسة القبور الفردية وأثاثها الجنائزي في تاوخيرا ما بين أواخر القرن الخامس ق.م والقرن الأول الميلادي, بنغازي , منشورات جامعة قاريونس , ط1 , 2006 , ص 167 .

وطبقاً لما كشف عليه لأمثال هذه المقابر, فمنها ما يرجع إلى القرن الأول الميلادي , ومع أن تواريخ الحكم والتواريخ الأخرى كانت قد ظهرت في هذه النقوش مما يحتمل أنه قد بدأ قبل عشرين أو ثلاثين عاماً قبل القرن الأول الميلادي معظمهم نقوش شرق المدينة . يرجح أن المقابر في الجهة الغربية أقدم من الجهة الشرقية<sup>(3)</sup> .

سمح البطالمة للإجانب بتشكيل جاليات (Politumata) , حيث أن الجالية تكون من عناصر عرقية واحدة وتعترف لها الدولة بشخصيتها وتصريف شؤونها وحققها في إقامة مجلس خاص بها وسمحت لها بالاستقلال في تطبيق قوانينها<sup>(4)</sup> .

لما كان سكان مصر من الأجانب منقسمين طوال عصر البطالمة إلى طبقات تميزها ألقاب سياسية وعرقية , وتحقيقاً لهذا الهدف فرض البطالمة على رعاياهم بوجه عام , وعلى الأجانب منهم بصفة خاصة , أن تسجل أسماءهم في الوثائق الرسمية بأسماء مدنهم الأصلية , ولقد بلغ من اهتمام البطالمة بهذا الوضع وحرصهم الشديد عليه أنهم قرروا عقوبة الإعدام لمن يخالف تلك الأوامر<sup>(1)</sup> , كما أن سلطة الدولة في مصر - ومن بينها السلطة التشريعية - كانت مركزة في يد الملك , الذي كانت جميع العناصر الأجنبية تشترك في الخضوع لارادته , وكان

(3) الهدار , خالد محمد , المرجع السابق , ص ص 167 - 168 .

(4) زكي على , الإسكندرية في عهد البطالمة والرومان , القاهرة , مطبعة دار المستقبل , ب . ت , ص 15 .

(1) اسماعيل , شحاته محمد , الجاليات القومية الأجنبية في مصر في عصر البطالمة , (رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة عين شمس , 1974 ) , ص 137 .

مصدر الدساتير وقوانين المواطنين التي أباحت لذلك العدد القليل من الجاليات القومية التي قامت خارج إطار تلك المدن أن تنعم بقسط من الاستقلال الذاتي<sup>(2)</sup> .

ومن بين هؤلاء الأجانب اليهود حيث سمح لهم البطالمة بتكوين جالية لهم , وكان على رأس كل جالية زعيم يلقب باثنارخيس ( Ethnarches ) وله سلطات إدارية وقضائية واسعة , كما تمتعوا بالاستقلال القضائي وتطبيق الشريعة اليهودية في محاكم خاصة بهم<sup>(3)</sup> .

وقام اليهود بجمع الضرائب التي فرضتها التواراة عليهم وهي ضريبة نصف الشيكل<sup>(4)</sup> , وكانت تحصل هذه الضرائب ويتم ارسالها إلى هيكلهم (المزعموم) في أورشليم (القدس) , وكان يتم ذلك بمعرفة الجالية اليهودية , وربما كان هذا الالتزام المالي الرابطة التي تربط بين يهود الشتات وبين مركزهم في أورشليم , بالإضافة إلى الضريبة التي كان يفرضها البطالمة<sup>(1)</sup> .

كان البطالمة يفرضون ضريبة الرأس وهي احصاء الافراد , إن تلك الضريبة كانت مفروضة على البالغين من الذكور , وجدت مثل هذه الاحصاءات في عصر البطالمة منذ عام 240 ق.م , لكنه لا يوجد ما يستدل منه على أنها

---

(2) نصحي , إبراهيم , تاريخ مصر في عصر البطالمة , المرجع السابق , ج الثاني , 1976 , ص 339 .  
(3) يحيى , لطفي عبدالوهاب , "مجتمع الاسكندرية في العصر الروماني" , مجتمع الاسكندرية عبر العصور , ندوة علمية بكلية الآداب , مرجع سابق , ص 63 .  
(4) الليرة الاسرائيلية الحالية .  
(1) عبدالعليم , مصطفى كمال , راشد , وسيد فرج , اليهود في العالم القديم , المرجع سابق , ص 219 .

كانت مقصورة على المصريين وحدهم<sup>(2)</sup>. ويرى المؤلف ولاس (Wallace) أنه كانت توجد ضريبة رأس في عصر البطالمة , وأنها كانت تجبي على أساس احصاء السكان كل أربعة عشر عاماً مثل ما كان يحدث في العصر الروماني<sup>(3)</sup>.

كما استفادت الجالية اليهودية في مصر من الامتيازات التي منحت لها في العصر البطلمي وازدادت تماسكاً وتنظيماً في العصر الروماني<sup>(4)</sup>, حيث أقر أغسطس ( 27-14م) الامتيازات التي اكتسبتها جالية اليهودية في الاسكندرية منذ عصر البطالمة<sup>(5)</sup> وسمح لهم بتشكيل مجلس شيوخ , كما يذكر يوسيفوس أن مجلس الشيوخ اليهودي ظل قائماً حتى عصره<sup>(1)</sup>, وأنه على رأس الجالية الاسكندرية جماعة من الرؤساء عرفوا باسم رؤساء الشيوخ<sup>(2)</sup>.

ربما مع هذه الحريات التي تمتعت بها الجالية اليهودي في الإسكندرية ازدهر وضع اليهود في الاسكندرية وتضخم عددهم , ويذكر يوسيفوس أن عدد

(2) نصحي, إبراهيم, المرجع السابق, ج3, ص 374, 376; لويس, ناقتالي, الحياة في مصر في العصر الروماني, المرجع السابق, ص46.  
(3) Wallace .S, " Censu and poll-Tax under the Ptolemies", A. J. Ph . 59, (1938), pp 418 -442 .

انظر كذلك :  
عثمان , عاصم أحمد حسين , الضرائب في مصر في العصر البطلمي , ( رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة عين شمس , 1990 ), ص 29.

(4) من خلال وضع اليهود في الاسكندرية تتضح أوضاع الجالية في إقليم كورينايا وذلك لخضوعها لسلطة واحدة .  
(5) Josephus .F, Jew, Ant .Op . Cit, xiv . 187 – 189.

على , عبد اللطيف أحمد , الإمبراطورية الرومانية في ضوء أوراق البردي , دار النهضة العربية , د.ط , 1988, ص 44 ; لويس , ناقتالي , الحياة في مصر في العصر الروماني , مرجع سابق , ص 33 .  
(1) أي عصر الامبراطور فسباسيانوس 69-79 م.

(2) Josephus . F, The Jewish War , (Trans by Thackeray), L.C.L , London , Harvard University Press , 1957 , VII.



اليهود في عهد بطلميوس الثاني بلغ مائة وعشرين ألفاً<sup>(3)</sup> , ويذكر كذلك فيلون<sup>(4)</sup> أن اليهود يشكلون أغلبية السكان في الاسكندرية أي في الحي الرابع (الدلتا) والحي الثاني الآخر (حي البيتا)<sup>(5)</sup> .

قياساً على ما كان ليهود الاسكندرية من امتيازات , فمن المرجح أن يكون البطالمة قد اعترفوا ليهود كوريني وغيرها من باقي مدن الإقليم بمثل هذا الوضع وسمحوا لهم بتشكيل الجاليات , ومع مرور الوقت أصبحت تلك الجاليات عنصراً مهماً وكان له دور كبير في المجال السياسي بالإضافة إلى المجال الاقتصادي<sup>(6)</sup> .

سواء في العصر البطلمي أو العصر الروماني , فمثلاً الجالية اليهودية في برينيكي (ερενικη , Berenice) كانت من أكبر الجاليات اليهودية في الإقليم , ولعل الجالية كبرت في العصر البطلمي وأصبحت قوية في العصر الروماني<sup>(1)</sup> , وكان اليهود في برينيكي يجتمعون على مدار السنة في المدرج اليهودي الذي كان مربعاً أو مستطيلاً وله سقف مدعم بأعمدة داخلية ومقاعد , ويتسع لـ 700 شخص<sup>(2)</sup> .

---

(3) Josephus , Jew, Ant ,Op .Cit , 12 -2 1.

(4) هو أحد أثرياء اليهود في الاسكندرية عاش في الفترة (25 ق .م – 41 م) ودراس الفلسفة , عاش في فترة ظلم الحاكم فلاكوس ضد اليهود , وقامة بكتابة , كتابه المعروف باسم ضد فلاكوس .

Philo , al Flaccus (in Flaccum) , Vol .IX (Trans . F . H . Colson ) , L.C.L , London , Harvard University Press, 1941 , 55 .

(5) Idem .

(6) نصحي , إبراهيم , مصر في عصر البطالمة , المرجع السابق , ص 166 .

(1) عبدالعليم , مصطفى كمال , دراسات في تاريخ ليبيا القديم , المرجع السابق , ص 194 .

(2) Applebaum ,S, Op .Cit, p 167 .

أن الجالية اليهودية في برينكي في سنة 13 ق.م كانت تحت مجلس يشرف عليه تسعة أراخنة<sup>(3)</sup> , وكذلك عام 25 ميلادية تكونت من تسعة أراخنة , وإلى عشرة أراخنة في عام 56 ميلادية<sup>(4)</sup> , كما كانت الجالية اليهودية تقوم في برينكي بالحفلات دينية ومزاولة شعائرتهم الدينية إلى سائر شئون حياتهم وفقا لتعاليمهم وشرائعهم<sup>(5)</sup> .

وأبان حكم أغسطس (Augustus) كان اليهود برينكي يحملون نوايا طيبة إزاء الإدارة الرومانية المحلية . حيث تم الكشف على نقش<sup>(6)</sup> على لوحة من الرخام يوضح فيه أحد أفراد الجالية اليهود به يدعى دويكيموس فاليريوس ديونيسيوس (Decimus Valerius Dionysius) , يبدو وكأنه اسم روماني أو يكون يهودياً يتمتع بحقوق المواطنة الرومانية . خلال محتوى النقش يتضح ان هذا الشخص قام بتزيين أحد المدرجات التابعة للجالية اليهودية في برينكي من ماله الخاص , لهذا قام أراخنة الجالية بتوجيه الثناء إليه وتتويجه بطوق من الزيتون<sup>(1)</sup> , وأن النقش في هذا المرسوم على نصب من الرخام ووضعه في أبرز مكان يمكن مشاهدته في المدرج ويؤرخ هذا النقش بعام 8 ق.م تقريباً<sup>(2)</sup> .

<sup>(3)</sup> تارن , وليم وود , الحضارة الهلنستية , (ت عبدالعزيز توفيق جاويد) , القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية , 1966 , ص ص 223 - 253 .

<sup>(4)</sup> Smallwood , E , The Jewish under roman rule , Leiden , E , J Brill , 1976 , p 369.

<sup>(5)</sup> عبدالعليم , مصطفى كمال , المرجع السابق , ص 190 .

<sup>(6)</sup> Roux G. J. " Un Decret du politeuma des juifs de berenike en Cyrenaique au musee lapidaire de carpentras" , R. E. G. 62 (1949) planches III et IV. pp 283 .

<sup>(1)</sup> انظر شكل 3 .

<sup>(2)</sup> Barclay , J.M.G. "Jews in the Mediterranean an diterranean diaspora" Op .Cit , p 236 .

وكما يُذكر في النقش<sup>(3)</sup> تكريم اليهود لموظف روماني , وهو ماركوس تيتيوس (M. Tittius) الذي نال رضا الجالية اليهودية لأنه كان يراعى مصالحها , ويشير إليه النقش بعبارات حميمة<sup>(4)</sup> . لعل هذا الشخص كان مرتبطاً بطريقة أو أخرى بإدارة الأراضي العامة (Ager Publicus)<sup>(5)</sup> . وإذا ظهر أن التاريخ الثاني هو الصحيح بالنسبة للنقش (13 ق.م), يمكن اذ ذاك القول بأن مهمة تيتيوس كانت ترتبط بطريقة ما بالتماس اليهود إلى الامبراطور أغسطس ليحميهم من ابتزاز الموظفين الرومان لهم - ربما يكون مندوب الحاكم - ومهما كانت مهمة تيتيوس , فإن انجازه للمهمة بإخلاص , والنيات الطيبة التي كان يحملها للجميع , أدت إلى هذا التثمين الجيد الذي أعرب عنه يهود برينيكي . فليس في هذا سوى قوة العلاقات الحميمة مع روما في ذلك الوقت . وأرخت رينولدز (Reynolds) النقش بتاريخ 6-8 ق.م<sup>(1)</sup> . ويبدو أن النقش الذي أهدى إلى تيتيوس بواسطة الجالية اليهودية في برينيكي كان من عمل القادة الأثرياء من الجالية , ويمكن تفسير نصه على أنه يعني أن من قاموا بإهداء النقش كان لديهم اهتمام ملموس بأراضي الدولة<sup>(2)</sup> .

---

<sup>(3)</sup> Baldwin , M.W.B, " M. Tittius Sex.F. Aem . and the Jews of Berenice (Cyrenaica) " A.J.Ph , vol . 108 , no.3 ( 1987) , pp 495-510 ; Romaneli, P, La Cirenaica Romana : 96 ac-642dc ,Vetbania , Airoldi ,1943 , p 182 .

<sup>(4)</sup> الميار , عبدالكريم , مرجع سابق , ص 51 .

<sup>(5)</sup> Baldwin , M, " Tittius Sex.f . Aem. And the Jews of Berenice" , Op . Cit , pp 495-510 ; Barclay , "Jews in the Mediterranean and the diaspora " Op . Cit , pp237 – 238 .

<sup>(1)</sup> Reynolds .J.M, Excavations at Sidi Khrebish , Benghazi (Berenice) , in Supplements to Libya Antiquities . I (Tripoli 1977) , pp 244-245 .

<sup>(2)</sup> Baldwin , M.W.B, " M. Tittius Sex.F. Aem . and the Jews of Berenice (Cyrenaica) "op .cit, p 510 .

لقد كان عدد اليهود في مدينة برينيكي كبيراً وأن الجالية اليهودية فيها كانت غنية وخاصة في فترة الإمبراطور اغسطس , وتزايد عددهم في الاقليم فيما بين القرن الأول ق.م والقرن الأول الميلادي , ويمكن ملاحظة ذلك من خلال المقابر في مدينة تاوخيرا وثلاث نقوش يهودية في مدينة برينيكي , وأيضاً من خلال ما يسجله يوسيفوس عن اليهود الكوريناكيين ككل<sup>(3)</sup> . وفي كل من مدينتي برينيكي وكوريني كانت الجالية اليهودية قادرة على تطوير وتجميل مبانيها العامة خلال القرن الأول ق.م ويبدو أن تأثير العناصر الثرية في المدينة قد زاد في نهاية القرن , حيث أنه مع عامي 6-7 ق.م كان بعض اليهود قد حصلوا على المواطنة في مدينة كوريني , وربما كانت لدي الجالية اليهودية في برينيكي القدرة على بناء مدرج خاص باجتماعاتهم , وربما ستكشف الحفريات المستقبلية عن هذا النوع من المدرجات<sup>(4)</sup> .

أن الجالية اليهودية في إقليم كوريناكا لها تنظيم إداري خاص بها وتنتخب حاكمها وتصدر القرارات الخاصة بها , وتدير أموالها وتجمعها في خزانة خاصة إلى حين إرسالها إلى هيكلهم في أورشليم , وكان النظام الدستوري الذي يتبعه

---

<sup>(3)</sup> Josephus ,Jew. Ant ,Op .Cit , Xiv , 7, 2 (116) .

<sup>(4)</sup> Roux G. J. " Un Decret du politeuma des juifs de berenike en Cyrenaique au musee lapidaire de carpentras" pop . cit , p 283

اليهود يتمثل في خضوعهم لوضع الجالية ويقوموا ببناء معبد (synagogue) خاص بهم<sup>(1)</sup>.

كما دلت الحفريات على وجود اليهود في أغلب مدن إقليم كورينايا حيث كشفت بعثة المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو في مدينة بتوليميس على شاهد قبر نقش عليه اسم يهودي<sup>(2)</sup> , وفي مدينة كوريني كشفت بعثة جامعة مانشستر (Manchester) الأثرية في عام 1956 على عملة معدنية من البرونز ذات نصف الشيكل (Half-Shekel)<sup>(3)</sup> تؤرخ بالسنة الثانية من حركة الشغب اليهودي الأولى في زمن الإمبراطور نيرو عام 67 ميلادي<sup>(4)</sup> , يبدو أنها أتت عن طريق الفارين القادمين من فلسطين إلى الإقليم<sup>(5)</sup> , كما كشفت هذه البعثة أيضاً عن عملتين معدنيتين أخيريين معاً من ذات نصف الشيكل , واحدة يرجح أنها تعود إلى التاريخ البطلمي المبكر , والأخرى إلى العصر الروماني , حيث كشف عنها في المقبرة الشمالية على الجانب الأيسر للطريق التي تؤدي من كوريني إلى أبولونيا ( وهو ليس بعيداً عن كوريني نفسها )<sup>(1)</sup> .

(1) مصطفى كمال عبدالعليم , اليهود في مصر في عصرى البطالمة والرومان , المرجع السابق , ص 91 .

(2) نفسه , ص 180 .

(3) Healy. J.F , "The Cyrene Half-Shekel " , J. S. S. , (1957) , p 377.

(4) سوف تناقش الباحثة حركة الشغب اليهودي في الفصل التالي .

(5) Barclay , John M.G, "Jews in the Mediterranean and diterranean diaspora " , Op .Ct, p 255 .

(1) Healy. J.F , "The Cyrene Half-Shekel " op .cit , pp 378-379.

كما كشف في مدينة عين طرغونية<sup>(2)</sup> Trcwn على رسم شمعدان ذو

السبعة أفرع<sup>(3)</sup> . كما أن المقابر التي وجدت في المدينة , وصفت بأنها مقابر  
يهودية<sup>(4)</sup> .

ويرجح جراي (Gray) أنه ربما يكون هناك جاليات عسكرية يهودية في

مناطق ساحل كورينايا , الأمر الذي سيتم الكشف عنه خلال أعمال التنقيب  
المستقبلية<sup>(5)</sup> .

---

<sup>(2)</sup> تقع على بعد 27 كيلومتر إلى الغرب من كيريني وستة كيلومترات إلى الغرب من قرية مسة ( ربما المقصود بها خربة اليهود حسب السكان المحليين ) , ويخترقها نبع مائي كبير يعرف باسم عين طرغونة .

<sup>(3)</sup> Wright , G.R.H . "Excavation at Tocra Incorporating Archaeological.." , Op .Cit, pp27-28 , 54 ;  
Applebaum , Op . Cit p 236 .

لاروند , اندريه , برقة في العصر الهلنستي , ص 328 ؛ انظر الشكل رقم 2 .

<sup>(4)</sup> Oliverio , op .Cit, p128 , figs 104-105.

<sup>(5)</sup> Gray . J. The Jewish Inscriptions in Greek and Hebrew at Tocra Cyrene and Barce , Op .Cit, p 55 .

# الفصل الثاني

## وضع اليهود الدستوري والاجتماعي و حركة الشعب اليهودي

المبحث الأول

وضع اليهود الدستوري والاجتماعي

المبحث الثاني

حركة الشعب اليهودي في 66 و 115م

## المبحث الأول

### وضع اليهود الدستوري والاجتماعي

إن اليهود لم يندمجوا في إطار أية دولة سواءً سياسياً أو اجتماعياً بل كانوا منعزلين في إطارهم الاجتماعي والديني الخاص بهم , ولكن هناك بعض من اليهود تمتعوا بحقوق المواطنة في العصرين البطلمي والروماني ولكنهم بالنسبة لنظام الجالية اليهودية هم وثنيون ولا يعدون يهوداً , وإنهم مجبرون على تقديم القرابين للآلهة , ولكن بالنسبة للإغريق ومن بعدهم الرومان لا يعتبرونهم من طبقتهم نفسها ولم يتصلوا على المميزات نفسها التي تمتعوا بها<sup>(1)</sup> .

كان لليهود في العصر الروماني حرية ممارسة شعائرهم وإرسال ضريبتهم الخاصة إلى معبدهم في أورشليم , وكان لهم دستور خاص بهم ولم تعترضه الإمبراطورية الرومانية , ولكن بشرط أن يكون في حدود الدولة ولا يخرج عن إطارها<sup>(2)</sup> .

إن سكان كورينايا خلال الفترة الرومانية في فقرة من كتابات سترابو , التي حفظها يوسيفوس . يقول سترابو " إنه كان هناك أربع طبقات مميزة من السكان وهي:

(1) أحمادي , الطيب محمد , مرجع سابق , ص 77 .  
(2) نفسه .



المواطنون (Πολιτοι) , المزارعون (Γεωργοι) , الأجنب (Μετοικوي) واليهود (Ioudaiwn)<sup>(1)</sup> .

العنصر الأول المقصود بهم سكان المدينة ويتمتعون بحقوق المواطنة الكاملة , وفقاً لما جاء في دستور بطلميوس<sup>(2)</sup> , الطبقة الأخرى ( المزارعون ) لعلها كانت مؤلفة في جلها من الليبيين<sup>(3)</sup> , كما كان فيها عدد من الإغريق ممن هم من منزلة غير مرموقة<sup>(4)</sup> .

أما العنصر الآخر ( الأجنب ) لا يملكون أي حق من حقوق المواطنة بسبب إقامتهم المؤقتة بها<sup>(5)</sup> , إن أوضح هذه الطبقات من حيث المعالم هي طبقة اليهود , الذين حافظوا على مميزاتهم القومية وتمتعوا بامتيازات سياسية كبيرة<sup>(6)</sup> .

يوجد وصفاً لهذا التركيب الفعّال في فقرة من موسوعة الفلاسفة على مائة العشاء (Deipnosophistae) لأثينا يوس<sup>(7)</sup> (Athenaeus) , ( القرن الثاني الميلادي) , وهذا يعني أن سكان كورينايا كانت لهم بشرة داكنة , إذ كان سكان

(1) Josephus, Jew. Ant , Op .Cit, XIV, 155.

(2) عبدالعليم , مصطفى , دراسات في تاريخ ليبيا القديم , المرجع السابق , ص 138 – 151 ؛ نصحي , إبراهيم , المرجع السابق , ج 2 , ص ص 356 - 371 .

(3) Jones, A.H.M, the Cities of the Eastrem Roman Provinces , Oxford, Clarendon Press (1971), p359. - نصحي , إبراهيم , المرجع السابق , ج 2 , ص 372 ؛ عبدالعليم , مصطفى , المرجع السابق , ص 156 .

(4) Rostovtzeff, M. Social and Economic History of Hellenistic World , 3vols , London, Oxford University Press, 1972, p 333.

(5) عبدالعليم , مصطفى , المرجع السابق , ص 371 .

(6) الهدار خالد محمد , المرجع السابق , ص 166 .

(7) Athenaeus , Deipnosophistae , ( Trans by S. Douglas olson ) , L .C.L , London , Harvard University Press , 1951 , 8.351 c.

جزيرة رودس (Rhodes) يوصفون بالمقارنة بهم أصحاب البشرة البيضاء .  
وتبين الفقرة نفسها أن سكان كورينايا كانوا مبذرين , ويحبون اللهو والمتعة<sup>(1)</sup> .  
إن الفقرة المنسوبة لسترابو الواردة عند يوسيفوس<sup>(2)</sup> , تشير إلى وجود نفوذ واسع لليهود في مصر وفي كورينايا ويبدو , أن هذا النفوذ ظهر في الأمور السياسية , والإجتماعية , والإقتصادية , ونتج عن السمات الخاصة التي ورثوها عن اجدادهم التي أعطت طابعاً خاصاً للنسيج الإجتماعي عندهم<sup>(3)</sup> .  
وقد تأثر اليهود بدورهم بالمدينة الهلينيستية التي عاشوا فيها وأوضح دليل على ذلك في أن تسعة حكام (أراخنة - Archons ) من الجالية (Politeuma) اليهودية في مدينة برينيكي<sup>(4)</sup> لهم أسماء إغريقية هم وأباؤهم . ثم إن النقش الذي يكشف عن هذه الاسماء , وهي وثيقة من الجالية اليهودية , تحتوى على شرط مفاده أنها يجب أن توضع في محل بارز في المدرج (Amphitheater)<sup>(5)</sup> . ولهذا مغزاه , فهو ربما يفسر أن عدداً قليلاً من الاسماء اليهودية قد ظهر في المدن الخمس ومع إضفاء هذا الطابع الهيليني على يهود كوريني , فإنهم حافظوا على اهتمامهم بوطنهم العبري , وعلى علاقاتهم به<sup>(6)</sup> .

---

(1) Applebaum , op .cit , p 80 .

(2) Josephus , Jew. Ant ,Op .Cit , 14 . 7 . 2 .

(3) لويس ناقتالي , الحياة في مصر في العصر الروماني , المرجع السابق , ص 30 .

(4) Smallwood . Op .Cit , p 369 ; Roux , Op , Cit . p 149 .

عبدالعليم , مصطفى , المرجع السابق , ص 185 .

(5) Bowsky , M.W.B. Tittius Sex.f. Aem. and the Jews of Berenice , Op .Cit .p501 .

(6) Idem .

وأهم ما يلحظ عن يهود كوريني خلال أواخر العصر الجمهوري الروماني ومستهل عصر الإمبراطورية هو الاستقلال الكبير الذي تمتعوا به في الأمور السياسية , وتمتعوا بصلاحيات إدارية وقانونية واسعة<sup>(1)</sup> . نلحظ ذلك في نقشاً من مدينة برينيكي<sup>(2)</sup> , يحتوي النقش على التنظيم الداخلي للجالية اليهودية في برينيكي ودورها والمميزات الممنوحة لها , وأن إدارة هذه الجالية قد انيطت بمجلس مؤلف من تسعة حكام (أراخنة) , يبدو أن أحدهم كان مواطناً رومانياً . ويقر النقش بعطف الإمبراطور تيتوس (81-96م) , الذي كُتب النقش تكريماً له<sup>(3)</sup> ولما كان اليهود يشتملون على مواطنين خصوا بعطف تيتوس , لذا يبدو أنهم كانوا يتكلمون باعتبارهم أعضاء في هذه المجموعة من المواطنين للمدينة .

كان يهود كوريني يعرفون التفرقة الحزبية . فهم في هذه المدينة انقسموا حول مسألة ولائهم القومي , فقد لوحظ في تمرد حزب السفاحين (سيكاري - Sicarri)<sup>(4)</sup> , إذ أن الطبقات الدنيا من اليهود سُحروا بسياسات حزب السفاحين , أما العناصر المسؤولة فقد خفضوا من تعاطفهم لهذه القضية , وأبدوا ميلاً نحو المصالح الرومانية بيد أن اليهود في جلهم لم يبنذوا ولاءهم لوطنهم القومي ولا

(1) العبادي , مصطفى , المرجع السابق , ص 112 .

(2) Reynolds , J.M . Op .Cit , p242 .

(3) عبدالعليم , مصطفى , المرجع السابق , ص 182 – 183 .

(4) انظر في الصفحات , ص ص 60-61 .

هجروا اهتمامهم به وهذا واضح من التماسهم إلى أغسطس الذي كان يهدف لحماية تقليد قديم عندهم هو دعم بيت مالهم المركزي في أورشليم<sup>(1)</sup> .

إن النفوذ الروماني في إقليم كورينايا بدأ في الوقت الذي استلموا هذه المقاطعة من بطلميوس أبيون , ولكن نفوذهم ازداد عندما أصبحت كورينايا إحدى الولايات الرومانية<sup>(2)</sup> .

هنا أتحدث عن قرارات أغسطس - التي كُشف عنها منقوشة على لوحة من الرخام في السوق العام (أجورا Agora ) بمدينة كوريني والصادرة في الأعوام 4-7 ق.م- التي أصدرها في الإقليم وتضم خمسة قرارات<sup>(3)</sup> , حيث أن القرار الأول يتعلق بالنظام القضائي في الولاية . ونظام الضرائب , ومع قلة عدد الرومان في إقليم كورينايا فإن سلطاتهم القضائية وضعتهم في منزلة جيدة يستطيعون معها تحقيق مصالحهم على حساب الإغريق<sup>(4)</sup> .

والقرار الثاني , يوضح هذا القرار إنه بالرغم من صياغته الغامضة وغير المباشرة , مؤامرة دبرها ثلاثة مواطنين كوريناياكيون - يذكر أسماءهم بالقرار - بسبب بعض المعلومات التي أدلوا بها فيما يخص سلامة الامبراطور , والنص لا

(1) سالم , هاني عبدالعزيز السيد , ظاهرة الخروج اليهودي من فلسطين في العصور القديمة , المرجع السابق , ص 228  
(2) الميار , عبدالكريم , قورينا في العصر الروماني , المرجع السابق , ص ص 23 - 35 .

(3) S . E . G . IX , 8 .

- انظر كذلك :

نصحي , إبراهيم , تاريخ مصر في عصر البطالمة , المرجع السابق , ج2, ص ص 356 - 371 ; لاروند , أندريه , بركة في العصر الهلنستي , المرجع سابق , ص ص 125 - 140 .

(4) عبدالعليم , مصطفى كمال , دراسات في تاريخ ليبيا , المرجع السابق , ص 157 .

يذكر شيئاً سوى أنهم أرسلوا إلى اغسطس لأنهم , قالوا أنهم كانوا يعرفون شيئاً يتعلق بأمن الإمبراطور وسلامته ومصالح الدولة<sup>(1)</sup> .

والقرار الثالث بخصوص إلزام المواطنين في مدينة كوريني الذين حصلوا على المواطنة الرومانية بأن يفوا بالتزاماتهم بتكاليف الواجبات التي تفرضها عليهم المدينة<sup>(2)</sup> .

والقرار الرابع يتضمن النظام القضائي بين الإغريق . والخامس , يحتوي على نسخة من قرار مجلس الشيوخ في ذلك العام وهو يتعلق بالخدمات الإلزامية المفروضة على الممتلكات , ومطالبة أهالي الولاية باسترداد الأموال التي أخذت منهم بطريقة مخالفة للقانون<sup>(3)</sup> .

وهذه القرارات الخمسة ظلت لأعوام كثيرة موضع اهتمام مؤرخي التاريخ القانوني والإداري للإقاليم الرومانية , وهنا لن أدخل في المشاكلات العديدة التي شملتها هذه القرارات . ولكن ما يهم هو أن هذه القرارات لم تتعرض لليهود وذلك يوضح أن وضعهم في الفترة الرومانية كان امتداداً لوضعهم في الفترة البطلمية , حيث سمح لهم أغسطس بتطبيق قوانينهم داخل جاليتهم , كما سمح لهم بتشكيل

(1) شلوف , عبدالسلام محمد , نقوش ونصوص من ليبيا , المرجع السابق , ص 115 .

(2) نفسه .

(3) نفسه .

مجلس شيوخ , بالإضافة إلى حرينهم في الحكم الذاتي وسمح لهم بحرية عقد اجتماعاتهم الخاصة بأفرادها ورفع الشكاوي إلى الإمبراطور<sup>(1)</sup> .

وكان هناك قرار آخر أصدره الإمبراطور أغسطس وذكره يوسيفوس فلافيوس<sup>(2)</sup> وهو بناء على طلب الملك اجريبا ملك يهودا يتعلق بإرسال الأموال إلى هيكلهم في أورشليم<sup>(3)</sup> .

كما اصدر الإمبراطور أغسطس قراراً<sup>(4)</sup> آخرأ موجهاً إلى إغريق الإقليم أو لإغريق الإسكندرية الذين كانوا في حالة صراع مستمر مع اليهود ويجبرهم على احترام الامتيازات التي مُنحت لليهود من قبل السلطات الرومانية<sup>(5)</sup> .

وبما أن وضع الجالية اليهودية في الإقليم في العصر البطلمي هو امتداد لوضعهم في العصر الروماني , يلحظ خلال النقوش أن هناك عمليات بيع يقوم بها اليهود في استقلال خاص بهم وأن أعدادهم ارتفعت عن بداية تكوينها في العصر الهلينيستي , فمثلاً , الجالية اليهودية في برينكي في عام 25 ميلادية انتخبت تسعة أراخنة إلى عشرة أراخنة في عام 56 ميلادية , ويلحظ من ذلك أن اليهود تمتعوا بحرية كبيرة في إدارة شؤونهم الخاصة<sup>(6)</sup> .

---

(1) عبدالعليم , مصطفى كمال , دراسات في تاريخ ليبيا , المرجع السابق , صص 144 , 235 .

(2) Josephus , Ant. Op .Cit. XVI 160 .

(3) الميار , عبدالكريم , المرجع السابق , ص 50 .

(4) أمحادي , الطيب محمد , المرجع السابق , ص 79 .

(5) Romanelli , Op . Cit . p. 82 , 181 .

(6) Smallwood , E , Op . Cit , p 369.

وحاول اليهود التأقلم مع سكان الدولة التي يعيشون في كنفها . حيث استخدم اليهود أسماء مزدوجة أي أسماء إغريقية مع عبرية غالباً ما كانا يتفقان في المعنى الواحد مثل أجاثوكليس , وفيليبوس<sup>(1)</sup> , أو اسم يدخل فيه تركيب الرب , هذه الظاهرة واضحة في كل من يهود كوريني وأبولونيا وبرينيكي مثل ثيودوتس , ودوسيثيوس , وهيراكليس<sup>(2)</sup> , وتحدثوا اللغة الإغريقية وارتدوا الزى الإغريقي حتى لا يظهروا أنفسهم بمظهر الغريب عن المجتمع المقيمين فيه , وعلى ذلك فإن اليهود أرادوا التشبه بحضارة الدولة التي يعيشون فيها حتى يحققوا أهدافهم على أن يكونوا متمسكين بدينهم وتقاليدهم الخاصة بهم<sup>(3)</sup> .

واستمر اليهود في العصر الروماني محتفظين بعاداتهم القديمة مثل عدم أكل لحم الخنزير , وقيامهم بالختان الذي يعد ضرورياً جداً بالنسبة لليهود لما له من فوائد صحية<sup>(4)</sup> , ولم يبطلها الأباطرة الرومان ماعدا الإمبراطور هادريانوس (Hadrianus) , (117-138 ميلادية) حيث أنه في عام 130 ميلادية , قام هذا الإمبراطور بزيارة إلى مدينة أورشليم وقام بتحريم تقديس يوم السبت , وعادة الختان<sup>(5)</sup> , ولكنها عادت في فترة الأباطرة انطونيوس بيوس واعتبرها من

(1) عبدالعليم , مصطفى كمال , دراسات في تاريخ ليبيا القديم , المرجع السابق , ص 191 .

(2) نفسه .

(3) علي , زكي , المرجع السابق , ص 177 .

(4) الأحول , خليفة محمد , " الجاليات الأجنبية بليبيا " , المرجع السابق , ص 80 .

(5) شلبي , أحمد شلبي , مقارنة الأديان I اليهودية , المرجع السابق , ص 1022 .

امتيازات اليهود التي عرفوا بها منذ القدم . واعتبرهم الإغريق مجتمعاً منعزلاً ومنفصلاً عنهم , ومن بعدهم الرومان الذين اعتبروهم عنصراً غريباً<sup>(1)</sup> .

وعُرف كثير من يهود الاسكندرية بالثراء الكبير وكان بعضهم من أصحاب الملايين , وأشهرهم الاسكندر اليسيخوس شقيق الكاتب فيلون , وبفضل أمثال هؤلاء اكتسبت الجالية اليهودية سمعة الثراء بوجه عام<sup>(2)</sup> .

أن المجتمع اليهودي في الإسكندرية منقسم إلى طبقتين<sup>(3)</sup> :

1- الطبقة الأولى : أثرياء اليهود ومنهم الزعماء .

2- الطبقة الثانية : متكونة من اليهود العاملين والفقراء .

ويذكر يوسيفوس أن يهود كورينايا تمتعوا بحقوق متساوية أمام القانون مع السكان خلال الفترة البطلمية , وسمح لهم البطالمة بأن يعيشوا وفقاً لتعاليم ديانتهم , وابقى أغسطس لليهود على جميع امتيازاتهم التي تمتعوا بها في العصر البطلمي تقديراً منه لمساعدتهم له في سيطرة على مصر , وكان من بينها مجلس شيوخهم<sup>(4)</sup> .

في هذا الوقت حُرِم الاسكندريون من مجلس الشوري , لذلك لا يثير الدهشة أن يشعر اليهود نتيجة لهذه الظروف السابقة أنهم أصبحوا اسكندريين لهم

(1) عبدالعليم , مصطفى كمال , اليهود في مصر في عصر البطالمة , المرجع السابق , ص ص 297-298.

(2) على , زكي , المرجع السابق , ص 40 .

(3) عبدالعليم , مصطفى كمال , اليهود في مصر في عصر البطالمة , ص ص 290 - 291

(4) عبدالعليم , مصطفى كمال , وسيد راشد , اليهود في العالم القديم , المرجع السابق , ص 250 .



حق المساواة مع الإغريق . ومن حقهم ( على سبيل المثال ) دخول الجمنازيوم  
Gymnasium الذي يعتبر الصفة الجوهرية لهيأة المدن الإغريقية<sup>(1)</sup> .

كما قام الامبراطور أغسطس بمساواتهم في دفع الضرائب<sup>(2)</sup> , مع أن  
الرومان قاموا بفرض ضريبة على اليهود بعد ثورتهم عام 66-70م , لقد جاءت  
هذه الضريبة نوعا من العقاب , والدليل على ذلك استمرار تحصيلها في القرن  
الثاني بعد فترة زمنية طويلة من فرضها<sup>(3)</sup> .

جزءاً كبيراً من اليهود عاشوا في ريف مدينة كوريني في الفترتين البطلمية  
والرومانية وعملوا في الزراعة وكانوا أيضاً جنوداً , وأن اليهود الذين حصلوا  
على الجنسية في بداية العصر الروماني كانوا من أصحاب الأراضي<sup>(4)</sup> .

إن يهود إقليم كورينايا كانوا على ما يبدو يمارسون نفوذاً اجتماعياً ,  
واققتصادياً وسياسياً في الإقليم . ومع أنهم تأثروا بالنفوذ الهلينيستي من حولهم ,  
فإنهم احتفظوا باهتمام متميز بشؤون ما يزعمون أنه وطنهم القومي (يهودا)  
وحافظوا على هويتهم الاجتماعية والعرقية في الجالية اليهودية , وأغلب الظن أنهم  
لم يكونوا يتمتعون بحق المواطنة المحلية , وكانت علاقات اليهود بروما حميمة  
في عصر أغسطس . وعندما أثارت العواطف القومية اليهود ( كما حدث في أيام  
اضطرابات حزب السفاحين ) فإن الطبقات العليا كانت تميل إلى البقاء مخلصاً

(1) لويس , نافتالي , المرجع السابق ص 32 – 34 .

(2) Josephus, Jew .Ant , Op. Cit, XVI M 160.

(3) لويس , نافتالي , المرجع السابق , ص 34 .

(4) Applebaum , Op , Cit , p 195.

لروما , أما الطبقات الدنيا فكانت تتجرف بسرعة مع تيار الدعاية المضادة لروما .  
بيد أن في نهاية الصراع في فترة ترايانوس , حارب جميع اليهود سوية ضد  
أسيادهم الرومان وجيرانهم الإغريق<sup>(1)</sup> .

---

<sup>(1)</sup> سالم , هاني عبدالعزيز السيد , المرجع السابق , ص 229.

## المبحث الثاني

### حركة الشعب اليهودي الأولي والثانية

قام اليهود بحركتي شغب وإن هاتين الحركتين كان لهما آثار سلبية على

اليهود , وسوف استعرض كل حركة على حدة :

#### - حركة الشعب اليهودي الأولي عام 66-70م:

عاش اليهود في بداية العصر الروماني في أمان , حيث لم يحدث في زمن

أغسطس أي شيء يعكر على اليهود صفو حياتهم , كذلك في زمن خلفائه , ولكن

في فترة الإمبراطور كاليجولا (37 - 41 م) , حدثت فتنة بين الإغريق واليهود

في صيف عام 38م في الإسكندرية , ووقف الحاكم الروماني أفيليوس فلاكوس

( Avillius Flaccus ) , في مصر مع الإغريق في الإسكندرية ضد اليهود , حيث

قام بتعذيبهم بشتى أنواع العذاب , وتم القبض على فلاكوس بأمر من الإمبراطور

ونفيه<sup>(1)</sup> .

وقام اليهود في الإسكندرية بإرسال وفد إلى الإمبراطور في روما لرفع

مظالمهم إليه , لكن حدث في هذه الأثناء فتنة أخرى في إحدى مدن يهودا وهي

يامنيا (Jamnia)<sup>(2)</sup> حيث قامت الجالية اليهودية هناك بتدمير معبد اقيم للإمبراطور

(1) عبدالعليم , مصطفى كمال , اليهود في مصر في عصري البطالمة والرومان , المرجع السابق , ص ص 146-247 , 152 .  
(2) عبدالعليم , مصطفى كمال , اليهود في مصر .. المرجع السابق , ص ص 144-145 ; على . عبداللطيف أحمد , المرجع السابق , ص 82 .

كاليجولا<sup>(1)</sup> . كما حمل فيلون مسؤولية ما حدث لليهود للحاكم الروماني في مصر<sup>(2)</sup> . وهكذا بدأت أوضاع اليهود وعلاقتهم مع الإمبراطورية الرومانية في التدهور .

يلحظ التدهور أشد بحركة الشغب اليهودي في السادس عشر من شهر ابريل عام 66م<sup>(3)</sup> اندلع الشغب داخل أورشليم نتيجة للصراع بين الطبقات العليا التي اتفقت في مصالحها مع روما والطبقات الدنيا من اليهود في يهودا , وقد تطور هذا الأمر إلى ثورة ضد روما نفسها , وظهرت عدة حركات متطرفة تزعمتها جماعات متشددة منها القنائم<sup>(4)</sup> حيث تولى في العام السادس الميلادي ابن يهودا دي جملا مناحم قيادة الشغب اليهودي الأول ضد الرومان (66 - 70م) . كان ذلك بعد أن استولى على ماسادا<sup>(5)</sup> وذبخوا حاميتها , وقد استمر نشاط هذه الجماعة حتى سقوط أورشليم عام 70م , وكانت قاعدتهم هي أورشليم<sup>(6)</sup> .

أما السيكاري<sup>(7)</sup> (Sicarii) فبالإضافة لمجابهتهم النظام الحاكم بالعنف والإجرام وسفك الدماء , فإنهم لم يوجهوا ضرباتهم لجند أعدائهم الرومان فقط ,

(1) على , عبداللطيف أحمد , المرجع السابق , ص 154 .

(2) Philo , al Flaccus , Op .Cit , ix ,41,24, 55.

(3) Schurer . E , The History of the Jewish People in the age of Jesus Christ , Scotland , Publication British Library, Vol I , (1973) , p 485 .

(4) تعد القنائم فرقة يهودية , وحزب سياسي , وتنظيم عسكري , ورد ذكر لهم باعتبارهم اتباع أحد القنائم المدعو يهودا دي جملا أو يهودا الجليلي نسبة لمنطقة الجليل . أنظر إلى : الميسري , عبدالوهاب , موسوعة اليهود واليهودية , مج 5 , مج 3 , ف 1 , مرجع سابق , ص 324 .

(5) ماسادا كلمة أرمية تعني القلعة , وهي آخر قلعة يهودية سقطت في أيدي الرومان أثناء الشغب اليهودي الأول ضد الإمبراطورية الرومانية . وهي تقع على ارتفاع صخري بارز بالقرب من البحر الميت شرقي فلسطين . أنظر إلى : الميسري , عبدالوهاب , المرجع السابق , ص 324 .

(6) جلوب , فون ناجون , المرجع السابق , ص 201 - 202 .

(7) أكثر أشكال الأصولية اليهودية حدة في العصور القديمة , وعرف السيكاري إنهم جماعة الخناجر أو السفاحين , كانت هذه الجماعة يخبئون الخناجر تحت عباءتهم ليباغتوا بها أعدائهم في الأماكن العامة ويقتلوهم , وكان مركزهم في الجليل . انظر إلى : جلوب , فون ناجون , المرجع السابق , ص 202 .

وإنما إلى بني جلدتهم من اليهود<sup>(1)</sup> ، الذين كل تهمتهم أنهم كانوا مترخين في تطبيق الشريعة اليهودية أو من تعاون مع السلطات الرومانية<sup>(2)</sup> . وفر عدد كبير من هذه الجماعة من فلسطين إلى مصر ، وبدأوا عملية تحريض ليهودها ضد روما ، متخذين لأنفسهم شعاراً هو " لا سيد إلا الرب "<sup>(3)</sup> .

في صيف 67م كلف الأمبراطور نيرو قائده فسباسيانوس بالقضاء على التمرد في أورشليم ، هذا وقام هذا القائد بإخضاع منطقة الريف والحصون المنعزلة دون مقاومة كبيرة<sup>(4)</sup> ، وفي يونيو عام 68م أوقف فسباسيانوس (69 - 79م) ، حملته ضد اليهود عندما سمع عن موت الإمبراطور نيرو ، واضطر للعودة إلى روما فترك قيادة الحملة لابنه تيتوس Titus (79 - 81م) ، وفي يوليو عام 69م هاجم اليهود مرة ثانية<sup>(5)</sup> فلما كان خريف 70م سقطت أورشليم على يد تيتوس<sup>(6)</sup> ، الذي بدأ الهجوم عليها وذلك بمساعدة أجريبا الثاني فسقطت أورشليم ، وهدم تيتوس المعبد وحمل كنوزه ، ثم استمر الرومان في تطهير بقية مقاطعة يهودا<sup>(7)</sup> ، وقد استسلمت كل القلاع عدا ماسادا التي انتحر اليهود فيها

(1) للمزيد راجع : هيمان ، إيمانويل ، الأصولية اليهودية ، (ت. سعد الطويل) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998 ، ص 38 .

(2) سالم ، هاني عبدالعزيز السيد ، المرجع السابق ، ص ص 227 - 228 ، 263 .

(3) Goodman ,M . The ruling class of Judea : the origins of the Jewish Revolt against roman A.D 66-70 Cambridge: University Press, 1987 pp .137 - 176 .

عبدالعليم ، مصطفى كمال ، المرجع السابق ص 171 ؛ على ، عبداللطيف أحمد ، المرجع السابق . ص 190 .

(4) Josephus , The Jew. War , Op .Cit. II , 18 , 1 , 3-4 .

(5) أن سبب طول المدة في هذه الحرب ترجع إلى قوة مقاومة اليهود، انظر :

Goodman ,M . Op .Cit. p 175.

(6) Walker , S , " Hadrian and the Renewal of Cyrene " , L . S , 33 (2002) pp 45 - 56 ; Goodman ,M, Op.Cit , pp , 177-198 .

(7) العبادي ، مصطفى ، الإمبراطورية الرومانية ، النظام الإمبراطوري ومصر الرومانية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1981 ، ص 135 .

خشية الإعدام على يد الرومان . فقد كان اليهود بذبح كل أعضاء الحامية الرومانية بعد أن وعدوهم بالأمان وهو ما يفسر خشيتهم من الاستسلام بعد ذلك<sup>(1)</sup>

قام الإمبراطور فسباسيانوس وأبنة تيتوس في عام 71م احتفالاً ضخماً في روما للانتصار على اليهود وعُرضت فيه كنوز المعبد وأخصها "الشمعدان الذهبي" وقد سار أسري اليهود في موكب النصر , وتخليداً لذكري هذا الانتصار أُقيمت أقواس النصر والمذابح , وأشهر المعالم التي بقيت إلى الوقت الحاضر قوس تيتوس, الذي نحت عليه مناظر عدد من الأسري اليهود يحملون الشمعدان ويقومون بتقديم الولاء والطاعة لروما<sup>(2)</sup> .

لقد تميز حكم فسباسيانوس , بالنسبة لإقليم كورينايا , ليس فقط بالإقرار الدائم للمنازعات الطويلة حول حدود الأراضي العامة , ولكن أيضاً بالاضطرابات اليهودية التي نشأت في الإقليم بعد تدمير تيتوس لأورشليم مباشرة , وقد ساند هذه الاضطرابات حزب يهودي يعرف باسم حزب السفاحين , الذي نما من عدد صغير من الأفراد إلى منظمة كبيرة ساندت كل أنواع الأنشطة المتطرفة والمحرضة على الفتنة<sup>(3)</sup> .

<sup>(1)</sup> الميسري , عبدالوهاب , المرجع السابق, مج 1 , ص ص 423 – 424 ؛ ناجوت , فون , المرجع السابق , ص ص 202 , 212 .  
<sup>(2)</sup> Grant. M , Jews in the Roman world ,New York: Dorset Press 1975 , p 202 ; Cary . M, and Scullard . H.H A History of Rome , London , University Oxford Press ,1975 , p 415-416 .

انظر شكل 4.

شليبي , أحمد , المرجع السابق , , 1021-1018 .

<sup>(3)</sup> Josephus , Jew, war, Op .Cit 1. 254 – 57 ; 1 . 400 – 405 ; 1 . 516 .

لقد كانت هذه المجموعة في الأصل حزباً معادياً للرومان ، وأصبحت مركزاً معارضاً متطرفاً ضد روما ، وضد كل أولئك الذين قبلوا الحكم الروماني<sup>(1)</sup> ؛ وعاملت هؤلاء بعداء واضح . إلا ان المؤرخ يوسيفوس ، الذي كان حريصاً دائماً على التأكيد على أن هذه الجماعة كانت متطرفة وأن الطبقة العليا من اليهود لم توافق على أعمالهم المخربة ، ويعلق يوسيفوس بأن هذه المبادئ المعادية للرومان كانت فقط ستاراً أو غطاءً لتغطية أعمالهم الوحشية التي أدين بها معظم أعضاء هذا التنظيم<sup>(2)</sup> ، وإنه يقول أيضاً إن أولئك الذين تعاطفوا مع أغراض حزب السفاحين كانوا غالباً يعانون العذاب على أيديهم . وعلى أية حال ، هذا لا يتبع بالضرورة أن احتجاجاتهم المعادية للرومان كانت غير خالصة ، لأن هناك أعمالاً كثيرة قد ارتكبت، تعكس الهدف الأساسي لهذه الجماعة ، ويمكن إرجاعها إلى عداوات شخصية .

بعد استيلاء الرومان على أورشليم فر معظم السفاحين إلى مدينة الإسكندرية وبدأوا على الفور في نشر دعايتهم في مصر<sup>(3)</sup> . وهنا أيضاً كانت معتقداتهم ذات طبيعة تطرفية ، وأكدت على الاعتراف بالهم وحده والعداء لروما ، ورأى قادة يهود الإسكندرية ، أنه إذا استمر هؤلاء السفاحون في الإعلان عن هذه العقيدة ونشر الإرهاب في حملتهم ضد الرومان ، فإن كل اليهود سوف

---

(1) Idem , 7 . 253 – 59

(2) Idem .

(3) Idem.

يصبحون متورطين في ذلك الإرهاب . وبدأوا في إقناع الشعب اليهودي بالهبوب ضد هؤلاء السفاحين وتدميرهم ونتيجة لذلك ، فقد قام اليهود أنفسهم بمهاجمة حزب السفاحين منهم ، الذين تم ذبحهم بأعداد كبيرة ، ولكن في مقاومتهم ووفائهم أظهروا ثباتاً وجلداً غير عادى ورفضوا - رجالاً ، ونساءً ، وأطفالاً على حد سواء - الاعتراف بالإمبراطور سيذاً لهم ، حتى عندما كان يتم تعذيبهم<sup>(1)</sup> .

وعلى الرغم من أن أنشطة يهود حزب السفاحين أوقفت بهذه الطريقة في مصر ، إلا أن دعايتهم انتشرت إلى إقليم كوريناىكا ، ونتج عنها اضطرابات سياسية، قد كان قائد هؤلاء السفاحين في إقليم كوريناىكا شخص يدعى يوناتان (Jonathan) ، الذي فر من المذبحة في مصر<sup>(2)</sup> . ويقول يوسيفوس<sup>(3)</sup> "إنه نجح في أن يجمع حوله عصابة من الناس من الطبقة الفقيرة ، ويقال أن حوالي ألفي شخص قد انضموا إليه" .

وإذا أمكن الثقة في وصف يوسيفوس ، فإن هناك نقطتين بارزتين يجب مناقشتها في القصة المرتبطة به . النقطة الأولى ، هي أن الحركة التي قادها لم تقتصر على مدينة كوريني ، حيث إنه طبقاً لكلمات يوسيفوس " فقد أحدث جنون يوناتان السفاح عدوى في المدن مثل الطاعون"<sup>(4)</sup> ؛ النقطة الثانية ، هي أن أفعاله

---

(1) Grant. M .Op .Cit . p 202.

(2) Josephus , Jew , war, Op. Cit. 7 . 437 – 40 .

(3) Idem . VII ; Romanelli ,p. Op .Cit . P 110 . .

(4) Josephus , op . cit , 437 ; F.Tcherikover , A.Fuks , Op .Cit , no 153 , 1912 , pp ,98-100.



الأولى لم تأخذ شكل تمرد مسلح , وإنما كانت محاولة لقيادة ألفين من اليهود الفقراء باتجاه الصحراء , حيث وعد بأن يريهم أشياء خارقة للعادة . هذا ولم يتردد أثرياء اليهود في إبلاغ الإدارة الرومانية , التي يظهر أنها لم تكن تلاحظ ما كان يحدث في هذه الحركة<sup>(1)</sup> .

أن أفراد الطبقة العليا أو الثرية من اليهود في كوريني لم تتعاطف مع منهاج السفاحين , وإنما أخبروا البروقنصل كاتوللوس ( Proconsul Catullus ) , حاكم الإقليم , بخروج إتباع يونانان من كوريني<sup>(2)</sup> , وقد أرسل كاتوللوس قوات من الفرسان والمشاة لتفريق المشاركين . وتم قتل معظم المشاغبين غير المسلحين ؛ بينما تم أسر الباقيين<sup>(3)</sup> , وقد أُلقي القبض على يونانان بعد مطاردة طويلة , أما أولئك الذين لم يقتلوا ( ومن بينهم يونانان نفسه ) فقد تم إعادتهم إلى الحاكم كاتوللوس , ولكن بدلاً من أن ينهي تلك المتاعب والاضطرابات , فقد ادعى كاتوللوس ( الذي كان قد قبض على يونانان المثير للفتنة ) أنه قد حصل منه على أخبار تدين يهوداً كثيرين من أصحاب النفوذ في كوريني<sup>(4)</sup> , وسواءً من اليأس أو مدفوعاً بالكراهية الطبقية التي كانت ظاهرة بارزة في العديد من التيارات اليهودية الناشطة المعاصرة , فقد أتهم العديد من اليهود من بين أثرياء البلاد بدعم الحركة , حيث تم توقيع عقوبة الإعدام على عدة آلاف من اليهود الأغنياء من كوريناكا

(1) Smallwood , Op .Cit , p 370 .

(2) Idem ; Barclay , " Jews in the Mediterranean and the diaspora " Op.Cit . p 245 .

(3) Goodchild , R , Cyrene and Apollonia , An Historical Guide 2<sup>nd</sup> , Tripoli , Department of Antiquities Libyan Arab Jamahirya, 1962 , p 27 .

(4) Josephus , Jew , war Op .Cit, 7 . 441 – 452 ..

بلغوا ثلاثة آلاف طبقاً لإحدي روايات يوسيفوس تم إعدامهم على يد كاتولوس , ويختم يوسيفوس قائلاً "إنه (أي كاتولوس ) اعتقد أنه يمكن عمل هذا دون خطر لأنه كان قد صادر أملاكهم لصالح خزانة الإمبراطورية"<sup>(1)</sup>.

وبعد ذلك تقدم لجعل يونانان يمد تهمه إلى قادة الجماعات أو الجاليات اليهودية في الاسكندرية وروما , وكان من بين الذين اتهمهم يوسيفوس نفسه , الذي اتهمه يونانان بتزويدهم أو تقديم أسلحة وأموال إلى المتآمريين المزعمين<sup>(2)</sup> , وعلى أية حال , تم التعامل مع التهم المزعومة ضد يهود كوريني بواسطة حاكمها , أما التهم التي ضد يهود الإسكندرية وروما فكان لا بد من البت فيها في روما أمام فسباسيانوس<sup>(3)</sup> , فقد تمت تبرئة ساحة هؤلاء الأشخاص بواسطة فسباسيانوس بعد بحث وفحص شخصي رفض التهم التي وجهها يونانان على أنها ليست لها أساس من الصحة , وحكم على يونانان بالإعدام حرقاً<sup>(4)</sup> . وقد واجه كاتولوس تأنيب الضمير وأصيب بمرض أدى إلى وفاته<sup>(5)</sup> .

كما أن الفحص النقدي للقصة كما رواها يوسيفوس , يثير عدة مشكلات , ليست كلها قابلة للحل , حيث أن مصطلح السفاح ( Sicarian ) الذي أطلق على يونانان لا يتفق مع سلوكه , في قيادة مجموعة من مشاغبين غير مسلحين باتجاه الصحراء مع وعد بأن يريهم علامات وعجائب . فقد كان السفاحون يعتقدون

(1) Idem, 7 . 145 – 46 .

(2) Idem , 7 . 447 -48 .

(3) عبدالعليم , مصطفى كمال , دراسات في تاريخ ليبيا , المرجع السابق , ص 199 .

(4) Josephus , Jew , war ,Op .Cit, 7 . 448 – 50 .

(5) Idem. 7 . 451 .

بشكل عام في العصيان المسلح ضد روما وأعدائهم الآخرين , وفي الواقع يمكن حل التعارض أو التضارب بين أفعال يونانثان ولقبه ( السفاح ) , ولكن هناك سؤال آخر يطرح نفسه أولاً : لماذا لم تلحظ السلطات الرومانية رحيل يونانثان على رأس ألفين من اليهود باتجاه الصحراء ؟ ربما تكون الإجابة هي أنهم قد غادروا المدن سراً , في مجموعات صغيرة , بعد أن حددوا مكان إلتقاء عام , وعلى كل حال , فإن العمل أو الفعل ككل يرجح اجتماعاً مثيراً وزحفاً جماعياً تحت تأثير شخصية يونانثان , وأن الاجتماع لم يتم في المدينة , وإنما في المنطقة الريفية .

وهناك سؤال آخر يفرض نفسه على الباحث وهو : لماذا اعتقد يونانثان أنه لم يكن هناك خطر من إعدام اليهود الأثرياء بعد أن صادر املاكهم لصالح الخزانة ؟ ومن السهل ربط هذا التعليق بجشع فسباسيانوس وحبه لجمع المال ؛ ومن المعروف أن الإمبراطور الجديد قد واجه خزانة خالية في نهاية الحرب الأهلية , ومن هنا كانت قسوته في جباية الضرائب وفي زيادة العائدات , ربما أن يونانثان لم يكن منعزلاً في تخطيطاته . ففي كوريني كانت هناك طبقة من اليهود المعدومين لا تملك أراض من ناحية , ومن ناحية أخرى كان هناك عدد من اليهود يملكون أراضي وانتقلت إلى الخزانة الإمبراطور . لقد كان تضارب واضح يوجد

بين وصف يوناتان (السفاح) وتصرفه نبياً يظهر علامات وعجائب , حيث كان هدف الحرب هو الطريق إلى الخلاص الكامل<sup>(1)</sup> .

هذا وهناك نقاط عديدة مهمة في معالجة يوسيفوس للاضطرابات التي قام بها حزب السفاحين ونتائجها . فهو يبعد الطبقة العليا بالكامل عن المشاركة في أي عمل في هذه الحركة , وألقى اللوم ( بسبب نتائجها الخطيرة في كوريني ) على الحاكم كاتولوس , وفي كل من الاسكندرية وكوريني , يبدو أن هناك اختلافاً واضحاً وملحوظاً في التعاطف السياسي بين كل من الطبقات العليا والسفلي من اليهود<sup>(1)</sup> . وقد تأثرت الطبقة السفلي بسرعة من جراء المنشادات القومية والتطرفية من جانب حزب السفاحين , وتصرفوا في سخرية واضحة من الإجراءات التي قد تتخذها روما لقمعهم – بينما تأثرت الطبقة العليا أكثر , سواء من ناحية المشاعر أو من الناحية السياسية , بضغط الرأي الروماني . إذ يرجح أنهم كانوا عادة هم الطبقة أو الجماعة الأكثر رخاءً وثراءً والأفضل ثقافةً وتعليماً , وبالتالي فقد رأوا فائدة قليلة في حملة قد تهدد تمتعهم المستمر بمتع الحياة الهادئة الآمنة . وخلال التاريخ الطويل لحركة حزب السفاحين في كل من مصر وكوريني , فقد كان هذا التصدع الاجتماعي بين الطبقتين واضحاً باستمرار , وخاصة في معارضة الطبقة العليا من اليهود بنشر دعاية لحزب السفاحين , وفي

---

(1) Barclay , Op .Cit , p246 .

(1) Idem . 7.412 ; 7 . 439 .

التهمة التي وجهها يونانثان ضد اليهود من أصحاب النفوذ والتأثير في الاسكندرية وروما عندما كان سجيناً لدى كاتولوس .

إن تقديري لاعتقاد يوسيفوس , بأن الطبقة العليا من اليهود لم تشترك في هذه الحركة أو الحملة , يجب أن يأخذ في الاعتبار جيداً أن يوسيفوس كان أحد أعضاء الطبقة الحاكمة والكهنوتية لليهود وبالتالي فقد كان متحيزاً لها<sup>(1)</sup> . وهو كاتب يهودي مقيماً في روما أثناء هذه الاضطرابات والمتاعب مع بني جنسه , يبدو أنه قدر فائدة الدفاع عن القضية اليهودية , حيث وضح للعالم الروماني أن الطبقات اليهودية المهمة لم تشارك في مثاليات وأفكار حزب السفاحين ؛ الذين احتضن مجموعتهم . ومن هنا وجد هذا الاتجاه تعبيراً في كتاباته , إلى جانب هذا , أن يوسيفوس كان لديه دافعاً شخصياً لإبعاد وتبرئة يهود الطبقة العليا من المشاركة في هذه الحركة , ولم يضع اللوم على أحد , وكان يونانثان قد اتهمه بالاشتراك في مكيده حزب السفاحين في كوريني<sup>(2)</sup> , إلا أن فسباسيانوس برأه من هذه التهمة , وربما كان من المفيد بالنسبة ليوسيفوس أن يلفت انتباه العالم الروماني إلى الإخلاص والولاء لروما من بين كل أفراد تلك الطبقة العليا من اليهود التي كان يتبعها .

---

(1) Fowler, H.N . A History of Ancient Greek Literature, New York ,publisher ,New York, 1902 , p 418 ; Croiset.A.M Histoire de la Litterature Grecque , paris , publisher Ecole Normale Superieure Paris, 1898 – 99, vol . 5 . p .432 .

(2) Josephus , Jew , war,Op .Cit, 7 . 448 .

ومع الاعتراف بأهمية هذه النقاط التي تمس يوسيفوس ووصفه لتمرد حزب السفاحين في كوريني ، ربما لم يحرف الحقائق ، على الرغم من أن وجهة نظره الشخصية قد أثرت على تفسير هذه الحقائق ، يبدو ، من غير المحتمل ، أنه بعد تدمير أورشليم كانت كل العداوات ضد روما قاصرة على فئات أو جماعات متطرفة مثل حزب السفاحين وعلى أتباعهم من الطبقة السفلي ، ومن المحتمل أن المعادين لروما من بين الطبقات العليا - كان هناك البعض - إما بقوا هادئين ولم يشاركوا مع حزب السفاحين ، أو شاركوا ولكن بشكل غير واضح ، ويقول يوسيفوس بنفسه إن قادة اليهود في مصر أقنعوا الناس بالقضاء على هؤلاء السفاحين ، لأنهم كانوا يخشون النتائج التي سوف تعود عليهم من روما إذا استمر هؤلاء السفاحون في هياجهم وتمردهم ، وكان هناك اتفاق مع ميول يوسيفوس لتسجيل إخلاص هؤلاء هذه الطبقات العليا من اليهود في كل من مصر وكوريناكا ، مظهراً طبقتهم أو الطبقة التي يتبعها في شكل لا يمكن تشويبه أمام العالم الروماني .

من ناحية أخرى ، فإن يوسيفوس يلقي اللوم على الحاكم كاتولوس الذي تسبب في خلق المتاعب والمشكلات لمدينة كوريني<sup>(1)</sup> ، وبتهمه بتحريض يونانان في اتهام اليهود من أصحاب النفوذ في كوريني بأنهم كانوا مؤيدين له ( أي يونانان ) . وهكذا فقد ظهر أن قتل أكثر من ثلاثة آلاف يهودي ، ومصادرة أملاكهم كانت

---

<sup>(1)</sup> Idem , 447 .

أعمالاً وتصرفات متعمدة من جانب الحاكم بسبب كره لهم . ويقول يوسيفوس إن كل التهم التي وجهها يوناثان ضد اليهود في كوريني والإسكندرية , وروما , نشأت من أكاذيب يوناثان ومكائد كاتوللوس<sup>(2)</sup> .

وبإعدام يوناثان ومرض كاتوللوس<sup>(3)</sup> ما بين أمراض جسدية وعذاب الضمير يذكر يوسيفوس أن هذا المرض كان عقاب إلهي له , وينهي يوسيفوس وصفه لنهاية شغب السفاحين ببراءته وبراءة جنسه .

---

<sup>(2)</sup> Idem , 7 . 444, 447.

<sup>(3)</sup> Idem , 7 . 451 – 53 .

## - حركة الشغب اليهودي الثانية عام 115-117م:

بعد قمع حزب السفاحين المعروف باسم سيكاري , في فترة الإمبراطور فسبسيانوس , لم تشهد كورينايا أية اضطرابات يهودية حتى قرب نهاية فترة حكم الامبراطور تزيانوس (98-117م) . وقد نشب شغب عام لليهود في الشرق وزحف إلى كورينايا , ومصر , وقبرص , وهدد أيضاً بلاد الرافدين<sup>(1)</sup> . وقد أخذ هذا الشغب قوة وحدة وكثافة قادت اليهود إلى أقصى الأطراف لمتابعة وتحقيق أهدافهم , وخلف وراءه تدميراً ومذابح كبيرة , وعلى الرغم من أن السرعة التي انتشرت بها هذه الحركة تُظهر عنصراً من التضامن في الشغب , إن الشرارة الأولى للشغب اليهودي قد بدأت في كورينايا . ويتناول كل من ديو كاسيوس (Dio Cassius) , وأورسيوس (Orosius) , ويوسيبوس (Eusebius) المراحل الكوريناياكية من الشغب أولاً , وليس هناك شيء في كتاب تاريخ الكنيسة يتضمن أنه لم يبدأ هناك . ويوضح فيه<sup>(2)</sup> أن يهود كورينايا كانوا أكثر نشاطاً في نشر ودعم الشغب من بلدان أخرى , خاصة في مصر , وأن لوكاس (Lucas) , قائد

---

<sup>(1)</sup> Dio , Historia Romana , ( Trans by Earnest Cary ) L.C.L , London , Harvard University Press, 68 . 32 ; Eusebius, Chronici Canones Latine Vertit. adauxit. ad sua tempora produxit S. Hieronymus , ed . Fotheringham . J, K, London , William Heinemann ,1923 , p . 278 ; Orosius , Historia adversua Paganos , Ed, zangemeister Teubner , London , British Library, 18897 . 12 . 6 ff ; Eusebius, Historia Ecclesiastica ,(Trans by Kirsopp Lake) ,L.C.L , Harvard University Press ,London , 1965. 4 . 2 .

<sup>(2)</sup> Eusebius, Historia Ecclesiastica . Op .Cit .4 . 2 . 2 – 3 .



يهود كورينايا , نجح في فترة متأخرة في سياق الشغب في قيادة كل الأنشطة اليهودية في كوريني ومصر<sup>(3)</sup> .

أسباب هذا الشغب غير معروفة , ولا تقدم المصادر أية معلومات حول هذا الأمر , ويرجح لانجرانج M.Langrange<sup>(1)</sup> أنها ربما تكون تحريضاً من بعض يهود السفاحون , ولكن الشيء غير المؤكد , وهو تعليق بيل Bell<sup>(2)</sup> , بأن اليهود ربما كانوا يفكرون في إخراج الإغريق والرومان لإقامة أو تأسيس دولة قومية لهم في كورينايا . وعلى أية حال , فمن غير الممكن أن يتأكد مدى الاحتمالية في اقتراح بيل هذا , لأن أية عبارة سوف تكون مسألة تخمين إلى حد كبير . ومهما كانت الأسباب , فيبدو أن الحقيقة التي تقول إن الشغب سرعان ما انتشر في منطقة كبيرة تشير إلى أنها لم تكن محلية في طبيعتها , وربما أن السبب المباشر وراء بداية هذا الشغب في كوريني كان ظرفاً , أو حدثاً , محلياً في طبيعته , إلا أن الأسباب المحددة يجب أن تكون عامة وليست قاصرة على إقليم بعينه , وفي رأيي ربما هو لنظام الحكم في فترة أرتافيللا , والأراضي التي كانت للبطالمة وانتقلت إلى الرومان , ويبدو أن جزءاً من هذه الأراضي كانت ملكاً لليهود .

<sup>(3)</sup> لقد أطلق عليه يوزيبوس اسم لوكاس (Lucuas) , بينما أشار إليه ديو كاسيوس باسم اندرياس (Andereass) , قائد يهود كورينايا ؛ الذي ربما يكون قائد الحركة اليهودية التي قبل حركة لوكاس , أو ربما يكون لوكاس هو اسمه واندرياس اسم الشهرة : انظر إلى ؛ على , عبداللطيف أحمد , مصر والإمبراطورية الرومانية في ضوء أوراق البردي , المرجع السابق , ص 191 .

<sup>(1)</sup> langrange ,M. Le Messiamme chez les Juifs .Paris , Ecole Nationale Supérieure de Chimie de Paris 1924 , pp 308 ff .

<sup>(2)</sup> Bell, H.I, Juden und Griechen in römischen Alexandria, London, publisher Cambridge,1924, p 38 .

وقد كان تاريخ بداية الشغب موضع جدل وخلاف في الرأي<sup>(3)</sup> , ولكن يبدو أنه قد بدأ في عام 115 ميلادي , ويمكن التحقق من الفترة العامة للشغب خلال وصف ديو كاسيوس وأورسيوس , ويتضح من وصف ديو كاسيوس أن الشغب بدأ قرب نهاية فترة حكم ترايانوس , في وقت كان منهماً فيه في حملته الشرقية ضد البارثيين . كذلك يشير أورسيوس<sup>(1)</sup> أيضاً إلى الفترة نفسها , لأنه يذكر أو يسرد ظروف وفاة ترايانوس بعد تناوله لمسار ونتائج الشغب مباشرة , وعلى أية حال , فإن يوسيبوس , في كتابه تاريخ الكنيسة , يعطي تاريخاً محدداً لبداية الشغب , ولكنه لا يتفق مع التاريخ في النص اللاتيني الذي يعطيه تسلسل قديس جيروم<sup>(2)</sup> الزمني Chronicle of Jerome لحولية المؤلف المسيحي "يوسيبوس" , وطبقاً لكتاب تاريخ الكنيسة<sup>(3)</sup> فقد بدأ الشغب في العام الثامن عشر من فترة حكم ترايانوس (115م) ولكن تسلسل جيروم الزمني<sup>(4)</sup> ينسب الحدث إلى العام السابع عشر من حكم ترايانوس (114م) . ويبدو أن التاريخ الأول أكثر صحة من

<sup>(3)</sup> يرى كل من ديراور Dieraur أن الشغب بدأ في فترة متأخرة من عام 117 ميلادي .  
Dieraur, J ., Untersuchungen Zur romichen kaisergeschichte.Bd I, Zurich , Leipzig, 1868, p. 182 f ;

أما مومسن Mommsen يرى أن تاريخ الشغب يبدأ من عام 116 ميلادية :  
Mommsen , W. The Provinces of the Roman Empire , from Caesar to Diocletian, (Trans . by w. p. Dickson) , London, R. Bentley, 1886, 2 vols . pp 532 ff ;

في حين يظن كل من كلينتون وشورير أن بداية الشغب يرجع إلى عام 115 ميلادية : ينظر إلى ,  
Clinton , H.f, Fasti Romani, Oxford : Oxford University Press, 1845 – 50 , p 100 ; Schurer .E ,  
Geschichte des Jüdischen volkes , (Trans . by macpherson), 2 vols , London , Oxford press, 1960, p 281 .

<sup>(1)</sup> Orosius, Op .Cit, 7 . 12 . 6 . ff.

<sup>(2)</sup> المعروف بالقديس جيروم يوسابوس (Jerome Eusebius) (240- 348 ميلادي) , كان أفضل المترجمين في الخطاب , كما كرس نفسه للدين , ويجيد اللغة الإغريقية وتعلم اللغة العبرية , وقام بإعادة النظر في النصوص اللاتينية القديمة والانجيل , ومن أهم أعماله هو ترجمة التوراة إلى اللاتينية , وترجمة كتاب تاريخ يوسيبوس الذي يتحدث عن التاريخ البشري منذ بدء الخليقة , من وجهة نظر المسيحية , وكان يطمح إلى البابوية , وتوفي في 240م , أنظر .  
The Oxford Classical Dictionary p. 562.

<sup>(3)</sup> Eusebius , Chronological Canos , translation by Jerome chronicom wothe Historical commentary , ed, Helm , J ,Schriftsteller ,VII , I , pp52 87 , Eusebius, Historia Ecclesiastica,. (Trans by Kirsopp Lake) , L.CL, London , Harvard University Press , 4 . 2 . 1 .

<sup>(4)</sup> Eusebius, Chronici Canones Latine vertit Op . Cit , p365 - 278 .

التاريخ الذي يعطيه تسلسل جيروم الزمني , لأسباب سوف تتضح بعد ذكر تفاصيل تاريخ جيروم للسنين الختامية من فترة حكم ترايانوس .

من المعروف جيداً أن ترايانوس حكم لمدة تسعة عشر عاماً ونصف من 25 يناير عام 98م إلى 8 أو 9 أغسطس عام 117م<sup>(1)</sup> , وأنه توفي في العام العشرين من حكمه , ويعترف كل من كتاب الكنيسة<sup>(2)</sup> وتسلسل جيروم الزمني في التعليق على فترة حكم ترايانوس بأن هذه التواريخ حقيقية . وعلى أية حال , فإن تسلسل جيروم الزمني يضع وفاة ترايانوس في العام التاسع عشر من فترة حكمه , أي عام قبل التاريخ الذي حدثت فيه الوفاة بالفعل<sup>(3)</sup> .

هناك حدث آخر وقع قبل أعوام قليلة من وفاة ترايانوس الذي يبدو أنه وضع في عام خاطيء في تسلسل جيروم الزمني . هذا الحدث كان زلزالاً , تم الشعور به في أنحاء كثيرة من آسيا الصغرى , يقول باريبيني (Paribeni)<sup>(4)</sup> إنه حدث في 15 ديسمبر عام 115م , وعلى أية حال , فإن مخطوطات تسلسل جيروم الزمني تنسب هذا الحدث , إلى تاريخ مبكر , فبعضها ينسبه إلى العام السادس عشر من حكم ترايانوس (113م) وبعضها ينسبه إلى العام السابع عشر (114م) . وهنا مرة أخرى من الواضح أن تسلسل جيروم الزمني يضع الحدث قبل عام على

(1) Bernhart. M, Handbuch Zur Munzkunde der romschen Kaiserzeit text band ,Halle ,Leipzig 1926 , P283 ; Cagnat. R , Cours d'Epigraphie Latine , Paris, Fontemoing et cit , 1890 – 1898 , pp 193 .

(2) Eusebius , Hustoria Ecclesiastica .Op .Cit, 4 . 3 . 1 .

(3) أبو النجا , فؤاد سالم , التمرد اليهودي في فترة ترجان , تحت النشر , ص 7 .

(4) Paribeni ,R, Optimus Princeps . principato Messina , Italia, 1927 , p 296 .

الأقل من وقوعه بالفعل ؛ ومن بين مؤشرات هذا الزلزال ووفاة ترايانوس يقف وصف الشغب اليهودي. وربما يكون من المفيد أن أرحح هنا التخطيط كما يظهر في تسلسل جيروم الزمني<sup>(1)</sup>:

الحدث	العام من حكم ترايانوس
- زلزال - نشوب الشغب اليهودي في كوريني ومصر	العام السابع عشر
- تم إرسال لوسياس كويتوس Lysias Quietus للقضاء على يهود بلاد ما بين النهرين	العام الثامن عشر
- تدمير سلاميس في قبرص - وفاة ترايانوس	العام التاسع عشر

هذا ويبدو من المحتمل أن التواريخ التي أعطيت للشغب كانت خاضعة لخطأ مماثل ، حيث أن تاريخ الزلزال وتاريخ وفاة ترايانوس موضوعان في تسلسل جيروم الزمني قبل عام من حدوثهما الفعلي . في تلك الحالة من الواضح أن التأريخ الدقيق لبداية الشغب كان هو العام الثامن عشر لترايانوس (115م) بدلاً من العام السابع عشر ؛ ومع هذا التعديل يتفق دليل تسلسل جيروم الزمني (Chronicle of Jerome) مع دليل كتاب تاريخ الكنيسة ، وعلى أية حال ، لا

<sup>(1)</sup> Eusebius , Chronici Canones Latine vertit , Op .Cit, 578 .

يُعرف ما إذا كان هذا الخطأ في التأريخ لتلك السنين راجعاً إلى عدم دقة تسلسل جيروم الزمني في تناول الفترة , أم أنه جاء نتيجة لتشابه ظروف الأحداث المذكورة في تسلسل جيروم الزمني.

وعلى أية حال , تنشأ صعوبة في تفسير التباين والاختلاف في تواريخ تسلسل جيروم الزمني عند هذه النقطة , ففي الحديث عن وفاة ترايانوس , يعطى تسلسل جيروم الزمني عمره على أنه 63 عام و9 أشهر وأربعة أيام , أي أقل بعام من السن الحقيقي له عند وفاته , حيث قدرت هذه الوفاة في العام العشرين من حكمه , أو 8 أو 9 أغسطس , عام 117م<sup>(1)</sup> . ويبدو أن هذا الحساب لعمره قد تم على أساس التواريخ المعطاة في تسلسل جيروم الزمني , أي على حساب أن وفاة ترايانوس قد حدثت في العام التاسع عشر من فترة حكمه (116 ميلادي) , على الرغم من أن كل من تاريخ الكنيسة وتسلسل جيروم الزمني يسلمان ( كما رأيت من قبل ) بأن ترايانوس قد توفي في العام العشرين من فترة حكمه . ولكن هل يمكن تفسير هذا التباين ؟ إن الحل الوحيد الذي أستطيع أن أقدمه هو كما يلي :

طبقاً لنشر Chronicle بواسطة سشوني Schoene فإن ترجمة جيروم Chronicle of Jerome والترجمة الآرمينية يعطيان أحداث الأعوام السابع عشر والتاسع عشر لترايانوس (114-116) بالترتيب نفسه وفي الأعوام نفسها . وأكثر من ذلك , فإن كل الأحداث بما في ذلك الزلزال , وأن موضوع حول الشغب اليهودي , ووفاة

---

<sup>(1)</sup> Bernhart , Op .Cit , p . 283 ; Cagnat, Op .Cit . p 194 .

ترايانوس , ممثلة في قطع سونكيللوس (Syncellus) الإغريقية التي يعطيها شوني في عمود منفصل . وعموما فلا تذكر قطع سونكلليوس الإغريقية ليوزيببوس أو الترجمة الأرمينية عمر ترايانوس ؛ وإنما يذكر في ترجمة جيروم فقط . وبالتالي يبدو من المحتمل أن العبارة التي تذكر عمر ترايانوس كانت إضافة قام بها جيروم , الذي أقام حساباته على أساس التاريخ غير الدقيق لوفاة الإمبراطور<sup>(1)</sup> .

وإذا قبل تعديل تاريخ هذه الأعوام كما هو مذكور في تسلسل جيروم الزمني فإن هذا ربما يفسر عبارة شويرير (Schuerer)<sup>(2)</sup> التي يرفض فيها الدليل الذي يقدمه يوسيببوس , وهو يقول أن " يوسيببوس ليس فقط في كتابه التسلسل الزمني (Chrnicle of Jerome) , ولكن أيضاً في كتابه تاريخ الكنيسة يحدد العام الثامن عشر من حكم ترايانوس على أنه العام الذي بدأ فيه الشغب اليهودي "<sup>(3)</sup> .

ولا أستطيع أن أرى أن قطعة سونكيللوس الإغريقية ليوزيببوس , توجد في الصفحة 164 من طبعة شونين Schonen , يمكن أن تنسب إلى عام مؤكد , إلا أن القوائم المتطابقة للترجمة الأرمينية , وترجمة جيروم كما تظهر في طبعتي سوني وفوذريجهام Fotheringham تنسب بداية الشغب إلى العام السابع عشر من حكم ترايانوس , أو 114م . وبالتالي , وكما يظهر من تسلسل جيروم الزمني فإن عبارة شويرير غير حقيقية ؛ ولكن يمكن اعتبارها صحيحة إذا تم تفسير تسلسل جيروم

(1) أي قبل عام من حدوثها بالفعل .

(2) الذي يعالج مسألة تاريخ الشغب اليهودي بشكل مطول .

(3) Schuerer , op.cit, p 381 , note 43 .

الزمني طبقاً للتعديل المقترح الذي سبق ذكره , إلا أن شويرير لا يذكر مثل هذه التعديلات لتواريخ تسلسل جيروم الزمني<sup>(1)</sup> .

وكما يظهر من الدليل حول تاريخ الشغب , حاول شويرير استخدام عبارة يوسيبوس<sup>(2)</sup> أنه خلال العام الثاني من الشغب كان روتيليوس لوبوس (Rutilius Lupus) حاكماً على مصر . وتبع فوكس (Fuks)<sup>(3)</sup> في ترتيب تواريخ حكام مصر في هذه الفترة , ويقوم جدله على أساس اقتناعه بأن روتيليوس لوبوس كان حاكماً لمصر في عام 116م وليس بعدها . إن الدليل الذي قدمه لإظهار أن روتيليوس لوبوس لم يكن حاكماً في عام 117 ميلادي هو أن ماركوس توربو (Marcus Torbo) , الذي أرسله الإمبراطور ترايانوس لقمع الشغب اليهودي , كان حاكماً أثناء تلك السنة<sup>(4)</sup> , أضف إلى ذلك الحقيقة التي تقول أن توربو استخدم في فترة متأخرة لقب والي أو حاكم (Praefect) مصر , إن القول بأن هذا الرجل يجب أن ينظر إليه على أنه حاكم لمصر يثبت خلال الظروف التي توضح أن حاكم كوريني لم يكن لديه جيش<sup>(5)</sup> ؛ وبالتالي كان باستطاعة توربو أن يحارب المشاعبين في هذه المناطق حاكماً لمصر فقط . وبالتالي فقد كان توربو خليفة

(1) نفس النقطة وجدت في عبارة باربييني (Paribeni) , الذي يقول فيها ,

" Eusebius invece per due volte dice precisamente che la rivolta scoppio nel decimattavo anno di traiano, Cioe nell' anno 115 "

كذلك هذه العبارة تكون بالتأكيد غير معدلة , باستثناء أساسيات تعديل تواريخ التسلسل الزمني مثل الذي اقترأناه Paribeni , Op .Cit . 2 . p 198 .

ربما من المحتمل , أن باربييني وافق على عمل شويرير دون مقارنته مع التسلسل الزمني لجيروم .

(2) Eusebius , Historia Ecclesiastica , 4 . 2 . 2 .

(3) Fuks , A, The Jewish Revolt in Egypt A.D. 115-117 in the light of the papyri, Aegyptus , 1953 , pp 131 – 158 .

(4) Eusebius , Historia Ecclesiastica , Op .Cit . 4 . 2 . 2 .

(5) عبدالكريم الميار , المرجع السابق , ص 59 .

للوبوس , وأن ذلك كان اثناء فترة ترايانوس في عام 117م<sup>(1)</sup> . وهكذا فإن شويرير يعتقد أن لوبوس لم يكن حاكماً على مصر بعد عام 116م حيث إن العام الثاني من الحرب يقع خلال حكمه .

وعلى أية حال , فإن هناك اعتباران يلغيان هذه النقطة . في المقام الأول , وكما أظهر ريتزلنج (Ritterling)<sup>(2)</sup> , فإن هناك دليل على أن إقليم كورينايا , مثل غيره من الأقاليم التابعة لمجلس الشيوخ , وكان له في هذا الوقت قوات عسكرية مقيمة فيها , ولكن هناك احتمال قليل أنه كان يوجد في كورينايا جيش كاف للتعامل مع الاضطرابات والقتال اليهودية<sup>(3)</sup> . وفي المقام الثاني , أظهرت الدراسات الحديثة أن حكم لوبوس في مصر لم ينته مع العام 116م ولكنه إمتد على الأقل إلى 5 يناير 117م , وربما أيضاً حتى أصبح ماركوس توربو حاكماً لمصر بعد وفاة ترايانوس بقليل<sup>(4)</sup> .

وفيما يتعلق بوضع توربو في مصر , أرجح أنه على الرغم من الاستخدام الشرفي للقب والي أو حاكم مصر أثناء حكم توربو في داكيا (Dacian) , فإنه لم يكن حاكماً , وإنما كان يقوم بحملة في مصر في ظل قيادة غير عادية

(1) Schurer , Op .Cit. p . 283 , note 2 .

(2) وباختصار , فإن ريتزلنج Ritterling يرى أن الحاكم الروماني كاتولوس Catullus كانت بيده قوة يستطيع من خلالها إخماد مظاهرة أتباع يونانان , الذي كان قائد لحزب السفاحين Sicarii في إقليم كورينايا . وفي المقام الثاني , فإنه كان هناك عدد من الجماعات التي تملك لقب الكوريناكيون ؛ هذه الحقيقة لا بد وأنها تشير إلى أنهم كانوا في وقت من الأوقات عصابة في ذلك الإقليم , ينظر إلى :

Ritterling . E . " Military Forces in the Senatorial Provinces " . J . R . S . , 17 , (1927) , pp 28 – 32 .

(3) Kasher . A . " First Jewish Military Units in Ptolemaic Egypt " , J . S . J in the Persian , Hellenistic and Roman Period , vol . IX , no1 (1978) pp 57-67 .

(4) Fuks , A , " Op .Cit. pp 151 – 158 .



فقط<sup>(1)</sup> . ويلخص بوريبيني (Poribeni) المسألة كلها حول لوبوس وتوربو بطريقة مماثلة حيث يقول " لقد كان روتيليوس لوبوس لا يزال في العمل في عام 117م ؛ عندما حل محله ماركوس توربو Marcus Torbo وكانت مهمته مهمة في كوريناياكا<sup>(2)</sup> . ونظراً لأن حكم لوبوس بدأ في عام 114م , فمن الواضح , من نتائج الدراسات الحديثة<sup>(3)</sup> حول وضع توربو وحكم لوبوس , أنه لا يمكن التوصل إلى استنتاجات فيما يتعلق بتاريخ الشغب اليهودي خلال الحقيقة التي تقول أنه في العام الثاني من الشغب كان لوبوس حاكماً في مصر .

وعلى أية حال , فإن الاستنتاج الذي يبدو أن جدل شويرير قد وصل إليه , هو أن الشغب بدأ في عام 115م , هو استنتاج صحيح , لأنه يدعمه دليل وشهادة يوسيبوس في كتابه تاريخ الكنيسة , فإن أحداث الصراع ككل تبدو مناسبة أو متفقة مع الاستنتاج أن الحرب قد استمرت من 115 إلى 117م.

هذا ويبدو أن هجوم المشاغبين اليهود كان موجهاً ضد كل السكان الذين يعيشون بينهم , ويقول ديو كاسيوس أنهم هاجموا " الإغريق والرومان " , ولكن يوسيبوس يذكر الإغريق فقط , وعلى أية حال فقد أظهر جوستر (J.Juster)<sup>(4)</sup> أنه في الأدب المسيحي يوجد المصطلحات (1 λλην (2, λληνισμδς , 3

(1) Applebaum , S , Op .Cit . p 170 .

(2) Paribeni , Op . Cit . 2 . p 198 .

(3) Fuks .A. ( The Jewish Revolt in Egypt "A .D. 115-117" in the light of the papyri ) , Copyright 2004 proQuest information and learning company , pp 131 - 158.

(4) Juster J. Les Juifs dans l'Empire Romain , Paris,publisher Ecole Normale Superieure Paris 1914,37.

λληνζζζιν تستخدم مرادفات لـ 1) وثني , 2) وثنية , 3) تبني الأساليب الوثنية , ومن المحتمل أن يوسبيوس كان يضع هذا المعني الواسع لكلمة هيليناس (λληνας) في ذهنه عندما استخدمها , وفي وصف أورسيوس<sup>(1)</sup> يقال عن بعض الضحايا أنهم مزارعين (Cultores) , ومن المحتمل أن هؤلاء كانوا مزارعين ليبيين . هذا ويمكن أن يلحظ مدى وحشية وضاوة الهجوم اليهودي في الحقيقة التي يذكرها ديو كاسيوس , والتي تقول إن حوالي 220,000 نسمة من الكوريناكيين قد قتلوا على أيديهم في سياق المذابح التي أرتكبها اليهود , كما يرى جودتشايلد (Goodchild) أنه رقم يصعب تصديقه ومبالغ فيه<sup>(2)</sup> , ويرى لاروند أنه لو كان عدد سكان الإقليم بلغ (628000) نسمة فإن 30% من سكان الإقليم قد قتلوا , ويبدو أنه رقم هائل لا يصدق<sup>(3)</sup> , وإذا رجحت بأن هذا العدد كبير نوعاً - وهو شيء يصعب إثباته - فإنه يبقى إشارة واضحة على أن الشغب اليهودي اتخذ أبعداً أكبر من التي اتخذتها حركات الشغب اليهودية في روما , هذا وينسب الكتاب القدامي , وخاصة ديو كاسيوس<sup>(4)</sup> أعمالاً وحشية بشكل غير قابل للتصديق إلى اليهود . ويقول يوزيبوس إن اليهود تمردوا<sup>(5)</sup> .

عندما إمتد غضب اليهود إلى قبرص (Cyprus) , والمصدر الرئيسي يذكر

هذا الشغب هو المؤرخ ديو كاسيوس , حيث كان زعيم المشاغبين أرتيميون

(1) Orosius ,Op , Cit . 7 . 12 . 6

(2) Goodchild . R , Op .Cit, p 27 .

(3) لاروند , المرجع السليق , ص ص382 - 383 .

(4) Orosius , Op , Cit . 7 . 12 . 6

(5) Eusebius , Op , Cit , 4 . 2 . 2.

Artemion وأن العدد الذي قتله اليهود في قبرص حوالي (240.000) من الإغريق<sup>(1)</sup>، وأبيد يهود قبرص<sup>(2)</sup> وحرمت الجزيرة على اليهود الدخول إليها أو أن يضعوا أقدامهم عليها<sup>(3)</sup>، وإن الذين تطوح بهم السفن إلى الساحل القبرصي يلاقون حتفهم مباشرة<sup>(4)</sup>. وعلى أية حال، فإن الترتيبات التي تمت أو كيف تم تنظيم اليهود، إلا أنه يبدو أن مسار الأحداث يشير إلى أن الإغريق والرومان لم يكونوا مستعدين لمواجهةهم، كما أنهم دمروا عاصمة الجزيرة سلاميس (Salamis).  
إن نتائج العام الأول من الصراع تركت فوائد أو أفادت الجانب اليهودي، لأنهم كانوا قادرين على الدخول في العام التالي بنجاح ملحوظ، وخلال العام الثاني أخذ الشعب مظهراً أكثر خطورة وحسماً مما كان واضحاً في العام السابق، وبدأ ينتشر بطريقة تنذر بالخطر<sup>(5)</sup>. واستعد كلا الجانبين بقوة للصراع المسلح، وفي الموقعة الأولى من الصراع انتصر اليهود، واضطر الإغريق للهروب إلى الاسكندرية<sup>(6)</sup>، ونجح الإغريق في السيطرة على المدينة، وكانوا قادرين ليس فقط على الدفاع عن أنفسهم ولكنهم ذبحوا معظم اليهود الذين وجدوهم هناك. وعلى الرغم من أن قضية اليهود قد تهدد بشكل خطير لفقدانهم لإخوانهم في الاسكندرية، ويتفوق الإغريق عليهم في الاسكندرية استطاع اليهود الكورنيكيون، تحت قيادة

(1) Dio, Op . Cit . 68 . 32 ; Eusebius , Chronici Canones Latin vertit ,Op .Cit, pp 27 - 28 ; Orosius, Op ,Cit . 7.12.6f .

(2) Hill .G . A History of Cyprus , Vol . I .Cambridge , University Cambridge Press,1949, p 242 .ff.

(3) Fuks ,A, Op , Cit, pp 98 – 104 .

(4) Dio, Op ,Cit . 32 - 3

(5) Eusebius , Historia Ecclesiastica Op , Cit, 4 . 2 . 3.

(6) Idem ; Orosius , Op , Cit, 7 . 12 . 7 .

لو كس حمل عداواتهم بشكل نشط إلى مصر<sup>(1)</sup> . وزاد عددهم إلى حد كبير باليهود المصريين الذين انضموا تحت لوائهم . هذا النجاح غير المتوقع لليهود تطلب وجود قوة عسكرية رومانية تستطيع التعامل مع الموقف بشكل ملائم . وعليه فقد أرسل الإمبراطور ترايانوس حملة بحرية مع فرق من المشاة والفرسان , ووضعها تحت قيادة ماركوس توربو<sup>(2)</sup> . ولا تذكر المصادر الى أي مدى أو الوقت الذي احتاجه توربو للتغلب على اليهود , ولكن يبدو أن الصراع قد استمر حتى الجزء الأخير من العام الثالث للشغب , أي 117م<sup>(3)</sup> , لأن كلمات يوسيبوس ترجح أنها كانت حملة طويلة تطلبت معارك كثيرة , ووقت كثير , وذبح آلاف من اليهود<sup>(4)</sup> . لم تهدأ الصراعات النهائية للشغب حتى بعد إعلان ارتقاء هادريانوس العرش , لأن أحد أعماله في العام الأول من حكمه كان هو اخماد الشغب اليهودي في الاسكندرية<sup>(5)</sup> . وربما كانت مناسبة زيارته للاسكندرية التي يذكرها أثانايوس (Athanaeus)<sup>(6)</sup> .

إن الشغب في كوريني ومصر كان في ذروته , فإن الخوف من حدوث اضطرابات مماثلة في بلاد الرافدين<sup>(7)</sup> جعل ترايانوس يرسل لوسياس كويتوس (Lysias Quietus) إلى هناك , على رأس جيش كبير , مع تعليمات بتدمير يهود

(1) على , عبداللطيف أحمد , المرجع السابق , ص 191 .

(2) Eusebius , Op . Cit . 4 . 2 . 3 ; Dio , Op . Cit . 68 . 32 . 3 .

(3) Paribeni , Op . Cit . 2 . p . 198 , note 34 .

(4) Eusebius , Op . Cit . 4 . 2 . 4 ; Rostovtzeff . M . Op . Cit . p 301 .

(5) Eusebius , Chronici Canones latine vertit , Op . Cit . p 279 .

(6) Athenaeus , Op . Cit . 15 . 2 677 .

(7) A. Fuks , " Aspects of the Jewish Revolt in a . d 115-117 " , Op , Cit .

الإقليم , ويعتقد كل من جيروم وأوروسوس أن الشغب اليهودي قد حدث هناك قبل أن يرسل الامبراطور ترايانوس كويتوس , ولكن يوزيبوس يذكر أن الامبراطور ترايانوس كان يعمل مسبقاً تحسباً لأي شغب محتمل , ولكن ديو كاسيوس لم يذكر هذه النقطة . وربما أن الحقيقة هي شغباً ناشئاً ووليداً قد أوقف بفضل يقظة وحزم الامبراطور قبل أن يكتسب هذا الشغب قوة وشكلاً خطيراً , وعلى أية حال , تم إحباط وقمع الشغب والقلق في هذه النقطة بفضل طاعة كويتوس الحرفية لأوامر الامبراطور<sup>(1)</sup> , وتم ذبح يهود بلاد الرافدين بالآلاف على أيدي جيش كويتوس , وتمت مكافأته هو شخصياً على بسالته بمنحه لقب حاكم يهودا (The Procuratorship of Judea)<sup>(2)</sup> .

أن الأسباب الرئيسية التي أدت إلى حركة الشغب هي شعور اليهود بنوع من التقيد وعدم ممارسة حريتهم الدينية السابقة , ويرجع ذلك إلى حركة شغبهم الأولى في عام 66م التي نتج عنها فرض الرومان ضريبة جديدة على اليهود متمثلة في ضريبة العقارات , وأن الطبقة الارستقراطية لليهود في أورشليم كانت حليفة للرومان , فقد امتزجت عواطف الكره للأغنياء بعواطف الكره للرومان<sup>(3)</sup> , وتم القضاء على امتيازاتهم بعد شغبهم كما فرض الرومان ضريبة على اليهود

(1) Eusebius , *Historia Ecclesiastica* , Op , Cit , 4 . 2 . 5 Orosius , Op , Cit , 7 . 12 . 7 ; Dio , Op , Cit 68 . 32 .

(2) Eusebius , Op , Cit . 4 .

(3) السواح , فراس , *تاريخ أورشليم والبحث عن مملكة اليهود* , دار علاء الدين ط 1 , د . ت , ص 277 .

لإصلاح ما تم تدميره , وهي ضريبة النصف شيكل<sup>(1)</sup> , وكانت تخصص في الأصل لمعبد أورشليم ويتم فرضها سنوياً على البالغين , وخصص دخلها لإصلاح معبد جوبتر كبير آلهة الرومان الذي تم تدميره في أورشليم نتيجة لأحداث الشغب , وجاءت هذه الضريبة نوعاً من العقاب<sup>(2)</sup> . وربما كان هذا سبباً مباشراً لشغبهم في عام 115م , ويلحظ خلال هذه الحركة أن أكبر الأضرار التي تعرضت لها المدن الرومانية كانت بالدرجة الأولى في المباني الدينية الوثنية الرومانية والإغريقية , هذا من ناحية ومن ناحية أخرى من هذه الحركة هو الأمل الذي كان يدعيه اليهود طول فتراتهم التاريخية وهو بناء دولة لليهود على يد المسيح المنتظر<sup>(3)</sup> .

---

(1) Smallwood , The Jews under Roman rule , p372 .

(2) لويس , نافتالي , المرجع السابق , ص 33 .  
(3) أحمادي , الطيب محمد , المرجع سابق , ص 131 .

# الفصل الثالث

## آثار التدمير اليهودي والإصلاحات المعمارية الرومانية في مدينة كوريني

المبحث الأول

آثار التدمير اليهودي والإصلاحات المعمارية في المباني المدنية

المبحث الثاني

آثار التدمير اليهودي والإصلاحات المعمارية في المباني الدينية

## المبحث الأول

### آثار التدمير اليهودي والإصلاحات المعمارية في المباني المدنية

وهكذا بعد تحديد وتتبع التطور العام للشعب اليهودي , يبقى أن أشير وبالتفصيل الدقيق إلى ملامحه الرئيسية في مدينة كوريني . لقد دوت أحداث الشعب اليهودي في كوريني في ثلاثة أنواع من المصادر :

أ) المصادر المكتوبة, أي عند المؤرخين القدامي وفي وثائق النقوش, وأوراق البردي.

ب) البقايا الأثرية , كالعناصر التي تظهر علامات التدمير في وقت الشعب أو الاستقرار بعد ذلك . في بعض الأحيان يكمل هذا النوع من الأدلة دليل النقوش .

ج) في التغييرات الإدارية أو الطبوغرافية<sup>(1)</sup> التي شوهدت بعد الشعب .

إن معظم الأدلة الخاصة بالصنفين الأولين تتمركز في الوقت الحاضر في مدينة كوريني ؛ أولاً لأن الحفريات الأثرية هنا أنجزت على مقياس يفوق الحفريات في المدن الأخرى من البلاد ؛ ثانياً , لأن الحفريات هنا تغلغت إلى الطبقات التي تعود إلى فترات العصور المبكرة لهذه المدينة , ومن المحتمل أيضاً أن السكان اليهود في كوريني أو ضواحيها كان عددهم يفوق بكثير عدد السكان

<sup>(1)</sup> مثل إقامة مستوطنات جديدة .



اليهود في المدن الأخرى من كوريناياكا<sup>(1)</sup> , لذا كان الدمار في مدينة كوريني واسعاً وشاملاً<sup>(2)</sup> , إلا أن هذا الادعاء يبقى فرضية طالما أن الحفريات الأثرية لم تشمل مناطق واسعة ومسافات أعمق في مدن بتوليميس , وتاوخيرا , وبرينيكي<sup>(3)</sup> . هذا ويبدو أن الضياع الكبير للحياة الذي حدث بسبب الشغب ظهر في لحظة استثنائية في كتابات المؤرخين , (وكما ذكرت من قبل) , فقد ذكر ديو كاسيوس<sup>(4)</sup> أعمال وحشية لليهود .

كما أن الكلمات التي يستخدمها أوريوس لوصف الشغب لها المضمون

نفسه وهي :

" Incredibil : deinde motu sub uno tempore Iudaei quasi rabie efferati per diversas terrarum partes exarserunt . nam et pertotam Libyam adversus incolas atrocissima bella gesserunt , quae adeo tunc interfectis cultoribus desolata est , ut , nisi postea hadrianus imperator collectas illuc aliunde colonias deduxisset , vacua penitus terra abraso habitatore mansisset "<sup>(5)</sup> .

" شن اليهود حرباً على السكان في جميع أنحاء ليبيا بأسلوب وحشي جداً ,

حتى أن البلاد أصبحت خراباً حيث قُتل المزارعون , ولولا قيام الإمبراطور

(1) لاروند , المرجع السابق , ص ص 381 – 383 .  
(2) انظر شكل 5 .

(3) Walker , S . Op . Cit . pp 45 – 56 .

(4) Dio , Op . Cit 68 . 32 .

(5) Orosius , Op . Cit , 7 . 12 . 6 .

هادريانوس بجمع مستوطنين من أماكن أخرى وإرسالهم إلى هناك لظلت المدينة دون سكان , لأن السكان قتلوا عن بكرة أبيهم<sup>(6)</sup> .

وعلى أية حال , يبدو أن الهجوم اليهودي لم يقتصر على المراكز الحضرية, بل امتد إلى المناطق الريفية أيضاً , ويبدو أن المزارعين قد هلكوا بأعداد كبيرة . ويطلق جيروم<sup>(1)</sup> على ليبيا بعد انتهاء الشغب اسم الأراض المدمرة (Vastata) . ويستخدم أوريوسوس<sup>(2)</sup> مصطلحات أقوى عندما يقول " إن ليبيا أصبحت خراباً"<sup>(3)</sup> . إن هناك شك قوى في أن أوريوسوس , الذي كان مدافعاً عن المسيحية , قد لون الصورة في غير صالح اليهود , إلا ان روح وصفه تتفق بشكل عام مع وصف ديوكاسيوس , الذي كان وحده , من بين كل الكتاب الذين تناولوا هذا الشغب , (كاتباً غير مسيحي) , هذه المعلومات مهمة جداً لأنها توصي بأن التدمير الذي قام به المشاغبون شمل القرى فضلاً عن المراكز الحضرية . ويدعم هذا الوصف أن قائد معسكر كلفه تريانوس بالاهتمام بـ 3000 جندي سرحوا من الجيش , واسكنوا في إقليم كوريناياكا<sup>(4)</sup> .

---

<sup>(6)</sup> Fraser . P.M , Hadrian and Cyrene with a note by S.Applebaun , J.R.S , Vol XL , 1950 , p 84 . ; Applebum , S. Op , Cit .p. 270 .

<sup>(1)</sup> Eusebius , Op . Cit , p 280 .

<sup>(2)</sup> Orosius , Op .Cit , 7 . 12 . 6 .

<sup>(3)</sup> المقصود هنا كوريناياكا .

<sup>(4)</sup> الميار , عبدالكريم , المرجع السابق , ص ص 52 – 53 .

إن أحجار الأميال الرومانية التي تُستعمل معالم للطريق التي وجدت على طول الطريق بين كوريني وأبولونيا تعكس أيضاً الدمار الذي سببه اليهود<sup>(5)</sup> في المناطق الريفية , ويعود أحد هذه الأحجار إلى عصر الإمبراطور كلوديوس (Claudius) (41- 54) , وقد وجد أنه قد أصابه الدمار المتعمد , وقد عزي جيزلانزوني (Ghislanzoni) هذا الدمار إلى الشعب اليهودي<sup>(1)</sup> . وينبغي أن أضيف إلى دليل التدمير الذي أصاب الريف في كوريني دليلاً آخر يخص أرتميسية Ertmisah ( مسة الحالية ) , وهي مستوطنة ريفية على بعد 25 كم غرب كوريني . فقد كان حمام منزل شيد بين مجموعة من المنازل في هذه القرية في نهاية القرن الثاني الميلادي , وعلى أية حال , فإن الدليل من ديوكاسيوس والكتاب المسيحيين<sup>(2)</sup> يتفق مع الدليل الذي وصل إليه من النقوش , كما تم إصلاح وتطوير الطريق الرئيسة في كوريني المعروف باسم شارع الوادي , وربط شارع الوادي بالقرب من ساحة حمامات ترايانوس مع الطرف الشرقي من المدينة<sup>(3)</sup> .

ومن ادلة النقوش التي تشير إلى الشعب هي :

## - أحجار الأميال الرومانية :

---

(5) Smallwood , Op . Cit , p. 397; Ben Taher ,F. Recherches sur les monuments et l'urbanisme de Tauchiera , Tokra , Libye , Universite De Paris –Sorbonne Paris , ( Unpublished ph .D dissertation) , 1997 . pp. 53 – 54 .

(1) Ghislanzoni ,E, " Notizie archeologiche Sulla Cirenaica " , Notiz Arch , Roma , Luigi Alfieri, 2 (1916) , P 162 .

(2) Orosius and Eusebius .

(3) Walker , S , Op , Cit , pp 45 – 56

تم ارسال قوات رومانية إلى الإقليم للسيطرة على الشغب , حيث وصلت هذه القوات من مصر تحت قيادة توربو . وعموماً لا يعرف الطريق التي سلكه توربو من مصر , هل خلال كوريني أو عن طريق البحر مباشرة إلى الاسكندرية . وإذا كان قد ذهب عبر هذه الطريق الأخيرة فمن المحتمل أن كتيبة من الفرق قد أرسلت أيضاً إلى كوريني تدعيماً للجيش الذي يعمل في مصر , حيث تحول مركز الشغب , وإذا لم يكن قد تم إرسال قوات بالفعل إلى كورينايا في الواقع , أن يهود كورينايا كانوا يتوقعون وصول امداد للقوات الرومانية , لأن هناك لوحة حجرية<sup>(1)</sup> لأحد الأميال الرومانية سطر عليها نقش يعود إلى الفترة المبكرة من حكم هادريانوس يظهر بوضوح أن اليهود كانوا قد دمروا جزءاً من الطريق التي تربط كوريني ومينائها أبولونيا<sup>(2)</sup> ؛ وأول مساعدة إمبراطورية أعطيت لإعادة بناء الإقليم كانت إعادة بناء هذه الطريق , ويعود تاريخ النقش إلى 118 - 119م , وهو يحي ذكرى إصلاح الطريق " التي خربت وحطمت في فترة الشغب اليهودي "

نص النقش له أهمية كافية لكي يقدم بالكامل :

---

<sup>(1)</sup> Idem , p 155 .

<sup>(2)</sup> Walker , S , Op . Cit , pp. 45 ; Romanelli , p . Op . Cit , pp. 109 - 115 .

Imp Caes divi | Traiani Parthici f , | divi Nervae , | Traianus  
Hadrianus || Aug , p . m . t . p II , cos III | viam , quae tumult | Iudaico  
eversa et | corrupta erat , re[[stituit pe]r--|| ( ) 'Απολων(ίαν).<sup>(3)</sup>

" ابن الامبراطور قيصر المؤله ترايانوس قاهر البارثيين حفيد نيرفا المؤله هادريانوس  
اغسطس الكاهن الأعظم المتقلد لسلطة التريبونية للمرة الثانية والقنصلية للمرة الثالثة  
أعادة بناء طريق التي خربت وحُطمت في فترة الشغب اليهودي "

إن هذا كان تحسباً لوصول قوات عسكرية من روما ؛ ولم يكن هناك من  
شيء أمام يهود كوريني إلا قطع طرق المواصلات بين المدينة ومينائها , لأن  
نجاح العمليات العسكرية الرومانية في الأقاليم لم يكن يعتمد على شيء أكثر من  
نظام الطرق التي أقاموها وحافظوا عليها أساساً لأغراض عسكرية . وكان تدمير  
هذه الطريق عملاً استراتيجياً فعّالاً ومؤثراً , ويُظهر بوضوح التصميم الذي كان  
ينفذ به اليهود أغراضهم , والصعوبات التي كان على توربو أن يواجهها للتغلب  
على هذا الشغب .

لقد قدم تاريخ هذا النقش بعض الصعوبات . فقد كان هادريانوس قنصلاً  
للمرة الثالثة والأخيرة في عام 119م ؛ وبالتالي لا يمكن أن يكون هذا النقش مبكراً  
عن ذلك العام ويشير كانات R. Cagnat<sup>(1)</sup> إلى أن العام التريبوني الثاني  
لهادريانوس بدأ في 10 ديسمبر من عام 117م وانتهى في 9 ديسمبر عام 118م .

<sup>(3)</sup> S.E. G. IX , 252 .

<sup>(1)</sup> Cagnat , Op . Cit . p 195 .

وعلى هذا الأساس , فمن غير الممكن أن يكون السطر الخامس من النقش صحيحاً, ويقترح أوليفيريو (Oliverio)<sup>(2)</sup> أنه بدلاً من Cos . III يجب أن تقرأ Cos(II)es III . وهذا يجعل الرقم القنصلي يتفق تماماً مع العام التريبوني الثاني ويكون تاريخ النقش في العام 118م . وعلى أية حال , يعتقد ماتنجلي (Mattingly)<sup>(3)</sup> أنه من المحتمل إلى حد كبير أن السنين التريبونية لهادريانوس قد حسبت سنوياً من تاريخ ما بين 18 و25 فبراير . وهو يستشهد بنقش<sup>(1)</sup> يشير إلى تجديد التريبونية لهادريانوس في عام 117م أي قبل 18 فبراير عام 118م , ويميل ماتنجلي إلى قبول وجهة النظر هذه . وبالتالي فإن قراءة النقش من حجر ميل هادريانوس تصبح مناسبة وملائمة إذا من وجهة نظر ماتنجلي , لأنه لا بد أن العام التريبوني الثاني لهادريانوس قد استمر في تلك الحالة حتى 18 أو 25 فبراير عام 119م , الذي يقع بالتالي في السنة الثالثة لتولييه لقب القنصل , في تلك الحالة , ربما يؤرخ النقش إلى ما بين 1 يناير و25 فبراير من عام 119م . وعلى أية حال , فإن الحقيقة التي تقول إن وجهة النظر هذه تتجنب تنقيح أو تعديل قراءة النقش , وتتناسب مع حالات أخرى يشير إليها ماتنجلي هي دليل قوى في

---

(2) Oliverio ,G. Op. Cit , (1927) , 318 .

(3) Mattingly ,H " Tribunicia Potestate " J.R.S , 20 ,(1930) , pp 81-82.

(1) Applebaum , S. op . cit , p 210.

صالحها<sup>(2)</sup> . وهناك عبارات أخرى مشابهة على أحد الأعمال الرومانية من عصر هادريانوس , داخل المدينة , في الشرق من الحمامات <sup>(3)</sup> .

ونتيجة للشغب اليهودي في مدينة كوريني والتدمير الكبير في المباني في المدينة ظهرت الحاجة لمخطط ثانٍ كبير لإعادة بنائها وإعادة الإعمار بها , وذلك فترة الإمبراطور ترايانوس وتنتهي في منتصف القرن الثالث الميلادي , وبعد هذه المرحلة لاحظ نماذج لأعمال رومانية ناضجة , والتجديد بالنسبة لكوريني في استعمال الطراز الكورنثي . كما أن تقنيات معمارية جديدة نُفذت على الآجر والخرسانة (الكونكريت) في المباني المدنية , أما المباني الدينية فإن حجم المعبد لم يتطلب مساحة كبيرة مثل المعبد الإغريقي الذي يكون محاطا بسياج , بل أصبح له ارتفاع بسيط عن الأرض <sup>(1)</sup> .

وبعد أن أعاد الإمبراطور هادريانوس النظام إلى كوريناكي , وفي الأماكن الأخرى , بدأ سياسة إعادة البناء مثلما فعل في مدينة كوريني , وأن الكثير لا يزال ينتظر الكشف عنه , حيث لاحظ في الأعمام الأخيرة أنه أعيد بناء العديد من المباني التي تم الكشف عنها وترميمها مثل معبد زيوس . أما عملية البناء التي حدثت بعد الشغب اليهودي في مدينة كوريني كانت في الواقع على نطاق واسع ,

<sup>(2)</sup> من المفيد أن نشير أن هذا النقش يقدم الدليل لجدال مانتجلي الذي يخص سنة تريبونية هادريان .

<sup>(3)</sup> Applebaum , S. " A Note on the work of Hadrian at Cyrene " J. R. S , 40 , (1950) , p 89-90 .

<sup>(1)</sup> أبو النجا , فواد سالم , العمارة والنحت في قوريني في العصر الروماني من بداية القرن الأول قبل الميلاد حتى أواخر القرن الثالث الميلادي , (دراسة أثرية - تاريخية ) , جامعة القاهرة معهد البحوث والدراسات الإفريقية , قسم التاريخ , (رسالة دكتوراه غير منشورة ) 2005 , ص ص 2 , 60 .

حيث تم تدمير المباني في المدينة وهي: معابد أبوللو , وأرتميس , وديميتر , وديسكوري , وهيكتي , وزيوس , معابد بلوتو , وإيريس , والأروقة الشمالية الغربية من الآجورا , والبوابة الرومانية , كما يظهر التدمير أيضاً في فورم بروكولوليوس والحمامات والأمفيثيتر والمسرح الروماني , ونافورة أبوللو , ومبنى المركز الإداري , ومع كثرة هذه المباني المدمرة إنه لم يفلت جزء من المدينة من التدمير على يد اليهود<sup>(2)</sup> .

إن إعادة البناء يمكن أن تُلاحظ من نقش كشف عنه في معبد الكابيتوليوم (Capitolium) يوضح إهداء تمثالين لكل من هادريانوس وانطونيوس بيوس ويعبر عن تقدير المواطنين لهذين الإمبراطورين على تشجيعهما لهذا العمل . وهذا النقش يرجع إلى عام 138م , أي بعد ما يزيد عن عشرين عاماً من هذا الشغب , ومع ذلك فإنه لا يجب افتراض أن هذا العمل قد تم على أكمل وجه فيما بعد , فمثلاً أن إعادة بناء معبد أبوللو لم تنته حتى عام 180م في فترة حكم الإمبراطور كومودوس (Commodus) ( 176 - 192م) , آخر الأباطرة الانطونيين , ومن الممكن القول إن عملية البناء والترميم في مدينة كوريني امتدت حتى الفترة السيفيرية<sup>(1)</sup> (193-235م).

---

<sup>(2)</sup> Applebaum, S. "The Jewish Revolt in Cyrene in 115 – 117 and the subsequent Recolonisation" *J. J. S.* II , No 3 , ( 1951 ) , pp 177 – 86 ; Luni . P.M, " Un Demi-Siecle Dercherches Archeologiques A Cyrene" *A Cademie des Inscriptions and Belles – Lettres* , Comptes Rendus , Paris , Diffusion De Boccard , (2006) , p 2196.

انظر شكل رقم 6 .

<sup>(1)</sup> S. E. G . IX , 189.



من أهم المنشآت المعمارية المدنية التي تم تدميرها وإعادة إعمارها هي :

### - حمامات هادريانوس في ساحة أبوللو المقدسة :

تتكون الحمامات الرومانية بصفة عامة من قاعة واحدة كبيرة محاطة من الداخل بأحواض تُملأ بالماء الساخن أو البارد , بالإضافة إلى بعض الحجرات المحاطة بها مثل حجرة صغيرة لخلع الملابس , ومراحيض وحجرات التسخين , ولم تكن الحمامات لغرض الاستحمام والاختزال فقط , بل كان بها حدائق , ومطاعم وقاعات للمحاضرات العامة , والملاعب الرياضية , ونوادي ومراحيض<sup>(1)</sup> , كما وجدت الحمامات الخاصة في بعض القصور والدارت والفيلات الضخمة سواء في روما أو في الأقاليم, وأحياناً تكون مشتركة أي يستعملها الرجال والنساء ولكن في أوقات مختلفة<sup>(2)</sup> .

تم الكشف عن حمامات هادريانوس في ساحة أبوللو المقدسة في عام 1913م عن طريق الصدفة عندما تم العثور على جذع تمثال من دون رأس للإلهة فينوس , واستمر الكشف عن هذه الحمامات حتى عام 1929م<sup>(3)</sup> .

وتقع هذه الحمامات في الركن الشمالي الشرقي من ساحة أبوللو المقدسة , وتتكون من حجرة خلع الملابس التي كانت تحتوى على فتحات صغيرة مستطيلة

(1) الحمامات العامة والخاصة .

(2) أبو النجا , فؤاد سالم , المرجع سابق , ص ص 161 – 163 .

(3) Goodchild , *Cyrene and Apollonia*, Op , Cit , p 90 , ; Goodchild , *Kyrene Und Apollonia* Zürich, Publisher, Zürich, Raggi Verlag 1971 , pp , 128 – 130 .

محفورة بالحيطان , تعرف باسم أبوديتيريوم (Apodyterium) , ثم حجرة بها حوض للماء البارد تعرف باسم فريجيداريوم (Frigidarium) , فحجرة الهواء الساخن وتعرف باسم تيبيداريوم (Tepidarium) , وحجرة بها حوض للماء الساخن كالداريوم (Caldarium) , وحجرة للتعريق لاكونيكوم (Laconicum) , وأخيراً مكان للأفران والغلايات برايفورينا (Praefurnia) (4) .

لعل هذه الحمامات قد شيدت في مرحلتها الأولى في فترة الإمبراطور دومتيانوس (Domitianus) (81 - 96 م) أو في فترة الإمبراطور نيرفا (Nerva) (96 - 98م) لأن هذه الحمامات كانت كبيرة جداً وأن بناءها استغرق وقتاً طويلاً ولذلك يبدو أنها بنيت في زمن إمبراطور اسبق من ترايانوس ربما في عهد أحد الامبراطورين السابقين , وانتهت عملية البناء في عهد ترايانوس (1) .

كما أن إعادة بناء المباني المدنية التي كانت قد دمرت أثناء الشغب تم تشييدها بواسطة المساعدات الإمبراطورية , إن النقش التالي (2) الذي كشف عنه مكتوباً على لوحة حجرية في أرضية مبني صغير بالقرب من معبد أبولو سوف يوضح فكرة عن مدى سخاء الأمبراطور لهذا الغرض (3) . وهو يقرأ كالاتي :

"Imp Caesar divi Traiani Parthici fil divi Nervae nepos Trianus  
Hadrianus Aug Pontif Max Trib Potest III Cos III balineum Cum

(4) الشكل رقم 7 .

(1) Romanell , Op , Cit , p 103 .

(2) Oliverio , Op . Cit , p 321 .

عن ترجمة النقش إلى اللغة العربية راجع : عبدالسلام شلوف , نقوش ونصوص من ليبيا , ص 111 .  
(3) انظر شكل 8 .

Porticibus et Sphaeristris Ceterisque Adiacentibus Quae tumult iudiaco diruta et exusta errant Civitati Cyrenensium restitui issuit" .

" الأمبراطور قيصر بن ترايانوس المؤله قاهر البارثيين وحفيد نيرفا المؤله

هادريانوس أغسطس الكاهن الأعظم المتقلد للسلطة التريبونية ثلاث مرات والقنصلية ثلاث مرات امر بإعادة بناء الحمامات والأروقة وملاعب الكرة والمباني المجاورة الأخرى التي كانت قد حطمتها وأحرقتها حركة الشغب بمدينة كوريني " .

من الواضح أن هذا النقش يؤرخ إلى عام 119م وهو متأخر عن حجر ميل طريق كوريني أبولونيا السالف ذكره , لأن هادريانوس كان , كما يظهر في السطر الرابع , في عامه التريبوني الثالث . وربما يكون من الطبيعي أن الاهتمام قد تحول إلى إعادة بناء المباني العامة في كوريني بعد إصلاح الطريق بينها وبين مينائها أبولونيا, ومن بين المباني التي تم إعادة بنائها حول الحمامات الأروقة , والملاعب, والمباني المجاورة الأخرى . ويذكر أوليفيريو أن هادريانوس , في عيد ميلاده 24 يناير عام 119م , أمر بأن تُبني حمامات منفصلة للرجال وأخرى للنساء وليست حمامات مشتركة<sup>(1)</sup> , ويتضح لأوليفيريو أنه كان هناك علاقة بين تكلمة هذه الحمامات وأمر هادريانوس بفصلها .

---

<sup>(1)</sup> Dio . Cassius. 69 . 8 . 2 .; G. Oliverio ,Op , Cit, 119 . no . 3 .

أن الإمبراطور تراجانوس قام بتجديد وتوسيع للمباني . ويلاحظ أن مرحلة البناء التي ترجع لعصر الامبراطور تراجانوس تهدمت خلال الشغب اليهودي , إن إعادة بناء للمباني المخربة كانت تحت رعاية الإمبراطور هادريانوس في عام 119م , وعموما فإن عملية إعادة البناء هذه لم تشمل عملية إعادة ترميم للحمامات المهتمة فقط , ولكن شملت بعض التغييرات والتوسيعات فيها أيضاً<sup>(2)</sup> .

كما أن المخطط الذي احتذي به في الحمامات لا يشبه أي مخطط أحتذي به في حمامات تراجانوس بروما أو في أجزاء أخرى مختلفة من الإمبراطورية , تم إضافة حجرات جديدة إلى الشمال وإلى الغرب , على حساب الرواق الهلينيستي<sup>(1)</sup> وذلك لإضافة مساحة أكبر إلى الحمام , وقد تم ضم قاعة خلع الملابس إلى قاعة الماء البارد مع إضافة حوض للسباحة ناتويو (Nataio) ناحية الغرب . حيث أعطيت الأهمية إلى حجرة الماء البارد Frigidarium , حيث غطيت أرضيتها بالفسيفساء مفروشة حول حوض مستطيل للماء البارد , إن هذه الحجرة واسعة تم توسيعها في عهد الأمبراطور تراجانوس ضمن أعمال تجديد مباني المرحلة الأولى , وحجرة الهواء الساخن (Caldarium) استخدم بدلاً منها قاعات صغيرة تسهيلاً لتسخينها<sup>(2)</sup> .

(2) أبو النجا , فؤاد سالم , المرجع السابق , ص 170 .

(1) Presicce , " Nuovi Altari nel Santuario di Apollo A Cirene " .Indagini Preparatorie per La Ricostruzione Grafica delle Fasi Architettoniche dell' Area Sacta " *Archeologia Cirenaica* . 87 (Roma :1990) , p 128 .

(2) قادوس , عزت زكي , *آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني* , (القسم الأفريقي ) الاسكندرية , مطبعة الحضري , ص 100 – 102 .

كما أن بقايا الحمامات تدل على تجديدات معمارية حدثت في بداية القرن الثالث الميلادي حيث إضيف صف من الأعمدة الرخامية ذات تيجان كورنثية وذلك في قاعة التمارين الرياضية خلال دراسة طبقة الفسيفساء الثانية في قاعة الحمام الباردة , المغطاة بكسرات من الرخام ربما يكون إضافة قاعة جديدة لخلع الملابس إلى الشمال<sup>(3)</sup> .

### - بوابة المدينة الشمالية في ساحة أبوللو المقدسة:

تقع هذه البوابة عند الجناح الشمالي للحمامات البوابة الشمالية للمدينة , ولها أربعة أعمدة كورنثية تحمل أقواساً<sup>(4)</sup> , وقد اكتشف الجزء الغربي منها , أعيد بناؤها في نهاية القرن الثاني الميلادي أيضاً , وهذا شأن باقي المباني التي تعرضت لضرر على يد اليهود<sup>(1)</sup> .

أما إعادة بناء هذه البوابة بروبيلايا (Propylaea)<sup>(2)</sup> فقد ذكر في نقش حفر على البناء<sup>(3)</sup> ؛ ويأتي هذا في صيغة أشعار إغريقية جميلة<sup>(4)</sup> يُسمع فيها صدى الأثر النفسي للشغب على الإغريق . وقد وجدت طبقة طينية تحت مستوى أقل من البناء , وهي تغطي فترة تعود إلى الشغب<sup>(5)</sup> .

### - حوض ماء في ساحة أبوللو المقدسة :

(3) Applebaum . S, " The Jewish Revolt in Cyrene in 115 – 117 ",Op ,Cit , pp 177.

(4) Goodchild , Cyrene and Apollonia ,Op ,Cit , p 78 .

(1) انظر شكل رقم 9 .

(2) أو كما تسمى في النصوص بروثورا Prothura .

(3) S .E . G . Vol , IX , 190 .

(4) إذا كان ترميم النقش صحيحاً .

(5) Oliverio , " Campana di Scavi a Cirene nell estate del 1928 " Afr . Ita , vol 3 , (1930) , p 193 – 196 .

يعد نبع أبوللو النواة الأولى التي بدأت منها نشأة مدينة كوريني , ويقع هذا النبع في تجويف طبيعي في قلب تل الميرتوسا (Myrtusa)<sup>(6)</sup> , وأن مياه هذا النبع بها مزايا علاجية تدخل في الطقوس وعملية التطهير لعبادة أبوللو , أن عملية التطهير تتم بداخله إذ يمكن مشاهدة ملامح موضع لجوس المتعبدين أثناء مرحلة التطهير<sup>(7)</sup> , وقد حفر أمام هذا النبع حوض كبير لتصب فيه مياه النبع , لقد تمت تنقية الحوض الذي يقع قبل نبع أبوللو في عام 68 ميلادي , كما يرد ذلك في نقش على أرضية الحوض<sup>(8)</sup> . وبالقرب من هذا النقش نقش ثانٍ , تاريخه متأخر عن الأول , أسلوبه ينتمي إلى أواخر القرن الثاني أو أوائل القرن الثالث<sup>(1)</sup> .

#### - المسرح الإغريقي الروماني في ساحة أبوللو المقدسة :

إن المسارح الرومانية الأولى شأن المسارح الإغريقية كانت تبني من الخشب وإن الرومان لم يقوموا ببناء مسارحهم إلا تحت تأثير المسارح الإغريقية , حيث أن المسرح الإغريقي يتكون من المدرجات (Cavea) وهو المكان المخصص لجوس المتفرجين ويكون متدرج مرتفع وفق مخطط نصف دائري , بالإضافة إلى خلفية خشبية المسرح (Scaena) وهي مرتفعة قليلاً عن المدرجات, وفي مواجهة المدرجات وعلى شكل مبني مستطيل وبينهما

(6) هو نبات الأس ذي الرياحين المقدسة .

Stucchi, S, Architettura di Cirenaica, Rome, publisher: L'Erma di Bretschneider , 1975 .

(7) Hyslop C . G.C , Cyrene & Ancient Cyrenaica ,Guide book , Tripol , Government Press, 1945 , p 29 .

(8) Pernier, Il Tempio e Altare di Apollo a Cirene, savie studi dal 1925 Al 1934 , Bergamo, Published 1935 by Istituto italiano d'arti grafiche in Bergamo, p 94 .

(1) Idem , p 97 .

الأوركسترا (Orchestra) وهي ساحة مستديرة كانت تقوم بإتمام مهمة خلفية المسرح وعزف الموسيقى<sup>(2)</sup> .

أما المسارح الرومانية فقد تم إلحاق المدرجات بخلفية خشبة المسرح وأصبحت بناءً معمارياً واحداً , كما أصبحت خشبة المسرح أكثر بروزاً منه في المسرح الإغريقي , وإن مساحة الأوركسترا أصبحت نصف مستديرة وليست كاملة الاستدارة<sup>(3)</sup> .

المسرح الإغريقي الروماني يقع في أقصى الشمال الغربي من ساحة أبوللو المقدسة , بني أول الأمر في القرن الخامس ق.م من الخشب , ثم أعيد بناؤه بالحجر في القرن الرابع<sup>(1)</sup> . وقام هيربيرت ويلدبلونديل Herbert Weld- Blundell ببعض الدراسات الإثريّة في مدينة كوريني عام 1895 ميلادية , ذكر أن مدرج هذا المسرح ينقسم إلى جزئين من أسفل يحتوى على عدد من صفوف المقاعد عددها ما بين 32 إلى 34 مقعداً , ويحتوي من أعلى على ثمانية صفوف<sup>(2)</sup> .

بعد الشغب اليهودي تم إعادة إعمار المباني التي دمرت على يد اليهود من بينها المسرح , وعند عملية إعادة الأعمار للمسرح أخذ الطابع الروماني أكثر

(2) أبو النجا , فؤاد سالم , المرجع سابق , ص ص 175 – 176 .

(3) نفسه .

(1) Anti. C , *Teatri greci arcaici*. Padua , Publisher, Le Trez Venezie, 1947 , pp 122 ff ; Goodchild , *Kyrene und Apollonia* , Op ,Cit, pp 125 – 127 .

(2) Weld-Blundell. H , " A visit to Cyrene in 1895" *Annual of the British School at Athens* , Vol . II (1896) , p.131 .

منه الإغريقي حيث دخلت عناصر رومانية معمارية جديدة , شهد توسع في خشبة المسرح<sup>(3)</sup> , وذلك على حساب الأوركسترا أما المدرجات فقد أعيد بناء مقاعد أو مقصورات لكبار الزوار , كما تم إغلاق مدخلي المدرجات والأوركسترا حيث تم بناء سلم في خارج الجانب الشرقي يصل إلى المقاعد بإضافة إلى سلم جانبي . في منتصف القرن الثاني الميلادي تم تحويل المسرح إلى مدرج (Amphitheatir) روماني له حلبة دائرية في الوسط<sup>(4)</sup> , ومدرج (Cavea) منحوت في الصخر يطوق أكثر من نصف الحلبة في الجنوب . ويحمل كورنيش المقاعد الصخرية حروفاً من نمط القرن الثالث الميلادي , أما علامات البناء المحفورة على المدخل الشرقي للمبني فهي تتسم بمميزات أسلوب القرن الثاني الميلادي , لذا يبدو أن البناء قد أعيد إصلاحه وحوّل إلى مدرج بعد الشغب اليهودي , ولكنه لم يكمل قبل القرن الثالث الميلادي<sup>(1)</sup> . وما تزال الصفوف العلوية من درجات المسرح قائمة على سفح الهضبة, أما الدرجات السفلية التي تقدر بثلاث المدرج فقد أزيلت من حول الأوركسترا تبعاً لحاجات المدرج الجديد<sup>(2)</sup> , حيث تمت إزالة المدرجات السفلية التي حول الأوركسترا حتى تكون الحلبة (Arena) وهي ذات شكل بيضاوياً , وإن طبيعة الأرض لم تساعد بمضاعفة مقاعد كاملة وأعيد بناء المدرجات فوق المدرجات القديمة ولكن بشكل جديد باستثناء الصفوف العلوية

<sup>(3)</sup> Stucchi.S,Op .Cit , p. 286 .

<sup>(4)</sup> انظر شكل رقم 10 .

<sup>(1)</sup> Anti . C, Op . Cit., pp 122 ff ; Goodchild ,Op . Cit, pp. 125 – 127

<sup>(2)</sup> Stucchi.S,Op .Cit , pp. 286 – 287 .



القائمة على سفح الهضبة<sup>(3)</sup> , والتي لا تزال قائمة حتى الآن , بذلك حلت الحلبة محل الأوركسترا وأصبح شكل المبنى دائري , كما تم بناء جدار مرتفع لحماية المتفرجين<sup>(4)</sup> ويتم وضع ودخول الحيوانات من نفق مغطي بين محيط الحلبة<sup>(4)</sup> .

بالإضافة إلى المسرح السابق كان هناك مسرح آخر إلى الغرب من الفورم , يؤرخ ما بين عامي 117م وعام 262م<sup>(5)</sup> , وأن طبيعة الأرض فرضت أن تقوم المدرجات السفلية على الأرض مباشرة , وإن الجزء العلوي منها على عقود , وأن المدرجات تتألف من جزئين يفصل بينهما ممر أفقي كبير يفصل بعضها عن بعض ستة سلالم متشعبة وأوركسترا زادت مساحتها أكثر من نصف دائرة وبإمكان الممثلين النزول لتأدية أدوارهم من مبني خشبة المسرح . وأن مبني خشبة المسرح يأخذ شكلاً مستطيلاً ويبدو أن أرضيته كانت من الخشب .

كما أرخ جودتسايلد (Goodchild) مسرح آخر يقع جنوب الفورم بنهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث وذلك بعد أن تم تحويل مسرح ساحة أبوللو المقدسة إلى (Amphitheatre)<sup>(1)</sup> , ومن خلال بقايا المدرج من هذا المسرح نلاحظ أنها تتألف من ثلاث طوابق مقسمة إلى ستة أجزاء بواسطة سبعة سلالم

(3) انظر شكل رقم 11 .

(4) كان هناك جدار آخر أقصى الجزء الشرقي من المسرح وهو يفصل الساحة المقدسة عن مشاهد المصارع يطلق على هذا الجدار نيكوداموس (Nikodamus) وهو الشخص الذي قام ببناءه .

Caputo,G , Edifici teatrali della Cirenaica : Anthemon Anti, (Venezia :1954) , p .4 ; Goodchild , Cyrene and Apollonia, Op .Cit . pp 87 – 88 .

(4) أبو النجا , فواد سالم , المرجع السابق , ص ص 190 - 192 .

(5) نفسه .

(1) Goodchild , Op .Cit , p 42 .

متشعبة والأوركسترا تأخذ شكل نصف دائرة كاملة , كما يوجد عدد من المقاعد  
لجلوس وجهاء المدينة أو الزوار وأن أرضيتها كانت من الصخر الطبيعي ,  
ويلحظ أن مبني خشبة المسرح ينفصل عن المدرجات<sup>(2)</sup> .

- **غطاء قبر باتوس الهرمي ( Heroon )** : والغطاء الهرمي الذي يغطي  
قبر باتوس إلى الشمال دمر أيضاً على يد اليهود , ولم يُعاد بناؤه البتة<sup>(3)</sup> .

- **المركز الإداري للمدينة البروتانييوم ( Prytaneium )** :

على الجانب الجنوبي للأجورا امتد صف من المباني العامة , منها مبني  
المركز الإداري للمدينة , الذي أعيد إصلاحه جزئياً في العصر الروماني باستخدام  
قطع من الحجر الجيري الأصفر من النوع الشائع في مدينة كوريني في القرنين  
الثاني والثالث الميلاديين , وفي نفس الوقت أيضاً شُيدت في واجهته الشمالية  
أعمدة كورنثية بتيجانها من طراز فترة ما بعد الشغب<sup>(1)</sup> . ويرجح أنه أعيد إصلاح  
البناء بعد الشغب .

- **دار المحفوظات العامة Nomophylakion** :

(2) النجا , فؤاد سالم أبو , المرجع سابق , ص 194 .

(3) Stucchi , *Cirene 1957 – 1966. Un Decennio Di Attivit A Della missione Archeologica Italiana a Cirene* , Tripoli , Italiano di cultura, 1967 , P 52 , fig 8 ; Stucchi , *L'Agora di Cirene I: I lati nord ed est della platea inferior* , Rome , Airoldi, 1965 .

انظر شكل رقم 12 .

(1) Ward-Perkins, J, B , and M.H. Balance , " The Caesareum at Cyrene and the Basillica at Cremna " , *P. B. S.* . 26 (1958) , p 194 .

تقع شرق معبد الكابيتوليوم ، وهي مبني خاص ببلدية مدينة كوريني ، وقد عثر في هذه الدار على مجموعة من قوائم باسماء موظفيها ، وعن خمسة آلاف ختم من الطين ، وقد حُرقت دار المحفوات العامة ودمرت في وقت ما<sup>(2)</sup> ، وينسب جودتشايلد هذا الحدث إلى الشعب اليهودي ؛ وينبغي أن يلاحظ أن النقوش من عصر أغسطس قد أقحمت في الأعمدة اللاصقة (Pilasters) الداخلية للمبني، وقد أقيمت هذه الأعمدة بعد حريق هائل. لعل الحريق يرجع الى فترة الشغب<sup>(3)</sup>.

#### - الفورم Forum (القصاريوم )

الفورم هو بناء ثان شيد على بناء هللينستي أو روماني ، ربما جمنازيوم ، ويعود تاريخ البناء إلى بداية القرن الأول الميلادي طبقاً للنقوش على البوابتين الشرقية والجنوبية ، يقع الفورم إلى الشمال الغربي من السهل الرئيسي ناحية الأجورا والأكروبوليس<sup>(3)</sup> ، وكان يتم الدخول إليه من منتصف الجوانب الغربية والجنوبية والشرقية عن طريق بوابتين ذي أربعة أعمدة لكل منها جمالون (Pediment) تحمل الأعمدة إفريز وكورنيش دوري<sup>(2)</sup> . وأن هذا الفورم يتكون من الداخل من رواق مربع من أعمدة دورية رفيعة ، وعلى طول الجانب الشمالي

<sup>(2)</sup> R . Goodchild , Op . Cit , pp 64-65.

<sup>(3)</sup> أبو النجا ، فواد سالم المرجع السابق ، ص196 .

<sup>(3)</sup> انظر شكل رقم 13 .

<sup>(2)</sup> انظر شكل رقم 14 .

الغربي. يوجد 21 عموداً , وعلى طول الجانب الشمالي الشرقي يوجد 33 عموداً على التوالي وعلى الجانبين الآخرين يقطعهما مداخل من الشارع<sup>(1)</sup> .

إن أهم نقش يشير إلى دمار القصريوم في فترة الشغب اليهودي وجد في العمود الجانبي للمدخل الشرقي<sup>(3)</sup> , وهناك نقش آخر في الفناء الجنوبي الشرقي . وجزء من نقش ثالث قد كشف عنه في ذلك المكان . ومع أن القطع النقش صغيرة , ولكن ما تبقي منه يكفي لإظهار أن النقش نص طويل مكتوب بلغتين ربما كان يزين الحمال (Architrave) إحدى صفوف الأعمدة الداخلية للمبني , ويمكن قراءة النص بعد ترميمه كالاتي : " أمر الإمبراطور هادريانوس (يلي ذلك لقبه الرسمي ووظيفته ) بإعادة تشييد كيزاريوم (قيصريوم) , من أجل مدينة كوريني , الذي دمر (وأحرق) في الشغب اليهودي " ( ΣωΜελοπν - tumult Iudaica )<sup>(4)</sup> . والتاريخ المذكور يقع في فترة تقلد هادريانوس للسلطة التريبونية الثانية وفترة القنصلية الثانية أيضاً<sup>(5)</sup> 118م .

وهناك قطعة صغيرة من لوحة حجرية نقش عليها إهداء للإمبراطور وجدت جنوب صف أعمدة الرواق<sup>(1)</sup> . وقد عثر على نقش من القرن الخامس

---

(1) Luni ,M, " Il Ginnasio- Caesareum Di Cirene nel Contesto Del Rinnovamento Urbanistico della Media Eta Ellenistica E della prima Eta Impriale " Archeologia Cirenaica (1987) , pp 87 – 101 .

(3) Walker , S , Op . Cit . p .55.

(4) Fraser, P.M, " Hadrian and Cyrene" ,op .cit, pp 89 – 91 ; Ward-Perkins, Op. Cit , pp 161 – 162 .

(5) Idem.

(1) Fraser ,Op .Ct , p . 89 .

بالقرب من القيصريوم , نُشر كله في عام 1968<sup>(2)</sup> , وهو إهداء إلى هادريانوس في ولايته الثالثة عشرة لمقاليد وظيفة التريبونية وفترة القنصلية الثالثة (129/128م) , أطلق على الامبراطور في هذا النص لقب " مؤسس وطبيب ومانح القانون " .

n · Π [ ' ] [ ]

ويمكن رؤية ثلاثة أجزاء من نقش خارج رواق الزاوية الجنوبية الشرقية . ويذكر الجزء الأول تمرد اليهود tumultus Iudaicus , والجزء الثاني كلمة mmilitonum [ Co ] , ويشير الجزء الثالث إلى كلمات تستخدم عادة لإحياء بناء أو إعادة , [ Fa ] Ciendum C[ Uravit ]<sup>(3)</sup> .

وقد نشر جاسبيريوني (Gasperini) أيضاً قطعة من نقش وجُدت في مبني "دار جاسون ماجنوس" , وعليها كلمات تشير إلى تدمير اليهود للقيصريوم , [ .. Caes ] ar [ eu ] m tumult I [ udaico dirutum ]<sup>(4)</sup> .

وأوجز وارد بيركينز دراسة تفصيلية للسيراريوم بالكلمات الآتية<sup>(5)</sup> :

" مما لا شك فيه أنه كان موجود في مستهل القرن الثاني , وقد أعاد بناؤه هادريانوس بعد الشغب اليهودي " .

### (1) البازيليكا Basilica

(2) Idem, p 88 , A3 ; Ward-Perkins, Op . Cit. p 164 ; S . E . G , IX , 54 .

(3) Fraser , Op , Cit , pp 77-87, 89.

(4) Gasperini , " La Iscrizione del Cesareo e della basilica di Cirene" , Quad . Arch . Libia , 6 (1971) , p9 .

(5) Ward-Perkins, Op .Cit , pp 167 .

(1) قاعة المحكمة عند الرومان .

هي عبارة عن مبني تمارس فيه العدالة وتجري المبادلات التجارية , وهي مستطيلة الشكل , طولها في الأغلب ضعف عرضها وإن مدخل البازيليكا إما من طرفها الجانبي أو من إحدى نهايتها , وعادة يكون للبازيليكا حنية مستديرة , وتكون محاطة بجدران خارجية وبها تزيينات معمارية بسيطة خلافاً للتزيينات الداخلية الفنية. وينتصب داخلها صفان أو أربعة صفوف من الأعمدة<sup>(1)</sup> .

والبازيليكا في مدينة كوريني هي مجاورة للفورم أي تقع شمالي فورم<sup>(2)</sup> , ومن خلال الأبحاث التي أجرت على المبني تم تحديد ثلاث مراحل تبدأ من نصف القرن الثاني قبل الميلادي إلى بداية القرن الأول الميلادي<sup>(3)</sup> . حيث أن البازيليكا مقسمة من الداخل خلال صفين من الأعمدة إلى صحن رئيس وجناحين وينتهي في الناحية الغربية بحنية (Apse) وهي نصف مستديرة يزينها عدد من المحاريب المربعة , ونصف المستديرة<sup>(4)</sup> , وأن هذه الحنية هي إضافة متأخرة حيث كشف عن نقش يدل على أن الحنية أضيفت عام 118م<sup>(5)</sup> , وأن بناء البازيليكيا الكوريناياكية دون حنية وإن هذا ليس شيء غريب حيث إن البازيليكا في بومبي التي ترجع إلى أواخر القرن الثاني ق . م قد خُطت بشكل مماثل على الرغم من أنها أصغر منها . تم تكيف الحنية مع بقية المبني , وتم عمل وصلة بين الحنية

(1) أبو النجا , فواد سالم , المرجع السابق , ص 150 .

(2) انظر شكل رقم 13 .

(3) Luni , Op , Cit , p 99 .

(4) Goodchild , Kyrene and Apollonia , Op . Cit , p 73 .

(5) fraser . Op , Cit , p 80 .

والقاعة بواسطة جدار حاجز , الذي كانت توجد فيه ثلاث أبواب كبيرة تقابل الصحن Nava والجناحين<sup>(1)</sup> .

تم الكشف عن نقوش ترجع إلى البازيليك الأصلية قبل إعادة إعمارها حيث استعملت بعد تدمير جزء كبير من المبنى أثناء الشغب اليهودي , أحد هذه النقوش يرجع تاريخه إلى النصف الثاني من القرن الأول الميلادي ويذكر المواطنين الرومان<sup>(2)</sup> , أما النقش الأخر يشير إلى كلمة البازيليك , كما تم الكشف عن قاعدة تحمل نقشاً يرجع تاريخه إلى عصر الإمبراطور هادريانوس مكتوب فوق نقش قبله غير واضح ربما يرجع إلى فترة الإمبراطور نيرو<sup>(3)</sup> .

كما تم الكشف أيضاً على تماثيل من الرخام ومن خلال تسريحة شعر إحدى التمثالان يمكن تاريخها إلى الفترة الفلافية ( 68 - 96م) , كما كانت هناك مجموعة من التماثيل موجودة في مشكاة واسعة مستطيلة مرتفعة<sup>(4)</sup> , تقع في وسط جدار الحنية, ويبدو من الإهداءات العديدة التي كشف عنها في المبنى تدل على تكريم للإمبراطور هادريانوس وخاصة تلك التي في الحنية التي أقامها هذا

(1) أبو النجا , فؤاد سالم , المرجع سابق , 156 .

(2) Gasperini ,L, " Le iscrizioni del Cesareo e della Basilica di Cirene " , pp 153 - 155 ; Walker , Op , Cit, pp 56.

(3) Smallwood . E M, " The Hadrianic Inscription from the Caesareum at Cyrene " J. R. S. , XLII (1952) , p 37 .

(4) انظر شكل رقم 15 .

الإمبراطور<sup>(5)</sup> . مما يجعلنا نعتقد أن هذه المشكاة كان يوجد بها مجموعة من التماثيل لهادريانوس نفسه وبعض أفراد أسرته .

وهناك آثار تدل على تدمير اليهود للمبني , الذي كان يمثل رمز السلطة والقوة الرومانية في المدينة , في سنوات التالية للشغب اليهودي تم إعادة بناء الأجزاء التي تهدمت من البازيليك باستخدام مواد البناء المنهارة وبمواد مسلوقة من أماكن أخرى كما توضح قاعة القضاء حيث يلحظ ذلك من خلال الجدران التي يوجد عليها كتل حجرية منقوشة من قبل , كما أن الحنية ترجع إلى مرحلة التجديد التي جرت في عصر الإمبراطور هادريانوس وهناك نقوش عدة تم الكشف عنها داخل المبني تسجل أعمال الترميم في فترة هذا الإمبراطور<sup>(2)</sup> .

#### - بيت هيزيكوس (Hesychius)

إلى الشمال من صف الأعمدة وشرق الآجورا يقع بيت له بهو ذو أعمدة (Peristyle) يعود إلى القرن الثالث , بينما يري جودتشايلد أنه يرجع إلى أوائل القرن الخامس الميلادي<sup>(3)</sup> , ويعرف من النقوش " ببيت هزيكيوس " وإلى الواجهة الجنوبية من البيت نفسه من ناحية الغرب وجد كنز من العملة البرونزية عددها 1158 قطعة, والعملة الفضية ( عددها 116 قطعة ) , وهي مسكوكة في نهاية

<sup>(5)</sup> أبو النجا , فواد سالم , المرجع سابق , ص 158 – 159 .

<sup>(2)</sup> Gasperini ,L, Op , Cit , pp8 , 14 – 17 .

<sup>(3)</sup> Goodchild , Op , Cit , pp 62 – 63 .



فترة حكم الإمبراطور تراجانوس , يبدو أن هذه العملة خبئت في فترة الشغب اليهودي<sup>(1)</sup> .

### - منزل جاسان ماجنوس *Jasan Magnus*

منزل جاسان ماجنون يقع بين الأجورا والفورم<sup>(2)</sup> , أطلق عليه هذا الاسم استناداً إلى الاسم المنقوش على أرضية الفسيفساء وهي مهداة إلى الإله هرميس<sup>(3)</sup> .

لقد شُيد هذا المنزل في النصف الثاني من القرن الثاني ق.م , وهذا المنزل كبير الحجم , يرجح أنه كان منزلين أو أكثر تم تعديلها ودمجها ليكونا منزلاً واحداً<sup>(4)</sup> , ويلحظ أن ارتفاع المنزل في الفترة الرومانية كان أعلى من مستوى الفترة الهلنيسية يلاحظ ذلك في إطارات نوافذ المنازل الهلنيسية الأصل التي تم إغلاقها<sup>(5)</sup> , للمنزل ساحتان أو جزءان بهما حجرات على طول الجانب الشمالي والجنوبي من الفناء الأمامي , وكان المدخل يوجد من الناحية الشمالية من الحجرة التي يتم الوصول إليها عن طريق سلم غير موجود الآن<sup>(6)</sup> . وكان المنزل يحتوي من ناحية الشمال أيضاً على حجرة طعام تريكلينيوم (*Triclinium*) مخصصة لفترة الشتاء<sup>(7)</sup> , في الجانب الجنوبي , كانت توجد حجرة طعام للفترة الصيفية مع

(1) Goodchild , *Kyrene Und Apollonia* ,Op , Cit p 90 .

(2) انظر شكل رقم 16 .

(3) Idem , pp 80 – 85 .

(4) Idem .

(5) Mingazzini , *L'insula di Giasone Magnos a Cirene* .Rome, publisher Rome , 1966,pp 32 – 33 .

(6) Idem.

(7) Wheeler. M , *Roman Africa in Colour* , London , Oxford Press, 1966 , p 54 , fig ap 55 .

حجرتين جانبيتين وحجرات أخر صغيرة , وأهم ما يميز هذا المنزل وجود أرضيات من الفسيفساء أرضية الحجرات الوسطى إلى الجانب الشمالي من الفناء المعمد تظهر الملامح الرئيسية لفسيفساء المنزل ربما ترجع إلى فترة هادريانوس , أما بالنسبة لأرضية فسيفساء الحجرة الخاصة إلى الجنوب ربما ترجع لفترة متأخرة<sup>(1)</sup> , ويرجح مينجازيني (Mingazzini) أنه جزء من مبني جمنازيوم (Gymnasium)<sup>(2)</sup> .

وبعد الشغب اليهودي تم الكشف عن مجموعة من الحجرات كانت مؤلفة في الأصل من بنايتين منفصلتين كل منها تحتل مربعاً , وضم الجزء الغربي من المبني فناءً يحيط به صف من الأعمدة Peristyle من الطراز الرودسي , وهو بمثابة ممر إلى قاعة الحفلات أو حجرة الطعام في الجنوب . وظن مينجازيني أن حجرات القرن الثاني الميلادي كلها عبارة عن جمنازيوم<sup>(3)</sup> .

---

(1) Mingazzini , Op , Cit . 32 .

(2) Idem ; Stucchi , Cirene 1957-1966, Op ,Cit, p 110 .

(3) Mingazzini , Op , Cit . p 14 .

## المبحث الثاني

### آثار التدمير اليهودي والإصلاحات المعمارية في المباني الدينية

نستعرض الآن المباني الدينية التي دمرت وأصابها الضرر على يد اليهود

في شغبهم (115-117م) :

- معبد هيكاتي (Hecate) في ساحة أبوللو المقدسة :

يقع هذا المعبد إلى الغرب من الحمامات وإلى الجنوب مباشرة من الحائط الساند على الجانب الشمالي من المنطقة ساحة أبوللو المقدسة , وهذا المعبد من بين المباني التي عانت من هذا الشغب . وشيد المعبد في العصر الروماني احتفالاً بانتصار الأمبراطور ترايانوس على شعوب الداكيين عام 106م , يبدو أن هذا المعبد قد أعيد بناؤه بمساعدات إمبراطورية أيضاً , إذا ما يرجح أن ترميماً لنقش قام به أوليفيريو من قطع قليلة من نقش ثنائي اللغة من أطلال هذا المعبد<sup>(1)</sup> . ويلاحظ أن كلمات في النقش , سواء من النص اللاتيني أو من النص الإغريقي , قد بقيت لجعل هذا الترميم ممكناً , تم إعادة بنائه في القرن الثاني الميلادي حيث كشف عن نقش إعادة بناء

---

(1) Oliverio, G , Op . Cit , 119 . no . 3 ; S . E . G . Vol . IX , 168 .

عن ترجمة النقش إلى اللغة العربية راجع : شلوف , عبدالسلام محمد, المرجع سابق , ص 110 .

المعبد إيان حكم هادريانوس بعد تدميره بسبب الشغب ونص النقش هو : " أمر هادريانوس نيابة عن مدينة كوريني بإعادة بناء المعبد الذي دمره وأحرقه اليهود في شغبهم " , حيث من الواضح أن النقش كان مماثلاً للنقش الذي يشير إلى الحمامات . النقش المرمم يقرأ كما يلي :

[Imp Caesar divi Traiani Parthiei fil |  
divi Nervae nepos Traianus Hadrianus |  
Aug pontiff max trib pot III Cos III [emplum |  
restitui iussit Cyre]ensiu[m civitati , quod |  
tumult Iudaico di]rutum et e[xustum erat.

A] K [ , T Π ] ' , [ N  
uί||ωνός , Τεῶν 'A ]Σ[ ' , ' | ' ' ,  
] ' [ ' , † ' ' , K] ' [ ' |  
' ' 'I] " [ \ | ' ' '  
' ] ~ [ ' ] (1)

" ابن الإمبراطور قيصر المؤله ترايانوس قاهر البارثيين وحفيد نيرفا  
المؤله هادريانوس اغسطس الكاهن الاعظم المتقلد لسلطة التريببونية للمرة الثالثة  
والقنصلية للمرة الثالثة أعاد بناء معبد هيكاتي للكورينيكين "(2) .

(1) S. E. G. IX , 252 .

(2) عن ترجمة النقش راجع , شلوف , عبدالسلام محمد , نقوش ونصوص , ص .

## - معبد التوأم ديوسكوروي (Dioskuroi) و معبد بلوتو (هاديس Hades)

يقع معبد التوأم الديوسكوروي إلى الجنوب الغربي من حمامات تريانوس , لقد ذكرت في الصفحة السابقة نقش الحمامات التي دُمرت في الشغب اليهودي , إن هذا النقش يضم الألفاظ المهمة " ... والمباني المجاورة الأخرى , Ceterisque adiacentibus " , وهي تشير فيما تشير إلى معبد ديوسكوروي , بالقرب من الزاوية الجنوبية الغربية من الحمامات, وإلى معبد بلوتو إلى الجنوب من البوابة (Propylae) الرومانية , يضم بناء معبد ديوسكوروي ثلاث فترات , انتهت الفترة الثانية بحريق هائل واتصفت الفترة الثالثة بإعادة البناء باستخدام الرخام الأبيض , ويعود إلى نهاية القرن الثاني الميلاد أيضاً تمثالان للتوأم ديوسكوري ( كاستور Castor وبوللوكس Pollux ) اللذين اكتُشفا في شمال الحمامات , وهما مصنوعان من الرخام الأبيض أيضاً<sup>(1)</sup> , والإهداء المنقوش عليهما يعود إلى تلك الفترة<sup>(2)</sup> .

أما معبد بلوتو فيقع إلى الجنوب من البوابة الرومانية , وهو معبد صغير لإله العالم السفلي , إن قاعدة المعبد المدرجة التي من أصل إغريقي أو هللينستي , مع أن واجهة المعبد أعيد بناؤها في القرن الثاني الميلادي , يوجد على أحد أعمدة معبد بلوتو نقش للكاهن كلوديوس تييريوس ثيوفراستوس Claudius Tiberius Theophrastus كتب بحروف تعود إلى نهاية القرن الثاني الميلادي<sup>(3)</sup> .

(1) Oliverio .G, " Campagna di Scavi a Cirene nell' estate del 1928 " op . cit , pp 161 – 164 .

(2) Idem , p210 ; S . E . G , Vol . IX , 190 .

(3) Idem , 186 .

## معبد أبوللو في ساحة أبوللو المقدسة :

تقع ساحة أبوللو المقدسة على مستوى منخفض من الأرض من الجهة الشمالية الغربية من المدينة ويرجح أن هذه الساحة أول مكان استوطنه الإغريق الأوائل<sup>(1)</sup> . إن هذه الساحة تشمل عدة مبان بعضها إغريقي الأصل دخلت عليه إضافات أو أعيد بناؤه في فترة ما بعد الشغب الذي ألحق به أضراراً كبيرة , حاول بعض الباحثين<sup>(2)</sup> وصفها ووضع مخطط لها وذلك لفهم محتوياتها .

إن معبد أبوللو من أهم المعابد في هذه الساحة وقد مرت عليه ثلاث فترات<sup>(3)</sup> , وتعرض معبد أبوللو كباقي مباني المدينة للأضرار في الشغب اليهودي , حيث تشير المصادر الأدبية<sup>(4)</sup> والنقوش<sup>(5)</sup> حول أسباب تدمير المعبد الثاني لأبوللو حيث يشار إلى نشوب حريق هائل بسبب الشغب اليهودي , أن الإمبراطور هادريانوس قام بعملية الترميم وإعادة البناء<sup>(6)</sup> , رغم أن عملية الترميم تطلبت تكاليف كبيرة إلا أن هادريانوس كما توضح بعض النقوش<sup>(7)</sup> كان متحمساً لإعادة بناء المنطقة المقدسة . يشير أحد النقوش إلى أن عملية الترميم استمرت بعد هادريانوس حيث تم الكشف عن نقش<sup>(1)</sup> إلى الجنوب من معبد أبوللو ورد فيه أن

---

(1) Goodchild , *Cyrene and Apollonia* , Op , Cit p 51 .

(2) Hyslop , Op , Cit , pp 23 – 32 ; Serena Ensole , " Notizie Sulla campagna di Scavi del 1987 sulla Terrazza della Myrtusa a Cirene" , *Archeologia Cirenaica Roma* , pp 157-176 .

(3) انظر الشكل رقم 17 .

(4) Josephus , *Agn Apion* , Op , Cit 1 . 44 .

(5) S . E . G . , IX . 189 .

(6) معبد أبوللو الفترة الثالثة .

(7) Oliverio , Op , Cit , p.321 .

(1) S . E . G . , IX , 172 , ; Pernier , Op . cit , p 139 ; Fuks , Op . Cit , pp 98 – 104 .

الإمبراطورين ماركوس أوريليوس Marcus Aurelius وكومودوس Commodus (176 - 192م) قد قاما بترميم المعبد , وهذا يعني أن عملية الترميم وإعادة البناء لهذا المعبد استمرت وقتاً طويلاً , حيث تمت إعادة الإصلاح , وذلك بإن رفعت القاعة الرئيسية (Naos) إلى مستوى الرواق الخارجي (Peristyle) , كما أعيد بناء الرواق نفسه بأعمدة دورية جديدة غير محددة<sup>(2)</sup> , وبناء على ذلك تم إلغاء الدرج الذي كان يتم النزول عن طريقه إلى القاعة الرئيسية , فلم تعد حاجة لها لأنها أصبحت على مستوى واحد . بالإضافة إلى ذلك اقتطاع جزء من القاعة الرئيسية لتكون قاعة أمامية (Pronaos)<sup>(3)</sup> .

عثر على نقش يعود إلى عام 181م<sup>(4)</sup> في مبني المعبد الرابع , كما اكتشف هنا تمثال للإمبراطور هادريانوس<sup>(5)</sup> , وقد أقيمت لوحة من الرخام الأبيض إلى الشرق من مدخل المعبد ؛ وقد وجد على هذه اللوحة الرخامية نقوش لكهنة أبوللو , منها أربعة أبيات من الشعر<sup>(6)</sup> , يمكن ترجمتها كالاتي " أولاً , افويوس (O Phoebus) , باتوس (Battus) أرسطوطيليس (Aristoteles) , الذي أرسل من ثيرا , قد شيد بيتك ؛ والآن أقام أرسطوطيليس المعبد , الذي سقط على الأرض بسبب الحرب , بكل إجلال لأبوللو " . هذا النقش الشعري يعود إلى القرن الثاني

(2) أبو النجا , فؤاد سالم , المرجع السابق , ص 199 .

(3) Stucchi. S , " Le Fasi Costruttive dell ' Apollonion di Cirene " op . cit , p 70 .

(4) Oliverio , Op . Cit , pp142-143 ; Pernier , Op , Cit , p140 .

(5) Smith. R. M. , Porcher. E . A , Op . Cit , p 42 , no 63 .

(6) Ferri. S . , Contributi di Cirene alla Storia della Religion Ggrecu , Rome , Libreria di cultura, 1923 , p5 ; S . E . G , IX , 189 .

الميلادي . وهناك نقش<sup>(1)</sup> آخر من المعبد , يعود تاريخه إلى عام 181م أهدها كاهنان من أسرة أرسطوطيليس, ويقول النقش صراحة إن المعبد " شيد وكرس (εγενετο και αφ[ιερωθη) في تلك السنة , أما النقش المحفور على جمال (Architrave) المعبد فهو يذكر شخصاً يدعى م. دوميتيوس (M . Domitius) اسهم في إعادة بناء المعبد , على كل حال , فهو متأخر ويعود إلى بداية القرن الثالث الميلادي<sup>(2)</sup> , وتعود إلى الفترة نفسها النقوش التي اسهم بها المواطنون الذين شيّدوا أعمدة الرواق الخارجي للمعبد<sup>(3)</sup> . وبقي مخطط المعبد بهذا الشكل حتى نهاية القرن الرابع الميلادي , عندما انهارت معالمه حيث تآكلت واختفت أجزاءه المعمارية نتيجة الإهمال , ويذكر سينسيوس<sup>(4)</sup> (Synesius) الأسقف الشهير في حديثه عن الإقليم أنه تعرض لزلزال في نهاية القرن الرابع , وإن وضع أعمدة الباحة على الأرض يدل, بشكل لا يقبل الشك على أن سبب هذا الدمار يعود إلى هزة أرضية عام 365م<sup>(5)</sup> .

وبناء على ذلك يلحظ أنه تم ترميم أغلب المعابد خلال القرن الثاني الميلادي ومن الجدير ذكره أنه لا يمكن أن تُشاهد مباني ساحة أبوللو المقدسة من الأجورا أو المنطقة المجاورة لها من المدينة<sup>(6)</sup> .

---

(1) Idem , 173 .

(2) Idem.

(3) Pernier ,Op , Cit , p 112.

(4) بدوي , عبد الرحمن , المرجع السابق , ص 100 .

(5) Roques.D, Synesios de Cyrene et la Cyrenaique du base – Empire , Paris, Editions du Centre National de la Recherche' scientifique , France , 1987.

(6) Hyslop , Op. Cit, pp 23 – 33 .



## - معبد آرتميس في ساحة أبوللو المقدسة :

يقع هذا المعبد إلى الشمال من معبد أبوللو الذي شيد بجانبه في بداية القرن السادس قبل الميلاد , ويمكن القول بأن معبد آرتميس أقدم مبني بهذه الساحة بعد معبد أبوللو حيث تم الكشف عن ثلاث فترات من البناء , تمت إضافة رواق معمد واشتمل البناء الجديد على أجزاء عديدة من الأبنية المدمرة , واشتمل المعبد الثالث لآرتميس على أجزاء معمارية من معبد أبوللو في مرحلته الثالثة , الذي دمر في فترة الشغب اليهودي , لذا فمن الواضح أن المعبد الثاني لآرتميس أصابه التدمير في فترة الشغب نفسها , وأن مرحلته الثالثة هي إعادة البناء في القرن الثاني الميلادي<sup>(1)</sup> . لقد وجد إلى الشرق من هذا المعبد نقش غير كامل يسجل عملية ترميم للمعبد ورواق في عصر هادريانوس<sup>(2)</sup> . ويرجح أن نصه يعود إلى معبد آرتميس, إلا أن التفاصيل المعمارية لا تدعم مثل هذا الادعاء<sup>(3)</sup> .

## - المنشآت المحاذية للحدود الجنوبية لساحة أبوللو المقدسة :

كما يلحظ أن ساحة أبوللو المقدسة احتوت على الكثير من المباني التي ترجع إلى فترات تاريخية متباينة , كما أن أغلبها كان ذا طابع ديني , بالإضافة إلى مذبحين للإلهين أبوللو وارتيميس<sup>(1)</sup> .

(1) Pernier. L , "L Artemision di Cirene " Documenti antichi dell A. I. IV (1931) , pp 178 – 228.

(2) Idem , 212 ; Smithand Porcher ,Op , Cit , p 117 , no 33 ; Ferri , Op , Cit. Pp 5 - 7 ; S. E . G , IX , 171 .

(3) هناك شك بشأن الطراز المعماري للأرشيتراف الذي يحمل النقش .

(1) أبو النجا , فؤاد سالم , المرجع السابق , ص ص 72 – 73 .

لقد رُممت بعض المنشآت أو أعيد إنشاؤها , ومعظم هذه المنشآت تمتد بمحاذاة الحدود الجنوبية لساحة أبوللو المقدسة , وقد انجزت أعمال إعادة البناء أو الترميم هذه في نهاية القرن الثاني أو في فاتحة القرن الثالث الميلاديين , وكان لا يعرف في السابق هل هذا العمل نتيجة الشغب اليهودي أم لا , لاسيما وأن بيسي (Pesce) يرى إعادة إعمار معبد زيوس في نهاية عصر انطونينوس (Antonines) وذلك نتيجة للزلزال المدمر<sup>(1)</sup> . ولكن البحوث البريطانية<sup>(2)</sup> التي جاءت بعد ذلك برهنت على أن هذا أيضاً كان بسبب الشغب اليهودي واستمر حتى نهاية القرن الثاني الميلادي , فلا يوجد الآن أي سبب للشك في أن الترميم وإعادة البناء في الساحة المقدسة يخص الضرر الذي سببه اليهود أيضاً .

والمنشآت المعنية تضم جزءاً من الحمامات , لا سيما الحمام الساخن (Calidarium) منها , الذي أعيد تشييده في نهاية القرن الثاني الميلادي , طبقاً لأسلوب أرضية الفسيفساء في الجانب الشمالي الشرقي للحمامات ؛ ويصح الشيء نفسه على أحواض الغسل (Labra) التي نذرت لكلاوديوس جاسان ماجنوس Claudius Jasan Magnus , الذي أعاد إعمار أبنية أخرى في الساحة المقدسة بين الأعوام 176 إلى 180م , إن أرضية الفسيفساء للحمام البارد (Frigidarium)

---

(1) Pesce .G, " IL Gran Tempio in Cirene : Campagna di Scavi 1939-1942" . B . C . H , 71-72 (1947 – 1948) , pp 349 ff .

(2) Goodchild . R.G , Reynolds , J.M and C.J.Heringtor , " The Temple of Zeus at Cyrene " , P . B . S , Vol . XXXvi , New Series . v XIII 1958 , London , pp 30 – 66 .

تشبه غيرها فيما يسمى بدار جاسان ماجنوس بالقرب من الأجورا<sup>(1)</sup> , وكذلك أرضية معبد هادريانوس وانطونينوس بيوس في الأجورا نفسها, الذي نذر في عام 183م . وكذلك فإن فسيفساء الحمام البارد في الجانب الشمالي الشرقي لها ما يشبهها في دار جاسان , أن بعد التنقيب عن البناء الأخير , استنتج ساندرستوكي (S.Stucchi)<sup>(2)</sup> أن الفسيفساء المبكرة في الحمام تعود إلى إعادة الإصلاح في عصر هادريانوس , وتشبه فسيفساء القاعة المركزية في دار جاسان , بيد أن هذه المسألة لا تغير حقيقة أن إعادة إصلاح الحمامات استمر حتى حياة جاسون نفسه<sup>(3)</sup> .

#### - معبد أبوللو كتيستيس (Ktistes) (المؤسس) في ساحة أبوللو المقدسة :

يقع المعبد الصغير لأبوللو إلى الجنوب من مذبح معبد أبوللو كيثاريديوس , وقد أعيد إصلاحه في الفترة بين 176 و 180م , حسب ما يشير النقش الذي كشف عنه في المعبد , وقد أصلحه كلاوديوس جاسان ماجنوس , وكان آنذاك كاهناً<sup>(4)</sup> . وقد كتب النقش الذي بين هذا الإهداء على مدماكين من الحجر الجيري المسامي

---

(1) عن هذا المبني راجع :

P.Mingazzini , *L'insula di Giason Magno a Cirene*, Op , Cit.

(2) Stucchi . S,Op , Cit , pp 113 – 114 .

(3) Dittenberger. W. *Orientalis Graecae Inscriptiones Selectae* ,Op ,Cit 507 .

ومن البين أن أول اسم سجل لهذا الرجل هو كلاوديوس جاسون ماجنوس Claudius Jason Magnus , وهو كاهن في الاتحاد

الهيليني الجامع Panhellenic Federation .

(4) S . E . G , IX , 172 .

, ويشغل هذا المعبد مكانا مرتفعا حيث أقيم على مصطبة مرتفعة يمكن الوصول إليها عن طريق درج<sup>(5)</sup> .

#### - معبد أبوللو نيمفاجيتس ( قائد الحوريات ) في ساحة أبوللو المقدسة :

أما معبد أبوللو نيمفاجيتس (Nymphagetes) , إلى الغرب من المعبد السابق, فقد أعاد تشييده تيبيريوس كلاوديوس باتوس Tiberius Claudius Battus) في فترة حكم الامبراطور ماركوس أوريليوس (161 - 180م) , في القرن الثاني الميلادي تم إصلاح أبنية هذا المعبد في فترة ولاية نوميسيوس ماركيلينوس Numisius Marcellinus<sup>(1)</sup>, الذي كان في فترة أوريليوس بروقنصلاً لكريت وكوريناياكا<sup>(2)</sup> .

#### - معبد إيزيس (Isis) في ساحة أبوللو المقدسة :

يقع معبد إيزيس Isis على المرتفع جنوبي معبد أبوللو في الساحة المقدسة , وهو معبد صغير تتقدمه ثلاث درجات على طول عرضه , ويتألف من قاعة أمامية (Pronaos) يتقدمها عمودان ثم قاعة رئيسة (Cella) كما يقع هذا المعبد , إلى الجنوب الغربي من معبد أبوللو كيثاريديوس<sup>(2)</sup> , بناه كاهن أبوللو الذي كرس عمله من أجل صحة هادريانوس وطول عمره<sup>(3)</sup> , حسب النقش غير المنشور ,

<sup>(5)</sup> Hyslop , Op . cit , p 25 ; R.G . Goodchild , " The Decline of Cyrene & Rise of Ptolemais : Two New Inscriptions " Quad .Arch.Libia , Vol . IV , Roma , 1961 . pp 85 - 87 .

<sup>(1)</sup> S . E . G , IX , 175 .

<sup>(2)</sup> أبو النجا , فواد سالم , المرجع السابق , ص 75 .

<sup>(2)</sup> R. Goodchild , Kyrene und Apollonia , Op , Cit , p 123 , n 25 .

<sup>(3)</sup> Walker , S , Op > Cit , pp 45 - 56

وأعاد بناؤه باتوس في عصر أوريليوس حسب النقش المحفور على أحد أعمدة  
الواجهة<sup>(4)</sup> .

#### - كهف العبادة أو كهف ميثرا (Triclinium) :

نحت هذا الكهف في تل الميرتوسا (Myrtusa) بشكل مستطيل , وقد زين  
مدخله بثلاث عقود , والنبع الذي في الشرق من كهف العبادة أو كهف ميثرا ,  
يحميه رواق من الأعمدة التشيبولينية لها تيجان كورنثية تشبه تلك التي في حجرة  
الحمام البارد في النصف الأخير من القرن الثاني . وفي الخارج بالقرب من كهف  
العبادة يوجد نقش يرجع إلى القرن الثالث الميلادي يشير إلى إعادة بناء المنزل  
المقدس على يد الكاهن بوبليوس (Poplios)<sup>(1)</sup> .

#### - الأكروبوليس (Acropolis)

يقع الأكروبولس في الهضبة الغربية من الأجوار , وهو اوسع مكان في  
المنطقة , لقد أجرى الأميركيون تنقيبات في تل أكروبوليس المدينة إلى الجنوب  
من ساحة أبوللو المقدسة, فوجدوا أبنية هلينستية ورومانية وكذلك أبنية مبكرة ,  
مثل معبد إيزيس وسيرابيس<sup>(2)</sup> , لا يذكر إشارات يمكن ربطها بالدمار الذي سببه  
الشغب اليهودي. بيد أن الآجر (Tiles) الذي عثر عليه في التنقيبات يضم آجرة  
واحدة طبع عليها حروف إغريقية<sup>(3)</sup> . ويظهر الطابع نفسه على آجر استعمل في

<sup>(4)</sup> S. E. G , IX , 174 .

<sup>(1)</sup> Goodchild ,Op , Cit , p 86 .

<sup>(2)</sup> Norton ,R, " The Excavations at Cyrene : First Campaign 1910 – 1911 " ,B. A. IA 2 (1910-1911) , p  
141 ff.

<sup>(3)</sup> Idem , p. 152 .

إعادة بناء الحمامات في نهاية القرن الثاني الميلادي<sup>(4)</sup> , لذا فمن المحتمل أن إعادة البناء قد انجزت في منطقة الأكروبوليس بعد الفترة 115-117م .

#### - معبد أبوللو أركيجيتا (Archegeta) (القائد) :

إن معبد أبوللو أركيجيتا<sup>(5)</sup> إلى الشمال من المدخل الغربي للأجورا , حيث ينتهي الشارع الرئيسي الذي يربطها بمدخل الأكروبوليس , هذا المعبد شيد في القرن الرابع ق . م , ليحل محل حرم تيمينوس (Temenos) المبكر , وقد مد البناء نحو الشرق بإضافة قاعة أمامية في القرن الثاني الميلادي<sup>(1)</sup> . وتدوين العثور على تمثالي انطونينوس بيوس وماركوس أوريليوس في هذا المبني يؤيد أن هذه الزيادة جاءت في زمن إمبراطور سابق<sup>(2)</sup> وليس بعد ذلك .

لذا يظن أن الضرر قد أصاب البناء خلال الشغب<sup>(3)</sup> , ولكن لا يوجد برهان لذلك . وكان هذا المعبد ذا تخطيط بسيط مستطيل الشكل , وجد بداخله نقش يمثل إهداء للإله أبوللو أركيجيتا<sup>(4)</sup> .

#### - رواق الأجورا الغربي :

أما رواق الأجورا الغربي إلى الشمال من المعبد , الذي أعيد بناؤه آخر مرة في عهد تراجانوس , أعيد إنشاؤه بعد الشغب<sup>(5)</sup> .

(4) Oliverio ,Op , Cit , p 150 .

(5) كان يعتقد في السابق أنه معبد ديميتير Demeter .

(1) Stucchi ,Cirene 1957 – 1966 , Op , Cit , p 76 .

(2) ربما يكون في فترة الامبراطور هادريانوس .

(3) Fraser , Op , Cit , pp , 77-87 .

(4) Oliverio , Scavi di Cirene , ,A.I , Vol , I , Bergamo , 1931 , p 21 .

(5) Stucchi ,Op , Cit , p 76 .

## - رواق الأباطرة أو الأغسطيوم (Augusteium) :

أعيد بناء الأغسطيوم الذي يقع في الزاوية الشمالية الغربية للأجورا في فترة هادريانوس , وشُيد حائط داخلي يقسم البناء إلى قاعة (Pronaos) أمامية وقاعة رئيسية (Cella) , وشيدت حيطان بين المسافة المحصورة بين الأعمدة الجانبية<sup>(6)</sup> .

## - الرواقان الشماليان للأجورا :

وهناك رواقان يؤلفان الحدود الشمالية للأجورا , أحدهما كبير مهيب , نذر طراز هليلينستي<sup>(1)</sup> , نذر بعد ذلك لزيوس المنقذ (Soter) , وروما , وأغسطس , وقد أصاب الضرر الرواقين بين عامي 115 , 117 , ثم أعيد بناؤهما<sup>(2)</sup> , والرواق الداخلي الثاني أضيف إليه أعمدة جديدة . وقد وجدت أدلة تشير إلى إعادة إعمار الجمال Architave بين الأعمدة , وإلى تقوية الحائط الغربي للشرفة , وتشير العملة التي عُثر عليها أن العمل أنجز في عصر أنطونينوس بيوس (138-161 م) أو بعد ذلك بقليل .

## - معبد كلاوديوس لأوفيليس إلهة الشفاء

وفي الجانب الشرقي من مربع الأجورا يقع معبد كلاوديوس , وهو إلى الجنوب من الموقع الذي يعتقد أنه يضم قبر باتوس المؤسس , لقد دمر هذا المعبد

<sup>(6)</sup> Stucchi , L'Agora di Cirene I : I Lati nord ed est della Platea inferior , Op , Cit , p 247 .

<sup>(1)</sup> Idem , p147 .

<sup>(2)</sup> Idem , p241 .

في فترة الشغب اليهودي ثم أعيد بناؤه بعد ذلك<sup>(3)</sup> . وقد وجد غطاء من الآجر في المبنى حيث طبع بحرف " A " , وهو الحرف الذي وجد أيضاً في الشكل الدائري الذي ارتبط بأعادة بناء حمامات الساحة المقدسة على يد هادريانوس<sup>(1)</sup> .

#### - معبد هرميس :

لقد تضرر القسم الداخلي من هذا المعبد كثيراً في عام 115م , مع أن الجزء الخارجي منه لم يصبه أي ضرر على ما يبدو . وقد أزيحت قاعدة تمثال هرميس<sup>(1)</sup> من قاعة المعبد الرئيسية (Cella) وذلك لاسقاط التمثال الواقف عليها, والقاعدة هذه تعود إلى فترة ما قبل الفسيفساء التي تنسب إلى عصر كومودوس Commodus (180 - 183م) .

#### - معبد هادريانوس (باخوس سابقاً) المؤله القائم في وسط الفورم :

يقع هذا المعبد في وسط رواق الفورم , وهو يقف على جانب الرواق المربع في مواجهة الجانب الجنوبي الشرقي<sup>(2)</sup> . وله منصة (Podium) عبارة عن بناء مستطيل خال من الزخرفة ويتكون من ثلاثة صفوف , وقد أضيف هذا المعبد في فترة متأخرة من تشييد الفورم , حيث يقول عنه وواد بيركينز (Ward-Perkins) , " ليس من سبب بارز يدعو المرء إلى الشك في أن تمثال ديونيسوس

---

(3) Stucchi , Cirene 1957 - 1966 , Op , Cit , pp , 54-55 ; Stucchi , L'Agora di Cirene , Op , Cit , p 251 .

(1) Idem .

(1) Mingazini , Op , Cit , P , 14 .

(2) Ward-Perkins and ,Balance , Op , Cit , p 50.



(Dionysus) الذي عثر عليه في الأنقاض هو التمثال الأصلي للقرن الثاني<sup>(3)</sup> .  
وينسب تاريخ المعبد إلى القرن الثاني، " ربما في فترة مبكرة من القرن الثاني  
الميلادي ، وليس في فترة متأخرة من ذلك القرن "<sup>(4)</sup> .

#### - معبد صغير لسيرابيس في الساحة المقدسة :

يقع إلى الشرق من مذبح أبولو ، في منطقة النبع ويقع إلى الشمال من  
معبد هاديس (Hades) شيد هذا المعبد بأحجار هشة تأثرت بفعل عوامل التعرية  
ويرجح أنه معاصر لمعبد هاديس الذي يعود بناؤه إلى الفترة الهلنستية، وتم إعادة  
بنائه في القرن الثاني الميلادي<sup>(1)</sup> .

#### - معبد إيزيس وسيرابيس خارج أسوار الأكروبوليس :

يرجح أن إعادة البناء قد تمت في منطقة الأكروبوليس بعد الشغب اليهودي  
. كما تم الكشف عام 1915 خارج أسوار الأكروبوليس ، عن معبد للربة إيزيس  
والاله سيرابيس<sup>(2)</sup> .

يقع المعبد شرقي الأكروبوليس ، وتم الكشف عن جذع تمثال مرمري  
لسيرابيس عام 1935م ما يؤكد أن المعبد كان مخصصاً لإيزيس وسيرابيس<sup>(3)</sup> ،  
كما تم الكشف تحت قاعدة التمثال عن نقش يحمل إهداء لإيزيس وسيرابيس يرجع

---

<sup>(3)</sup> Idem , p 158 ,

<sup>(4)</sup> Idem , p 167 .

<sup>(1)</sup> Stucchi , *Architettura Cirenaica*, Op , Cit, p 202 .

<sup>(2)</sup> Goodchild , *Cyrene and Apollonia*, Op , Cit, pp 70 – 71 .

<sup>(3)</sup> Paribeni , Op , Cit , pp 142 – 143.

تاريخه عام 103م<sup>(4)</sup> , ويتكون المعبد من مساحة صغيرة مع قاعة أمامية (Pronaos) كما تم استبدال الواجهة الأصلية بواجهة أخرى من الرخام وزينت أرضية القاعة الرئيسية (Cella) بقاعدة لها جمالون (Pediment) غائر غني بالرخام . بذلك يرجح أن القاعدة كانت مخصصة للإلهين إيزيس وسيرابيس ومنها جاءت تسمية المعبد , وإن إعادة بناء المعبد يرجع إلى النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي<sup>(5)</sup> .

#### - معبد آيسكولاببوس Aesculapius

الإله آيسكولاببوس إله الشفاء , وبُنيت له المعابد في أنحاء مختلفة من المدن الإغريقية , وانتشرت عبادته خلال العصر الهلنستي ويقع المعبد في شارع الوداي من مدينة كوريني وتخطيطه روماني يرجع إلى القرن الثاني الميلادي<sup>(1)</sup> . إن المعبد قائم على منصة غير مرتفعة له عدة درجات يوصل منها إلى القاعة الرئيسية (Cella) وبني هذا المعبد على مراحل كما لاحظ ذلك جودتشايلد حيث إنه تم بناء المعبد في المرحلة الأولى , وفي المرحلة الثانية تم بناء الرواق المعمد , حيث أن المرحلة الثانية للبناء كانت بعد حركة الشغب اليهودي التي تشمل الرواق المعمد وهذا يرجع إلى النصف الأول من القرن الثالث كما أوضحه ستوكي<sup>(2)</sup> Stucchi وأن هذا الرواق المعمد يحيط بحرم المعبد من جهته الشمالية والشرقية

<sup>(4)</sup> E.Ghislanzoni , Op , Cit , pp 209 211.

<sup>(5)</sup> أبو النجا , فؤاد سالم , المرجع سابق , ص 120 .

<sup>(1)</sup> نفسه , ص 182 .

<sup>(2)</sup> Stucchi , Archietura Cirenaica, Op , Cit , p 263 .

والغربية ويتكون من أعمدة كبيرة ذات قواعد وتيجان كورنثية من الرخام الأبيض وغطيت الجدران بالرخام وكذلك الأرضية سواء حول المعبد أو أسفل الرواق<sup>(3)</sup> .

### - معبد زيوس :

يقف معبد زيوس على ربوة عالية بشكل عام إلى شمال شرق من كوريني , لقد قدم هذا المعبد أفضل أدلة للدمار الذي قام به المشاغبون اليهود . وقد اكتشف هذا المعبد جزئياً في عام عام 1861م<sup>(4)</sup> , ولم تبدأ دراسة منتظمة له إلا في عام 1927م<sup>(1)</sup> , وقد جدد المعبد بين عامي 1939 , 1942<sup>(2)</sup> , وأقيمت تنقيبات أخرى له عام 1954 م , وأيضاً في السنين التالية بعد عام 1967م<sup>(3)</sup> .

واستنتج بيسي (Pesce) , الذي قام بالتنقيب في المعبد في الأعوام 1939 - 1942م , أن البناء قد تضرر في حركة الشغب اليهودي<sup>(4)</sup> , حيث أن رأس تمثال زيوس الذي وجد في القاعة الرئيسة (Cella) ويعود تاريخه إلى عصر أنطونينوس ببيوس (138 - 161م) . برهن على أن البناء أعيد تشييده في الأعوام الأخيرة من القرن الثاني , استناداً إلى أدلة جمعت من عدد من النقوش هناك<sup>(5)</sup> ؛ وقد أرجع

<sup>(3)</sup> النجا , فواد سالم , المرجع السابق , ص 123 .

<sup>(4)</sup> Smith and Porcher , Op , Cit , p 71 ff.

<sup>(1)</sup> Guidi. G , " Lo Zeus di Cirene " . A.I , 1 (1927) , pp 3 . ff.

<sup>(2)</sup> Pesce , " La Grande Temple du Cyrene " , B.C.H , 71-72 , (1947-1948) , pp 307-358 ; Pesce ,G "La documenta zione epigrafica e la Suppellttile Votiva del Gran Tempio in Cirene " . B.S.R.A.A , 39 , (1951) , pp 83 ff.

<sup>(3)</sup> Goodchild. R , Reynolds. J.M, and C.J. Herington, Op , Cit , p 30 ff , Stucchi. S , " La ripresa die Lavori nel temenos di Zeus a Cirene " , L.A , 5 , (1966-7) , pp 199-201 ; Goodchild , Kyrene und Apollonia ,Op , Cit , pp 154-5.

انظر شكل رقم 18 .

<sup>(4)</sup> Pesce op . cit , p 353 .

<sup>(5)</sup> Idem , p 349 ff .

الحاجة إلى إعادة التشييد إلى زلزال خلع أعمدة الرواق الخارجي - حسب رأيه - من مكانها , وما زال موضع اسطوانات الأعمدة بارزاً للعيان حول المعبد<sup>(6)</sup> .

إن الدراسات التي أجراها الأثريون البريطانيون بهذا المعبد في عام 1958م توصلت إلى نتائج مختلفة بعض الشيء<sup>(6)</sup> . لقد برهنت النقوش بوضوح على أن المعبد أعيد بناؤه في فترة الأسرة الأنطونية , وأكمل العمل في السنوات الأخيرة من القرن الثاني الميلادي . وأهم قطعة من النقش<sup>(7)</sup> هي تلك التي وجدت على الجمال (Architrave) فوق مدخل القاعة الأمامية (Pronaos) , وقد أهدي المعبد إلى الإمبراطور ماركوس أوريليوس (M . Aurelius) بين عامي 172-175<sup>(1)</sup> ويحمل النقش الكلمات " شيدت مدينة كوريني المعبد تمجيداً لزيوس , بعد أن دمر في الشغب اليهودي " ( [ ~ ' I I ' )<sup>(2)</sup> , وقد امتد هذا النقش على عدد من التيجان الدورية وقد أزيلت عنها المرفقات Echini لإيجاد قطع مستطيلة , وكانت على ما يبدو جزءاً من الأعمدة الداخلية للمعبد الذي فكك في فترة الشغب أو في فترة إعادة الإعمار في عهد أنطونينوس بيوس<sup>(2)</sup> .

أما النقش المحفور حول منصة التمثال في داخل القاعة الرئيسية (Cella)

فهي مهداة إلى الإمبراطور كومودوس بين عامي 185 و 192م , بصيغة أعيد

<sup>(6)</sup> Idem.

<sup>(6)</sup> Goodchild , Reynolds , Herington , Op , Cit , p30 ff ; Goodchild , Kyrene und Apollonia , Op. Cit , pp 151 ff .

<sup>(7)</sup> انظر شكل رقم 18 .

<sup>(1)</sup> حسب قراءة رينولدز Reynolds .

<sup>(2)</sup> Goodchild , Reynolds , Herington , Op , Cit , pp 31-33.

انظر شكل رقم 21 .

<sup>(2)</sup> أبو النجا , المرجع السابق , ص 88 .

إصلاحها كالاتي : " لقد أهدي تمثال زيوس وأقامه ... على نفقته الخاصة نيابة عن بلاده المحبوبة "(3) , وربما أعقب هذا الإهداء قائمة بأسماء الذين اسهموا في إعادة بناء التمثال . إن القاعدة التي من طراز العصر الأنطونيني , كان يقف عليها التمثال الجديد(4) , كانت قد ثبتت عن طريق عدد من تيجان أعمدة مأخوذة من مبني ما قبل الشغب .

ويظهر على حمال (Architrave) القاعدة الأمامية (Pronaos) نقش ثالث وجد منه ثلاث قطع , وهذه القطع غير كافية لقراءة النقش , ولكن من الواضح أن النقش أهداء من الفترة الأنطونينية باللغتين الإغريقية واللاتينية , يخلد ذكرى إعادة بناء هذا الجزء من المعبد(1) . وقد وجد في عام 1927م في القاعدة الرئيسية (Cella) نقش باللغتين الإغريقية واللاتينية للمعماري ريفوس أورليوس (Refus Aurelius) , مهدي إلى زيوس أولمبيوس (Zeus Olympios) , وقد نشر هذا النقش(2) عام 1927م. واعتقدت رينولدز (Reynolds) أن النقش يشير إلى إكمال إقامة التمثال الجديد للإله(3) .

وبرهن جودتشايلد أن أعمدة الرواق الخارجي (Peristasis) أصابها ضرر متعمد وأسقطت من مكانها منذ فترة مبكرة , ونسب هذا التخريب إلى الشغب

(3) Idem , pp 31-33.

(4) انظر شكل رقم 20.

(1) Idem . 36-37 .

(2) S . E . G , IX , 126 .

(3) Goodchild , Reynolds , Herington , Op , Cit , pp 33-35 .

اليهودي<sup>(4)</sup> . أما التنقيبات الحديثة التي أجريت في المعبد , فقد كشفت تحت أعمدة هذا الرواق الخارجي بنايات ترجع للقرن الرابع ق.م , وهذا يعني أن السقوط سببه زلزال أو حركة التطهير التي حدثت على يد سكان المدينة المسيحيين . إن هدم وتحطيم القاعة الرئيسية (Cella) يدعم التفسير الثاني<sup>(5)</sup> .

يبدو أن هناك خطأً بين التدمير الذي أحدثه المسيحيون أو بسبب الزلزال , حيث هدم معبد زيوس من قبل بأيادي بشرية<sup>(6)</sup> , ومرة دمر بوساطة الهزة الأرضية التي حدثت عام 365م , حيث سقطت أعمدة القاعة الأمامية والجزء الخلفي من المعبد والمواد التي تستخدم للتغطية , من الواضح أن تحطيم التماثيل تم من قبل المسيحيين قبل وقوع الهزة الأرضية<sup>(1)</sup> , ولكن جودتشايلد يرجح أن الدمار الأخير الذي حدث للمعبد كان بسبب الهزة الأرضية التي أعطيت تاريخ 365م<sup>(2)</sup> .

يلحظ إن اليهود لم يتركوا أية مظاهر إيجابية لوجودهم في كوريني بعد الشغب فقاموا بتدمير المباني والقتل والضرر الذي حل من جراء السلب والنهب من قبل المشاعبين على المباني التي كانت تمثل مظاهر السيطرة الرومانية بالأكثر .

كما قام الإمبراطور ترايانوس بداية سياسة إعادة البناء يبدو أنه أضاف صبغة رومانية لعمارة مدينة كوريني , من بعده الإمبراطور هادريانوس الذي

<sup>(4)</sup> Ibid . pp 33 -34 -

<sup>(5)</sup> Goodchild , Kyrene und Apollonia , Op , Cit , p 152 .

<sup>(6)</sup> هناك آثار باقية من جراء حرائق وتماثيل كسرت أطرافها .

<sup>(1)</sup> Roques , Op , Cit , p229 .

<sup>(2)</sup> Goodchild , Op , Cit , pp 86 – 87 .

التزم بمبدأ المحافظة على التقاليد المعمارية الرومانية . ويبدو أن عملية الترميم في مدينة كوريني امتدت حتى الفترة السيفيرية (193-235م) لكن يبدو أن سيفيروس كان مهتماً بمدينة لبدة الكبرى مسقط رأسه أكثر من مدينة كوريني على الرغم من أنه تم إعادة بناء الأخيرة في هذه الفترة .

# الفصل الرابع

## المبحث الأول

آثار التدمير اليهودي والإصلاحات المعمارية في باقي مدن الإقليم

(أبولونيا - بتوليميس - تاوخيرا - بلاجراي )



## آثار التدمير اليهودي والإصلاحات المعمارية في باقي مدن الإقليم

نعمت مدينة كوريني بفترة هدوء واستقرار وازدهار وبناء في المباني والمنشآت العامة وذلك في فترة الأمبراطور أغسطس وخلفائه , وكان ذلك شأن باقي مدن الإقليم ( بتوليميس , وتاوخيلا , وأبولونيا , وبلاجراي ) , كما كان التدمير اليهودي في مدينة كوريني كان كذلك في باقي مدن الإقليم , وذلك بأن أصاب المعابد والمباني العامة ضرر شامل , وعلى أية حال , فإن سياسة هادريانوس لإعادة البناء في إقليم كورينايا لم تكن قاصرة على التحسينات الحضرية في المدن . فقد كان جزء كبير من الأراضي قد ترك غير مزروع وغير أهل بالسكان بعد الشغب بسبب المذابح الفظيعة التي ارتكبتها اليهود<sup>(1)</sup> . ولإعادة إسكان وإصلاح هذه الأراضي , بدأ هادريانوس في إرسال مستعمرين جدد , وإلى جانب ما يذكره جيروم , وأوروسوس في هذا الشأن , اتبع هادريانوس سياسة استيطانية في تأسيسه لمدينة أطلق عليها اسم أدريانا<sup>(2)</sup> (Adriana) , في الجزء الغربي من الإقليم<sup>(3)</sup> , على بعد حوالي خمسة وثلاثين كيلومتر من مدينة

(1) Eusebius, Op , Cit , pp 278-280 ; Orosius, Op , Cit , 7 . 12 . 6 .

(2) Romanelli , Op , Cit , p 116 .

(3) هادريانوبوليس (Hadrianopolis) , مدينة دريانة حالياً .

بيرينيكي (Berenice) , وأربعين كيلومتراً من مدينة تاوخيرا (Tauchira)<sup>(1)</sup> ,  
ويعتقد أن هادريانوبوليس تقع عند موقع سيدي إبراهيم الغماري<sup>(2)</sup> ,  
ويذكر جونز (Jones) , بإنها تبعد 28 ميلاً رومانياً من برينيكي , و18 ميلاً من  
تاوخيرا<sup>(3)</sup> . وإذا كانت هذه المستعمرة قد أسست على الأراضي التي تركت شاغرة  
نتيجة للشغب فإنها تقدم دليلاً على المدى الواسع للسلب والتخريب اليهودي ,  
وعلى أية حال , فليس هناك معلومات عن المستعمرين الذين كانوا هناك؛ ولكن  
أوروسوس يقول " إنهم جاءوا من مناطق عديدة ( Collectas ... aliunde Colonies)" , وكان الغرض من تأسيس هذه المدينة اسكان المنطقة وإعمارها .  
كما كشف عن نقش في حفائر الوادي<sup>(4)</sup> , في كوريني عام 1956م , يذكر أن  
كوريني هي أكبر المدن الست (Hexapolis) في الإقليم<sup>(5)</sup> , ويعتقد جودتشايلد أن  
المدينة السادسة هي هادريانوبوليس , وعثر على فسيفساء في معبد جاسون  
ماجوس في كوريني على كلمة المدن الست<sup>(6)</sup> , كما قام هادريانوس بتأسيس  
مدينة أخرى في مصر هي انتينوبوليس (Antinoopolis) في مصر الوسطي<sup>(7)</sup> ,  
وذلك من ضمن سياسة الإصلاح فيما بعد الشغب , وهناك نقشان لجنود مسرحيين ,

(1) مدينة توكرة حالياً.

(2) R.Goodchild , " Mapping Roman Libya " , Op , Cit , p 152 .

(3) Jones. G.D.B., and Little. J.H., " Hadrianopolis " ., L.A., vole VIII, Tripoli , (1971) , p 67 .

(4) الشارع الرئيسي (Decumanus) .

(5) جودتشايلد , ر.ج , دراسات ليبية , (ت . عبدالحفيظ الميار , أحمد البازوري ) , طرابلس , منشورات مركز الليبيين للدراسات

التاريخية , 1999 م , ص ص 347 – 349 .

(6) نفسه .

(7) Jomard . E.f. Description de L'egypte. Paris , University Sorbonne press, 1803 , Atlas iv , pl.54 .

لويس نافتالي , مرجع سابق , ص 29 .

ربما يشيران إلى المستعمرين في سياسة هادريانوس لإقامة المستوطنات . أحد هذين النقشين من مدينة كوريني<sup>(1)</sup> . والآخر من مدينة تاوخيرا<sup>(2)</sup> ويقرأ كما يلي :

M . [A]ur . Apo[LL]on [io] vet . [1] eg xv ...

" يذكر أحد أسماء الجنود المسرحين من الفرقة الخامسة عشرة لبولونيا " .

ويبدو أن الاسم م . أوريليوس يشير إلى تاريخ متأخر عن هادريانوس .

يبدو أن اليهود أضافوا تحطيم التماثيل إلى تدميرهم للممتلكات العامة والخاصة أثناء الشغب , إذ إن أحد أعمال هادريانوس الأخيرة في كوريني كان إقامة تمثال جوبيتر في الكابيتوليوم على أكروبوليس المدينة . وعلى قاعدة هذا التمثال يوجد نقش , ويرجح السطر الأخير من هذا النقش أن الإمبراطور ربما استبدل بعض التماثيل التي دمرها اليهود<sup>(3)</sup> . ولا يحمل النقش اسم هادريانوس فقط بل اسم انطوينيوس أيضاً , ومن هنا يجب أن يؤرخ بمنتصف عام 138م . وفي النقش يطلق على هادريانوس  $\sigma\rho\eta\tau\omega$  و  $\chi\sigma\eta\tau\alpha\iota\tau$  (المؤسس , الطبيب), ولكن هذه المصطلحات كانت تُمنح لهادريانوس بشكل شائع جداً في الشرق , كما

---

(1) *Bulletin Archeologique du Comite des travaux historiques. Et Scientieiques* , Annee , paris, Imprimerie nationale , (1917) , Ciii .

(2) الهدار , خالد محمد , " نقوش رومانية من تاوخيرا " *مجلة كلية الآداب والتربية* , منشورات كلية الآداب , جامعة قاريونس , بنغازي , 19 - 20 (1995-1996) ص ص 261 - 265 .

(3) S . E . G , IX , 136 ; Ghislanzoni , " *Notizie Archeologiche Sulla Cirenaica* " , Op , Cit . , 197 .

يشير غيزلانزوني (Ghislanzoni) , معتمداً على دي روجيرو (De Ruggiero)<sup>(1)</sup> , أنه من غير الممكن إعطاء مغزي خاص لهذه المصطلحات هنا .

وهناك قطعة عملة لهادريانوس<sup>(2)</sup> , يذكر النقش المكتوب على ظهرها (مصلح ليبيا) Restitutor Libyae , والذي يشير , دون شك , إلى سياسة هادريانوس لإعادة البناء في مدينة كوريني بصفة خاصة ولإقليم كورينايا بصفة عامة , ويبدو , إن هذه السياسة كانت سخية وكريمة . ومن المؤكد أنها ميزت محاولة جادة ومخالصة من جانب الإمبراطور لمساعدة الولاية في التغلب على التأثيرات والآثار المدمرة لحركة الشغب . إلا أن شمس كوريني قد غربت وبعد مرور قرنين أطلق عليها " مدينة قديمة ومهدمة " <sup>(3)</sup> .

لقد ظهر اسمان إغريقيان آخران في كورينايا , يظهران في المصادر بعد ترياينوس , وهما نيابوليس (Neapolis)<sup>(4)</sup> , وكاينوبوليس (Kainopolis)<sup>(5)</sup> , ربما لهما علاقة بعملية إعادة استقرار بعد الاستيطان اليهودي , حيث تدل التسمية على ذلك , لأن الاسمين يشيران إلى " مدينة جديدة " , وتقع كاينوبوليس<sup>(6)</sup> بين كوريني

---

(1) Ruggiero. E. De , Dizionario Epigrafico di Antichita Romaine , Rome , Publisher: L. Pasqualucci 1895 , p 3 / 616 .

(2) Beckmann . M , " Trajan's Gold Coinage , A.D 112-117 " A.J.N , second Series 19 (2007) p 87 ; Fraser , Op , Cit , p 88 .

(3) Fraser , " Hadrian and Cyrene" Op , Cit , p 87 ; Jones.A. H. M , Cities of the Eastern Roman . Op ,Cit , p 363 .

(4) Ptolmae, Claudia Ptolemaei Geographia , . IV , 6 , 7 .

(5) Idem .

فقرة 7 , جغرافية كلاوديوس بطوليموس وصف ليبيا قارة أفريقيا مصر , ( ت . محمد دويب ) , بنغازي : منشورات جامعة قاريونس , 2004 , ص 61 .

(6) ربما تكون كاينوبوليس - حسب ما يقترح ستوكي - هي بلدة قصر ليبيا , وهي تبعد عن مدينة بلجراي 52 كم .

Stucchi , Architettura Cirenaica , Op ,Cit , p 358 .

وبتوليمائيس، أما نيابوليس فهي على ما يبدو المستوطنة التي يرد ذكرها ووصفها في ورق البردي<sup>(1)</sup> ، الذي يرجع تاريخه إلى القرن الثاني (191م) ، وهو سجل إحصاء الممتلكات والأراضي في ذلك الوقت ، وكانت نيابوليس في شرق البلاد ، في منطقة مرتوبة ، ويذكر ورق البردي هذا عدداً ملحوظاً " لقطع أراض فارغة" ( . ) في ضواحي المدينة نفسها ، التي كانت مازالت في مرحلة البناء في وقت إجراء المسح ، ولكن هذا السجل البردي لا يذكر إشارات كثيرة عن التدمير الذي أصاب بقية المنطقة ، ولا أتوقع أن أجد مثل هذه الإشارات في فترة 74 عاماً بعد نهاية الشغب ، بيد أن اليهود عاشوا في الجزء الشرقي من كوريناكا ، كما يشير الاسم ماجدوليس (Magdolis) ، والاسم اليهودي بيشسا Beischa ، المرتبط بهذه المنطقة<sup>(2)</sup> .

وقام اليهود بتدمير معبد روماني صغير على بعد 35 كيلومتراً من قرية كيليدا (Kelida)<sup>(3)</sup> ويظهر إهداءً يعود إلى القرن الثاني الميلادي . إن المعبد شيد للألهين إيزيس وأمون ، أما اللقي - مع أنها كانت في مكان أمين بسبب سقوط السقف - فإنها قد سحقت عن قصد ، وتضم هذه اللقي قطعاً من تماثيل شوهدت

<sup>(1)</sup> رقم 11 في الفاتيكان ، Vatican Papyrus no , II .

<sup>(2)</sup> Applebaum . Jews and Greeks in ancient Cyrene . Op ,Cit, p 201 .

<sup>(3)</sup> القبة حالياً .

وكسرت نتيجة عمل بشري ، ويرجح أن هذا العمل يعود إلى الشغب اليهودي في زمن ترايانوس<sup>(4)</sup> .

ويضم كتاب الجغرافية لكلاوديوس بتوليموس ، الذي أُكْمِل في منتصف القرن الثاني الميلادي ، قائمة المناطق الإدارية في مصر (نوموس)<sup>(1)</sup> ، والقائمة يبدو أنها صحيحة تتفق مع دليل العملة التي سكت في نهاية ذلك القرن<sup>(2)</sup> ، ويضع كتاب الجغرافية لبثوليموس الحد الشرقي لكورينايا عند دارنيس<sup>(3)</sup> ، وهذا الترتيب غير معروف عند كل من سترابو وبلينيوس في القرن الأول الميلادي ، في حين يذكر منطقة مارماريكا (Marmarica) شرقي مدينة دارنيس ، وهو يفصلها عن بقية الأقاليم المصرية . ويبين هذا أن ضم منطقة مارماريكا إلى مصر كانت من التغييرات الجديدة عندما دون بتوليموس النسخة الأخيرة من كتابه ، ويستنتج من هذا أن منطقة مارماريكا قد فصلت عن كورينايا في نحو عام 150م<sup>(4)</sup> ، وإلى هذه الفترة يعود تاريخ المعلومات التي يوردها بتوليموس عن إقليم كورينايا عامة ، وما أن حلت نهاية ذلك القرن حتى كانت الحدود الشرقية قد مدت غرباً إلى موضع بين ليمينياس (Limnias)<sup>(5)</sup> وكوريني<sup>(6)</sup> .

(4) Idem.

(1) Ptolem ,Op . Cit , IV , 4 -1 , 4; IV ,5 1.

جغرافية بطوليموس ، وصف ليبيا ، مرجع سابق . ص 59 .

(2) Jones , Cities of the Eastern Roman . Op.Cit , 1938 , p 498 .

(3) درنة حالياً .

(4) الميار ، عبدالكريم ، المرجع السابق ، ص 66 .

(5) مدينة لملوده حالياً .

(6) شلوف ، عبدالسلام محمد ، معجم المواقع والوقائع الليبية ، بنغازي ، منشورات المجموعة الوطنية للهندسة والإنشاءات العامة ، 2009 ، ص 523 ؛ لاروند ، مرجع سابق ، ص 352 .

وطبقا لتاريخ منتصف القرن الثاني الذي ذكره بتوليمبوس , فإن إنشاء نيابوليس وكاينوبوليس بدأ قبل ذلك الوقت , وبينت الحفريات أن مثل هذا العمل حدث في مدينة بالاجراي (Balagrae)<sup>(1)</sup> , ويعود إلى فترة الأسرة الانطونية . لذا يبدو أن إعادة البناء في المنطقة الريفية , قد صادف صعوبات , لذا نقل إقليم مارمايكا في شرق درنة إلى مقاطعة مصرية في منتصف القرن الثاني الميلادي , للتخفيف من العبء المالي على إقليم كورينايا . ويبدو أن هذا الإجراء أخفق في حل المشكلة , لذا منح إقليم إضافي آخر شرق كورينايا إلى مصر في النصف الثاني من ذلك القرن .

إن باقي مدن الإقليم لم يتم الكشف عنها بالكامل . وأن بعض المدن لا يزال يقام فيها بعض الحفريات مثل مدينة تاوخيرا , وبتوليمبوس , وأن مدينة أبولونيا معظمها لا يزال مغموراً في البحر<sup>(2)</sup> , لعل الحفريات في المستقبل سوف تكشف عن معالم هذه المدن .

### - بتوليمبوس<sup>(3)</sup> - Ptolemais-

تقع مباشرة على الساحل وتبعد حوالي 88 كم غرب كوريني , إلى الشمال الشرقي من مدينة برينيكي حوالي 115 كم , وكانت ميناء لمدينة باركي<sup>(4)</sup> , وكان

(1) يطلق عليها بتوليمبوس فالاكرا φαλακρα , هي مدينة البيضاء حالياً .  
(2) هناك بعثة فرنسية , بقيادة لاروند تقيم في الميناء , ولكن للأسف لم أستطع الحصول على تقارير هذه البعثة .  
(3) مدينة ظلمية الحالية .  
(4) شلوف , عبدالسلام محمد , ظروف انتقال العاصمة من قوريني إلى ظلمية ثم إلى سوسة في قوريناية , جامعة قاربونس , (رسالة ماجستير غير منشورة , 1984 ) , ص 178 .  
مدينة المرج الحالية .

لهذا الميناء أرصفة ومخازن , وذكرها الكتاب المنحول عن اسكولاكس Scylax<sup>(1)</sup> على أنها ميناء لمدينة باركي .

عندما احكم بطلميوس الأول سيطرته على كوريني , تم إنشاء مدينة كبيرة على ميناء مدينة باركي , عرفت باسم بتوليمائيس , ربما تم إنشاؤها عن طريق قائده أوفيلاس (Ophellas) , وتم تطويرها في عهد ماجاس (Magas) (300-250 ق.م), لعل تسميتها ببثوليماس ترجع إلى أحد أولئك الملوك البطالمة سواء الذي أسسها أو الذي طورها , ومنذ إنشاء هذه المدينة اكتسبت شهرة واسعة<sup>(2)</sup> .

ويبدو أن تأسيس بتوليمائيس ونقل مدينة يوسبيريدس (Euesperides) من مكانها القديم وتسميتها برينيكي وتغير اسم تاوخيرة إلى آرسينوي (Arsenoa) قد حدث كله في عهد ملك واحد من ملوك البطالمة هو الملك بطلميوس الثالث (246 - 221 ق.م) بعد زواجه من برينيكي<sup>(3)</sup> .

نعمت بتوليمائيس بالهدوء والاستقرار لمدة طويلة حيث تم إنشاء المباني والمنشآت العامة في المدينة واستمر هذا الازدهار حتى قام الشغب اليهودي , ولا يوجد أدلة واضحة عن مصير بتوليمائيس في السنين 115-117<sup>(4)</sup> . كما أن الحفريات الأثرية في المدينة لم تصل إلى طبقات أكثر . ولكن أرجح أن اليهود

(1) Pseudo - Scylax, *Periplus* , 87 .

(2) نصحي , إبراهيم , إنشاء قوريني وشقياتها , بنغازي , منشوات الجامعة الليبية , ط 1 , 1970 , ص ص 88-95 .

(3) Kraeling. C.H , *Ptolemais. City of the Libyan Pentapolis* , Chicago , University of Chicago Press, 1967, p 25 .

(4) أبو النجا , سالم , النحت والعمارة في مدينة قورينا , المرجع السابق , ص 222 .



هاجموا المدينة ذلك لوجودهم في مدن الإقليم بعد الشغب , لكن الإمبراطور هادريانوس بدأ في إعادة هذه المنشآت التي أصابها أضرار أثناء هذا الشغب .

ومن المباني التي أصابها الضرر :

#### - قصر الأعمدة :

يطلق عليه اسم القصر الهلينيستي , ويرجع تاريخه إلى القرن الأول قبل الميلاد , ويرجح أن هذا القصر كان منزلاً لسكن الحاكم البطلمي في المدينة في أواخر العصر الهلينيستي , كما يرجح أنه في الفترة الرومانية استخدم أيضاً مسكناً لموظف روماني رسمي مهم<sup>(1)</sup> .

أقيم هذا القصر على أساس بناء هلينيستي أقدم منه , وهو كبير الحجم كان به ثلاثة طوابق استغلت اجزاء منه للاستقبالات الرسمية ولحياة صاحب القصر الخاصة<sup>(2)</sup> , كما توجد أماكن خاصة للخدم والمشرفين على هذا المبني وبه ثلاثة أفنية محاطة بأروقة معمدة إحداها يتوسطه حوض مائي كبير وقد أضيفت إليه حمامات في العصر الروماني , وبه جزآن رئيسيان وهما ردهة أو قاعة كبيرة ذات أعمدة مبنية على مصطبة وإلى الجنوب منها فناء معمد (Peristyle) ,

(1) نفسه .

(2) انظر الشكل رقم 21 .

بالإضافة إلى دكاكين في جهة الشمال من الحمامات , ومن جهة الشارع الرئيس كانت تؤجر المتاجر<sup>(1)</sup> .

لقد تم إعادة تشكيل البناء من الجانب الشمالي , حيث تم استبدال أعمدة الفناء المعمد بأعمدة أخر جديدة , فوق صف الأعمدة أقيمت واجهة معمارية ذات عدة زخارف . إن قاعات الاستقبال كانت مبلطة بأروع الفسيفساء وهي في جنوب القصر , أما الجهتان الشرقية والغربية فكانتا تحتويان غرفة أخرى تشكل طبقاً ثانياً يرتفع فوق مساكن الخدم والمرافق المنزلية الأخرى<sup>(2)</sup> .

يبدو أن القصر تعرض للتدمير في فترة الشغب اليهودي , حيث الحمام الخاص بالقصر قد أعيد إصلاحه في القرن الثاني الميلادي<sup>(3)</sup> , بالإضافة إلى إنه تم الكشف عن مجموعة من قطع العملة في دكان في أقصى الغرب من شمال الحمام , ترجع إلى فترة الإمبراطور دوميتيانوس (81 - 96م) , كذلك تم الكشف عن ثلاث قطع معدنية ترجع إلى فترة الإمبراطور ترايانوس, ربما تشير إلى الرعب الذي أصاب المواطنين في هذا الوقت , وإلى هروبهم أم فقدت أثناء تلك الأحداث<sup>(4)</sup> .

(1) White .D , The Oxford Encyclopedia of Archaeology in the Near East 4 , 5 Vols , Oxford University Press, 1997 , pp 355 – 356 .

(2) النجا , فؤاد سالم أبو , مرجع سابق , ص ص 218 – 219 . انظر شكل رقم 23 .

(3) نفسه , ص 221 .

(4) نفسه .

كما أن المدينة كانت محاطة بسور وله بوابة كبيرة تعرف باسم البوابة الغربية وهي ترجع إلى القرن الثاني قبل الميلاد يوجد حجر حدود خارج البوابة أقيم في زمن الإمبراطور دوميتيانوس يسجل عودة الأراضي المجاورة لمدينة بتوليمائيس , وتم ترميم السور في القرن الثالث الميلادي<sup>(1)</sup> . ربما يكون أصابه الدمار جراء الشغب اليهودي.

هناك نقش ناقص وجد على قطعة من إفريز من جنوب جدار المدخل الغربي وهذا النقش لم ينشر بعد , يذكر إصلاحات أو تعديلات على المدرج (Amphitheater) في الشمال الغربي من بتوليمائيس في عهد كومودس<sup>(2)</sup> .

## تاوخيرا - Teucheira-

تقع مدينة تاوخيرا في المنطقة التي يتصل فيها الطرف الغربي لسهل إقليم كوريناياكا بالبحر , وبالتحديد تقع على مسافة 64 كيلومتراً من كوريني , وعن بتوليمائيس لمسافة 33 كيلومتراً<sup>(3)</sup> .

كانت تعرف في الفترة الإغريقية (620 - 440 ق.م ) , باسم تاوخيرا , وجاء ذكرها بهذا الاسم عند هيرودوتس<sup>(4)</sup> , أما في الفترة البطلمية ( 323 - 96

(1) قادوس , عزت زكي حامد , المرجع السابق , ص 150 .

(2) Applebaum , Op , p 290 .

(3) الهدار , خالد محمد , المرجع السابق , ص 35 .

(4) Herodotus , The Histories , ( Trans by A.D. Godley ) , L.C.L London , Harvard University Press , IV. 171 .

ق.م ) , فقد عرفت باسم أرسينوي<sup>(5)</sup> وبقيت بهذا الاسم من سنة 272 إلى 270 ق.م , وأصبحت تعرف بهذا الاسم حتى القرن الأول الميلادي<sup>(1)</sup> , ثم أُرْجِع إليها اسمها القديم (تاوخيرا)<sup>(2)</sup> .

عند وفاة بطلميوس أبيون في عام 96 ق.م , انتقلت ممتلكاته طبقاً لما جاء في وصيته إلى الشعب الروماني , أما بقية الإقليم فقد عاد إلى الوضع السياسي الذي كان يتمتع به قبل الحكم البطلمي (المدن المستقلة) , وعليه فقد تم تقسيمها مرة أخرى إلى المدن المستقلة , وعددها خمسة وهي ( كوريني , وتاوخيرا , وأبولونيا , وبرينيكى , وبتوليماس , أو باركي ) , ويتضح مما تقدم أن مدينة تاوخيرا كان لها حكم مستقل .

وكان من ضمن سكان المدينة اليهود , الذين احضرهم البطالمة<sup>(3)</sup> , واستوطنوا في تاوخيرا , وكان عددهم كبيراً ويلاحظ ذلك خلال دراسة نقوش المقابر اليهودية التي تم الكشف عنها في جبانتي المدينة الغربية والشرقية<sup>(4)</sup> , يبدو أن بعض من دفن بها ينسب إلى الهجرة الثانية , كما لاحظ أن بعض اليهود في تاوخيرا في العصر الروماني يحملون اسم بطلميوس<sup>(5)</sup> , لعل هؤلاء من اليهود الذين قدموا إلى المدينة في القرن الثاني ق.م , ويبدو أن يهود الهجرة الثانية قد

(5) نسبة إلى الملكة أرسنوي الثانية , زوجة بطلميوس الثاني .

(1) الفخراي , فوزي , " أضواء على تاريخ مدينة توكرة " , المؤتمر السادس للأثار في البلاد العربية , ( 1971 ) ص ص 569 - 570 .

(2) حول اسماء مدينة تاوخيرا وعلاقتها بباقي الإقليم , راجع :

الهدار , خالد محمد , دراسة القبور الفردية وأثاثها الجنائزي في تاوخيرا , المرجع السابق , ص 45 - 74 .

(3) كما ذكرنا في المبحث الأول من الفصل الأول .

(4) Gray , in A.Rowe , (ed) *Cyrenaica Expedition* , Op ,Cit, pp 43 - 56 .

(5) S . E . G . IX , 590 , 671 - 672 .

انضموا إلى يهود الهجرة الأولى في القرن الثالث ق.م. , وكونوا اساس الجالية اليهودية في تاوخيرا في القرنين الأول ق. م , والأول الميلادي , وكانوا يمارسون شعائهم كما جاء في تعاليم دينهم , ولقد كان لكثير من اليهود أسماء إغريقية ورومانية يهوذا , سارا , مارتا , ايسوس , الاسماء الاغريقية والرومانية فيليبوس , بتلميوس , مينيلاوس , كاسيوس<sup>(1)</sup> .

ولكن بإندلاع الشغب اليهودي (115 - 117م) , شأن مدينة كوريني , يبدو أن الشغب امتد إلى مدينة تاوخيرا<sup>(2)</sup> . ويبدو أن الجالية اليهودية قد اسهمت في الحاق الدمار بالمدينة أثناء الشغب , ولايعرف بصورة دقيقة الدمار الذي لحق بالمدينة, وهناك القليل من الشواهد الأثرية ما يؤيد ذلك , حيث أجريت تنقيبات في بعض الأماكن , ولكن لم يعثر على شيء يلقي الضوء على بداية تاريخ المدينة في القرن الثاني الميلادي , كما أن خط أسوار تاوخيرا الحالية يعود تاريخه إلى الامبراطور يوستنيانوس (Justinianus)<sup>(3)</sup> , لكن عثر على مواد بناء أقدم , لاسيما في الجانب الغربي من هذا السور , أما القبور الإغريقية والرومانية المحفورة في الصخر التي تقع بالقرب منها إلى الشرق , والغرب , والجنوب , فهي تبين أن موقع الأسوار ومساحة مدينة تاوخيرا لم تتغير كثيراً منذ الفترة المبكرة<sup>(4)</sup> .

(1) الهدار , خالد محمد , مدينة توكرة الأثرية مدخل لدراسة تاريخها القديم وأثارها , تحت الطبع , ص 107 .  
(2) سليمان , توفيق , وآخرون , أعمال التنقيب التدرجية عن الآثار لجامعة قاريونس في توكرة , ( 1974 - 1983 ) , دار دمشق , 1986 , ج 2 , ص 219 .  
(3) Procopius , *De aedificiis* . VI , 2 , 4 . ( Trans . by H . B . Dewing ) , London : William Heinemann ; New York : G.P.Putnamis Sons , 1914 .

(4) الهدار , خالد محمد , المرجع السابق , ص 107 .

وأكدت النقوش وجود جنود مسرحين في فترة الامبراطور ترايانوس  
واسكنهم في المدينة<sup>(1)</sup> . وتذكر رينولدز ان هناك اسماء رومانية في الجمنازيوم  
ربما يكونوا ابناء هؤلاء الجنود الذين قدموا الي كورينايا بعد الشغب اليهودي<sup>(2)</sup> ,  
كما أن معظم المقابر في المحاجر يرجع إلى القرن الثاني الميلادي<sup>(3)</sup> , ويبدو ان  
معبد آمون تعرض للتدمير على يد اليهود , وتم ترميمه وإعادة إصلاحه في أواخر  
القرن الثاني أو بداية القرن الثالث الميلادي من قبل شخص يدعى بامفيلوز  
(Bamveloz)<sup>(4)</sup> . وقيام هادريانوس بالإصلاحات فهذا دليل على ان المدينة  
تعرضت للدمار على يد اليهود , ووضحت النقوش قيامه باعمال أصلحية في  
مدينة تاوخيرا , حيث قام بترميم البازيليكا (Basilica)<sup>(5)</sup> , ويرجع النقش إلى عام  
121م , كما تم ترميم الجزء الشرقي من السور حيث يلحظ ان الترميمات بتقنية  
تعود إلى القرن الثاني الميلادي<sup>(6)</sup> , كما قام هادريانوس بإعادة ترميم الجمنازيوم  
الذي اصابه الضرر أثناء الشغب اليهودي<sup>(7)</sup> .

ونتيجة للإصلاحات زاد الاهتمام بتاوخيرا واصبح لها وضع كوريني كما  
منحت صفة المستعمرة , ومنها اصبح سكان المدينة لهم حقوق المواطنة الرومانية

(1) الميار , عبدالكريم , المرجع السابق , ص 62 .

(2) Reynolds . J , in E.Catani & S. Marengo (eds) *La Cirenaica in Eta Antica* , Atti Del Convegno  
Internazionale Di Studi Macerara 18-20 Maggio 1995 Macerata , 1998 , p 483 .

(3) لترك , على سالم , مدينة توكرة , تاوخيرا القديمة , مقدمة تاريخية ووصف عام لآثارها , الدار العربية للكتاب , ط 2 , 1978 ,  
ص 62 .

(4) الهدار , خالد محمد , المرجع السابق , ص 109 .

(5) Reynolds . J , " Hadrian , Antonius pius and Cyrenican Cities " , *J. R. S.* , 68 (1978) , p 120 .

(6) الفخراي , فوزي يحي , المرجع السابق , ص ص 575 – 576 .

(7) Reynolds , in E.Catani & S.Marengo Op , Cit , p 482 .

ويرجع ذلك إلى الامبراطور هادريانوس الذي منح هذه الصفة لمدينة تاوخيرا وكوريني<sup>(1)</sup>.

إن مخطط المدينة يتركز على الشوارع المتجهة من الشرق والغرب ما يعكس أن شوارع تاوخيرا خطت لتكون شبكة من المربعات تتقاطع عند زوايا قائمة . وهذا التخطيط وفقا لتخطيط المدن الرومانية التي تعتمد على الشارع العرضي الديكومانوس (Decomanus) , والشارع الطولي الرئيسي كارديو العرضي (Cardo) , وهذا التخطيط يتناسب مع كون المدينة مستعمرة , وان الشارع العرضي يرتفع قليلاً عن مبني الجمنازيوم الذي يرجع إلى القرن الأول الميلادي , ما يدل على ان تنفيذ هذا التخطيط يعود إلى القرن الثاني الميلادي<sup>(2)</sup> .

يبدو أن المدينة كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتاريخ إقليم كورينايا , وأنها تأثرت بالأوضاع السياسية في مدينة كوريني وتغير القوى المسيطرة على الإقليم<sup>(3)</sup> .

## أبولونيا - Apollonia -

تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة كوريني التي تبعد عنها حوالي 20 كيلومتراً<sup>(4)</sup> ، وبالتحديد تقع بين موقعين أثريين , موقع ميناء ناوستاثموس

(1) Romanelli , La Cirenaica Romana , Op .Cit, p 182 .

(2) الهدار , خالد محمد , مدينة توكرة الأثرية , المرجع السابق , ص 111 .

(3) نفسه .

(4) لا روند , أندريه , برقة في العصر الهلنستي , المرجع السابق , ص 555 .

(1) Naustathmos ) القديم ( التي تجاورها من الشرق بمسافة 20 كيلومتراً تقريباً<sup>(2)</sup> , وميناء فيكوس (Phycos)<sup>(3)</sup> إلى الغرب بحوالي 25 كيلومتراً تقريباً<sup>(4)</sup> .

اشتهرت هذه المدينة منذ نهاية القرن السابع ق.م انها ميناء لمدينة كوريني<sup>(5)</sup> , وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الإله الإغريقي أبوللو, وتربط بينهما وبين كوريني الطريق الإغريقي القديم ويبلغ طوله أكثر من 13 ميلاً رومانياً<sup>(6)</sup> . وما يميز هذه الطريق آثار عجلات العربات التي أحدثت فيها أخاديد غير عميقة<sup>(7)</sup> .

في الثلث الأخير من القرن الأول ق.م , ظهر اسم أبوللونيا خلال النقش الذي يؤرخ بعام 67ق.م , حيث كشفت عنه البعثة الإيطالية خلال حفريات في مبني الكنيسة الشرقية عام 1920م<sup>(8)</sup> .

وقد انفصلت أبوللونيا عن كوريني واصبحت مدينة مستقلة وفصل ميناؤها عن مدينة كوريني , وأصبحت مدينة أبوللونيا مستقلة منذ فترة حكم بطلميوس

(1) رأس الهلال .

(2) Laronde, A. " Apollonia Porto di Cirene" , *Temi Archeologici* , Senigallia, 1987 (plaquette hors commerce), p. 7-12 .

(3) زاوية الحمامة .

(4) 20 , 3 , 17 , سترابون , الجغرافيا ؛ جودتسايلد , *دراسات ليبية* , المرجع السابق , ص ص 397 – 398 .

(5) نصحي , إبراهيم , *إنشاء قوريني وشقياتها* , بنغازي , منشورات الجامعة الليبية , ط 1 , 1970 , ص 108 .

(6) الميار , عبدالكريم فضيل , *قورينا في العصر الروماني* , المرجع السابق , ص ص 77 – 87 .

(7) Larond.A , " premiere Reconnaissance de la Route Grecque entre Cyrene et port Apollonia " , *L.A* , vol .15-16 , ( 1978 – 1979 ) , pp 197-198 .

(8) يوجد هذا النقش في متحف مدينة سوسة ,



أبيون - أي في الفترة الزمنية ما بين 116-96 ق.م - وأنها ارتقت إلى المركز الحضري المستقل<sup>(9)</sup> .

ومن ابرز الأحداث التي شهدتها هذه المدينة في العصر الروماني وصول القائد الروماني ماركوس توربو مع قواته للقضاء على الشغب الذي اثاره اليهود<sup>(1)</sup> في الإقليم ما بين 115-117م , شأنها شأن باقي مدن الإقليم التي تعرضت للتدمير اليهودي , ونظراً لتدمير الطريق بين كوريني ومينائها خلال الشغب من الصعب الاعتقاد أن ميناء أبولونيا لم يتلف أو يتحطم أثناء الشغب , وذلك لعدم وجود دليل حتى الآن يثبت دمار الميناء في فترة الشغب , كما أن الميناء مغمور في البحر . ويرجح علماء الآثار ذلك أنه نتيجة للهبوط المستمر للطبقات الأرضية عن مستوى سطح البحر ما أدى إلى غمرها بمياهه , أو وقوع الزلزال .

كما دمرت الطريق المؤدية إلى مدينة أبولونيا , حيث قام الإمبراطور هادريانوس بإعادة إصلاح هذه الطريق عن طريق استخدام إحدى وحدات الجيش عام 118م , لكن الدليل الفعلي لهذا الدمار ليس حاسماً , حيث قام هادريانوس بالدور الكبير بإصلاح مدن كورينايا من جديد<sup>(2)</sup> , وهناك إهداء من قبل المواطنين في أبولونيا إلى هادريانوس الذي وصفه سكان المدينة بالمحسن الرئيس للمدينة وقد وجد هذا النقش معاداً استعماله في الكنيسة الوسطي بأبولونيا ويعود

---

<sup>(9)</sup> Romanelli , Op . Cit , p 49 .

<sup>(1)</sup> Reynolds , " The inscriptions of Appollonia " , L.A. the port of Cyrene , Excavations , University of Michigan 48 , ( 1965 ) , p315 ,67 p322 .

<sup>(2)</sup> Walker . S , " Hadrian and the Renewal of Cyrene " , Op .Cit . p 19 .

تاريخه إلى 122-123م<sup>(3)</sup>، ويؤكد على هذه الإصلاحات نقش آخر بمدينة أثينا  
اعتبر فيه سكان مدينة أبولونيا الإمبراطور هادريانوس مؤسساً (Oikistes) الذي  
يؤرخ ما بين 128-129م<sup>(1)</sup> ربما لأنه كان المحسن الأول لمدينة أبولونيا بعد  
أحداث هذا الشغب، ولكن هذا التعبير تكرر في كل مدن الإقليم<sup>(2)</sup>.

ونتيجة لهذا الدمار تم إصلاح وترميم الحمامات الرومانية التي شيدت بشكل  
فخم في عهد تريانوس، كما تم إصلاح الرواق المعمد وأضيف إلى أعمدته تيجان  
كورنثية<sup>(3)</sup>. وتم الكشف عن أواني فخارية مع هيكل عظمي ترجع إلى أواخر  
القرن الرابع قبل الميلاد بالإضافة إلى شقف فخارية ترجع إلى الفترة الهلينية  
ويرجح جودتشايلد أن المدينة عانت من الشغب اليهودي<sup>(4)</sup>.

كما دُمر المسرح الروماني ويلحظ ذلك من خلال بقايا الطنف (الكورنيش)  
التي تعلو أعمدة مبني واجهة المعبد الافريز (Frieze)، وقد تمت إضافة ستة  
أساسات لدعامات ضخمة إلى مبني واجهة المسرح، ربما ردمت المنصة  
(Pulpitum) في فترة ما بعد الشغب. ويبدو ذلك من عدد من العناصر المعمارية  
التي تخص المرحلة الأولى من فترة ما بعد الشغب<sup>(5)</sup>.

---

(3) Idem.

(1) Reynolds, J. " The Inscriptions of Apollonia " Op . Cit, p 317 n . 56 .

(2) Idem.

(3) Goodchild. R.G, " The Roman Public Baths" , L. A , vol IV ,(1976), pp 175 – 177 .

(4) Goodchild , Kyrene und Apollonia ,Op . Cit. p 189 .

(5) Harrison .R.M, "The Theater " L. A , vol . IV ,(1976) , pp 168-169.

ومن المرجح أن هذه الإصلاحات أدت إلى تطور المدينة بصورة حيوية ما أدى إلى زيادة عدد سكانها , وقد نعمت بعصر ذهبي في عهد الأباطرة الأنطونيين (96 -192م) شأنها شأن باقي مدن الإمبراطورية الرومانية , وعادة الحياة إلى مدينة بتربطها بمشاركتها في التحالف الهليني الذي أنشأه هادريانوس عام 137م في ظل راية وطنية واحدة (1) .

### بالاجري Balagrae-

تقع هذه المدينة على بعد حوالي 20 كيلومتراً جنوبي الغربي من كوريني , و200 كيلو متراً شرق برينيكي , وكان أن اتخذت فيكوس ميناء لها , وتبعد عن مينائها حوالي 20 كيلومتر إلى الشمال (2) . وأهم معالمها معبد آسكليبيوس (Asclepios) .

### معبد آسكليبيوس (Asclepios)

لم يتم الكشف عن هذا المعبد بالكامل حتى الآن , ويرجع تاريخ إنشائه إلى القرن الرابع ق.م , وهو يشبه معبد آسكليبيوس في مدينة كوريني , ويمكن الدخول إليه من الخارج عن طريق درج على شاكلة منصة (Podium) , له قاعة أمامية (Pronaos) , وقاعة رئيسية (Cella) , ويحيط به رواق (Peristyle) رباعي ضخم

(1) شلوف , عبدالسلام محمد , " تاريخ مدينة سوسة القديم في ضوء تغير أسمائها " , مجلة قاريونس العلمية , السنة الثانية , ع 2 , جامعة قاريونس , بنغازي , 1989 , ص 99 .

Laronde.A , "Apollonia de Cyrenaique : Archeologie et Histoire " Journal des Savants , Paris , De Boccard Edition Dffusion , Janvier – Juin (1996) , p 40 .

(2) شلوف , عبدالسلام محمد , معجم المواقع والوقائع الليبية , المرجع السابق , ص ص 155 – 158 .

من جميع جهاته<sup>(3)</sup> . وله تيجان أيونية ترجع إلى حوالي منتصف القرن الثاني الميلادي, وأن عتب الرواق المربع تحتوي على نقش يظهر اسم هادريانوس<sup>(4)</sup> , تم الكشف عن ساحة مقدسة (Peribolos) تحيط بها أروقة وتضم ثلاثة معابد , إن المكان المقدس الرئيسي لهذه المعابد الثلاثة كان معبد اسكليبيوس نفسه , وإلى الشرق من هذه الساحة المقدسة يوجد مسرح<sup>(1)</sup> , لعل المعبد أصابه الضرر اليهودي وذلك بتغيير صف أعمدة واجهة المعبد الهالينستية وحل محلها أعمدة جديدة فترة هادريانوس<sup>(2)</sup> .

كما أن بعض أجزائه ترجع إلى ما قبل الشغب اليهودي , حيث وجد جزء من نقش بين هذه المنشآت يعود إلى القرن الثاني الميلادي ؛ ويبدو أن الأبنية الرئيسية قد شُيدت في عهد الاسرة الانطونية , وقد وجد جزء آخر من النقش يعود إلى القرن الثاني الميلادي نُقشت عليه تعليمات تخص مراسيم زيارة للمعبد<sup>(3)</sup> , لذا يمكن الافتراض أن المعبد قد أعيد تشييده في الفترة الأنطونية<sup>(4)</sup> .

---

(3) أبو النجا , فؤاد سالم , المرجع السابق , ص 70 .

(4) Goodchild , " A Coin-hoard from Balagrae (El-Beida) , and the Earthquake of A D 865 " , L . A , III pIV (1966-1967) , p 203 .

(1) أبو النجا , فؤاد سالم , النحت والعمارة في قورينا , المرجع السابق , ص ص 120 - 123 .  
انظر شكل رقم 22 .

(2) Stucchi , Architettura Cirenaica , Op . Cit , p 264 .

(3) S . E . G . IX, 347 .

(4) أبو النجا , فؤاد سالم , المرجع السابق , 123 .

## الخاتمة

لقد تناولت في هذه الرسالة تاريخ اليهود في إقليم كورينايا وخصوصاً في الفترة الرومانية , وذكرت سبب وجود اليهود في الإقليم ولماذا أرسلهم بطلميوس إلى الإقليم وكونوا جاليات في أغلب مدن الإقليم , وكانت أهم وأكبر جالية هي في مدينة برينيكي , وعندما قام اليهود بتكوين جاليات في الإقليم ساعد هذا على هجرة العديد من اليهود إليه , ومع وجودهم في مدنه كانوا يرسلون ضريبة تدفع إلى هيكلهم في أورشليم (القدس) , كما سمح لهم الرومان بممارسة كل شعائرهم ولكن في نطاق الدولة التي يعيشون في كنفها .

عاش اليهود في الفترة الرومانية بسلام وعلاقات جيدة , ولكن بقيام حركة الشغب في عام 66م فقد فقد الرومان الثقة في اليهود وأصبحوا يعاملون معاملة سيئة على أثرها , ونتيجة لذلك ظهرت حركة شغب أخرى عام 115م , أثرت على العلاقة التي كانت بين اليهود والرومان ونتيجة لهذه الحركة بدأت روما تنتهج معاملة جديدة ضد اليهود من أهمها فرض ضريبة عليهم لصالح خزينة الدولة بدلاً من إرسالها إلى هيكلهم .

قامت حركة الشغب اليهودي في عام 115م في إقليم كورينايا وكانت لها آثار سلبية على جميع المباني المدنية والدينية حيث قام اليهود بأعمال التخريب والتدمير كما قاموا بقتل معظم سكان الإقليم , وتخريب المزارع وقتل المزارعين , وامتدت هذه الحركة إلى مصر وقبرص وبلاد الرافدين .

استطاع الأباطرة الرومان أن يسيطروا على هذه الحركة يقضوا عليها , كما قام الأباطرة بعملية إصلاح في كل مدن الإقليم , وكانت مدينة كوريني أهم هذه المدن , كما تمت عملية الإصلاح للطرق وخاصة الطريق بين كوريني وأبولونيا .

كما أن اليهود لم يتركوا أية مظاهر إيجابية لوجودهم في كوريني بعد شغبهم في عام 115م , وخلال هذه الفترة يمكن ملاحظة الخراب والدمار الذي حل نتيجة السلب والنهب للمباني من قبل المشاغبين .

أن الشغب اليهودي قد بدأ في عام 115م , يدعمه دليل وشهادة يوسيبوس في كتابه تاريخ الكنيسة , وكما رأيت من قبل أيضاً في تسلسل جيروم الزمني , فإن أحداث الصراع ككل تبدو مناسبة ومتفقة بإن الحرب قد استمرت من 115 إلى 117م .

قام الإمبراطور تريانوس إصلاح ما خربه الشغب اليهودي وبدأ سياسة إعادة البناء يبدو أنه أضاف صبغة رومانية لعمارة مدينة كوريني , وخلال فترة حكمه أقام منشآت معمارية جديدة كان لها صبغة رومانية .

كما أن إصلاحات هادريانوس التزمت بمبدأ المحافظة على التقاليد المعمارية الرومانية , كما كثف الإمبراطور أغلب جهده لإعادة إعمار المباني وخصوصاً الدينية مثل معبد أبوللو الثالث الذي أعيد بناؤه بالكامل , كما أن النقوش على أن عملية إعادة البناء قد حدثت في فترة حكم هادريانوس أو أنطونينوس بيوس .

يمكن القول بأن عملية الترميم وإعادة البناء في مدينة كوريني امتدت حتى الفترة السيفرية , ولكن يبدو أن الأمبرطور سيفيروس كان مهتماً بمدينة لبة

الكبري مسقط رأسه أكثر من مدينة كوريني , وعلى الرغم من أنه تم إعادة بناء الأخيرة في هذه الفترة إلا أنها لم تحظ بمعاملة خاصة من الأمبراطور .

وفي النهاية اتمني من الله العزيز القدير أن أكون قد وفقت في إعطاء المعلومات عن اليهود والتدمير والإصلاحات التي تمت في الإقليم , وفي الختام توصي الباحثة كل الباحثين والمهتمين بدراسة الآثار بالتطرق إلى دراسة العمارة في الأرياف والاهتمام بمستوطنات الأرياف المنتشرة بكثرة في جميع أنحاء الإقليم , لأنها يوجد بها الكثير من المعالم المعمارية التي تحتاج إلى دراسة وتسلية الضوء عليها ولفت النظر إليها , لأنها غنية جداً بالمخلفات الأثرية التي تستحق دراسة أثرية دقيقة, كما توصي الباحثة أيضاً من مراقبة آثار شحات (كوريني) بالاهتمام بهذه الأرياف واتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ عليها , وعدم السماح للأهالي بالعبث بها وتدمير هذه المعالم الأثرية .

# الملاحق



(Of 'Avadyn son of Yashav)

شكل رقم (1) يوضح النقش العبري " الخاص بعقاريون بن ياشاف "

Applebaum.S ,The Jews and Greeks In Ancient Cyrenaica,Op.Cit , p 130.



شكل (2) يوضح رسم الشمعدان ذي السبعة أفرع ربما يكون مشابهاً

للرسم الذي وجد في عين طرغونية وذلك من خلال الوصف

موقع <http://www. Encyclopedia of Jews.org>

شكل رقم 3 (أ), يوضح تكريم أحد أفراد الجالية اليهودية دوسيموس فالريوس والموظف  
تيتيوس

Baldwin , M.W.B, " M. Tittius Sex.F. Aem . and the Jews of Berenice (Cyrenaica)  
"Op.Cit .pp495-496.

تابع للشكل رقم 3 (ب) , ترجمة النقش الذي يوضح تكريم أحد أفراد الجالية اليهودية  
دوسيموس فالريوس والموظف تيتيوس

" في يوم 25 من شهر فأوف Phaoph من عام 55 , أثناء عيد التبرناكل  
Tabernacles تحت رعاية الأرخون كلياندروس بن ستراتونيكوس , ايفر أنور بن  
أرسطون , سوزيجينيس بن سوزيبوس , أندرو ماخوس بن ماركوس ليليبوس أونازيون  
بن أبولونيوس , فيلونيديس بن هاجيمون , أوتوكليس بن زينون , سونيكوس بن  
ثيودوتوس , جوزيف بن ستراتون Straton .

بما أن ماركوس تيتيوس بن سكتوس , من قبيلة أميليا رجل جدير , فمنذ قدومه إلى الإقليم  
وإلى إدارة الشؤون العامة , فقد قام بإدارتها بنجاح وعلى نحو إنساني , وما فتئ سلوكه  
يدل على حسن طباعه وليونة عريكته ليس فقط في الشؤون العامة ولكن أيضاً في تعامله  
مع المواطنين الذين يتوجهون إليه بصفة خاصة , وكذلك في تعامله مع يهود طائفنا سوى  
كان ذلك على المستوى العام أو الخاص , فقد كانت طريقة إدارته مفيدة جداً , ولم يتوقف  
عن تصرفاته ينم عن مستوى رجل ذي همة .

لهذه الأسباب فقد قرر أفراد الأرخونات يهود برينيكي أن يتوجهوا إليه بالثناء وتتويجه  
بالاسم بطوق من الزيتون , وذلك في كل ملتقى وكل نومين noumenie على أفراد  
الأرخونت أن يقوموا بتسجيل هذا المرسوم على نصب من الرخام الباروسي ووضعه في  
أبرز مكان يمكن مشاهدته في المدرج "

Baldwin , M.W.B, " M. Tittius Sex.F. Aem . and the Jews of Berenice.." Op.Cit  
.pp495-496.

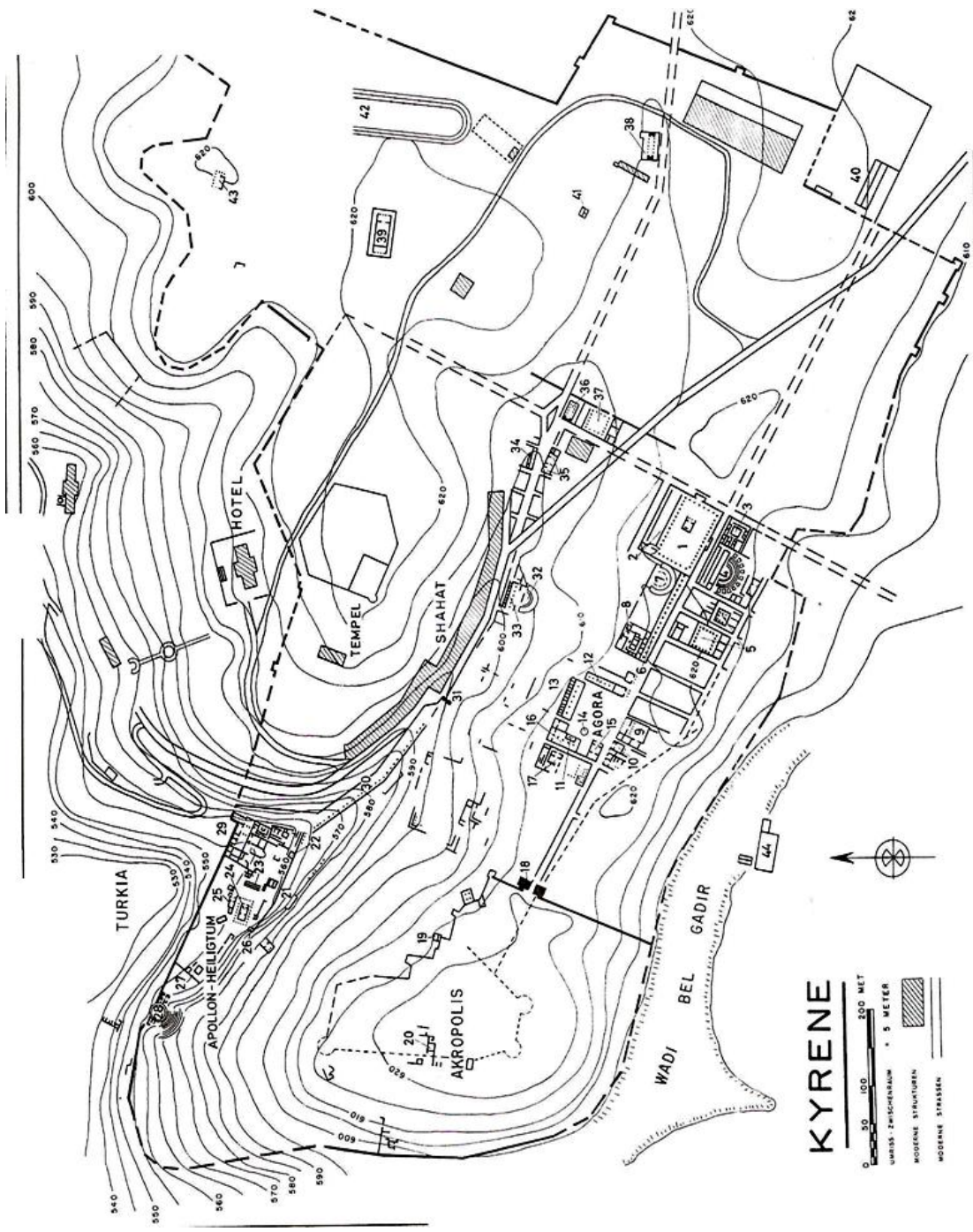
تابع للشكل رقم 3 (ج), ترجمة النقش باللغة الانجليزية الذي يوضح تكريم أحد أفراد الجالية  
اليهودية دوسيموس فالريوس والموظف تيتيوس

Idem .



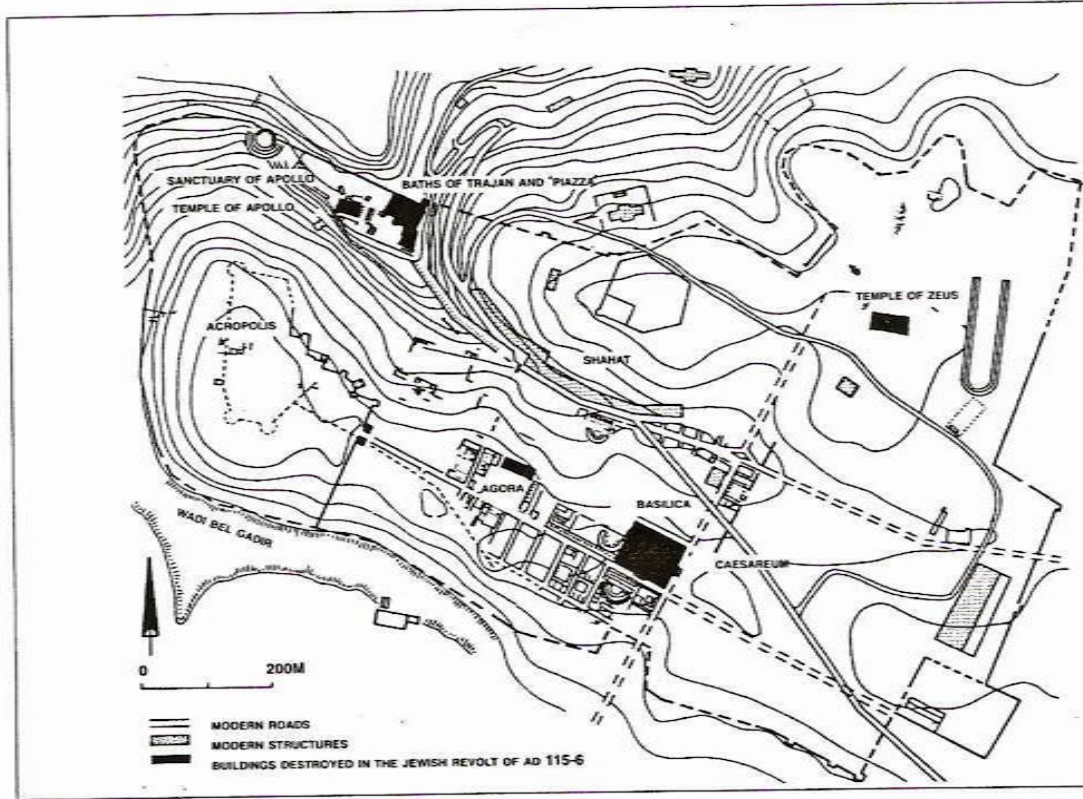
شكل 4 يوضح انتصار الإمبراطور تيتوس وعدد من الأسرى اليهود يحملون الشمعدان

عن موقع مجلة الدراسات الرومانية <http://www.jstor.org>



شكل 5 يوضح موقع آثار مدينة كوريني

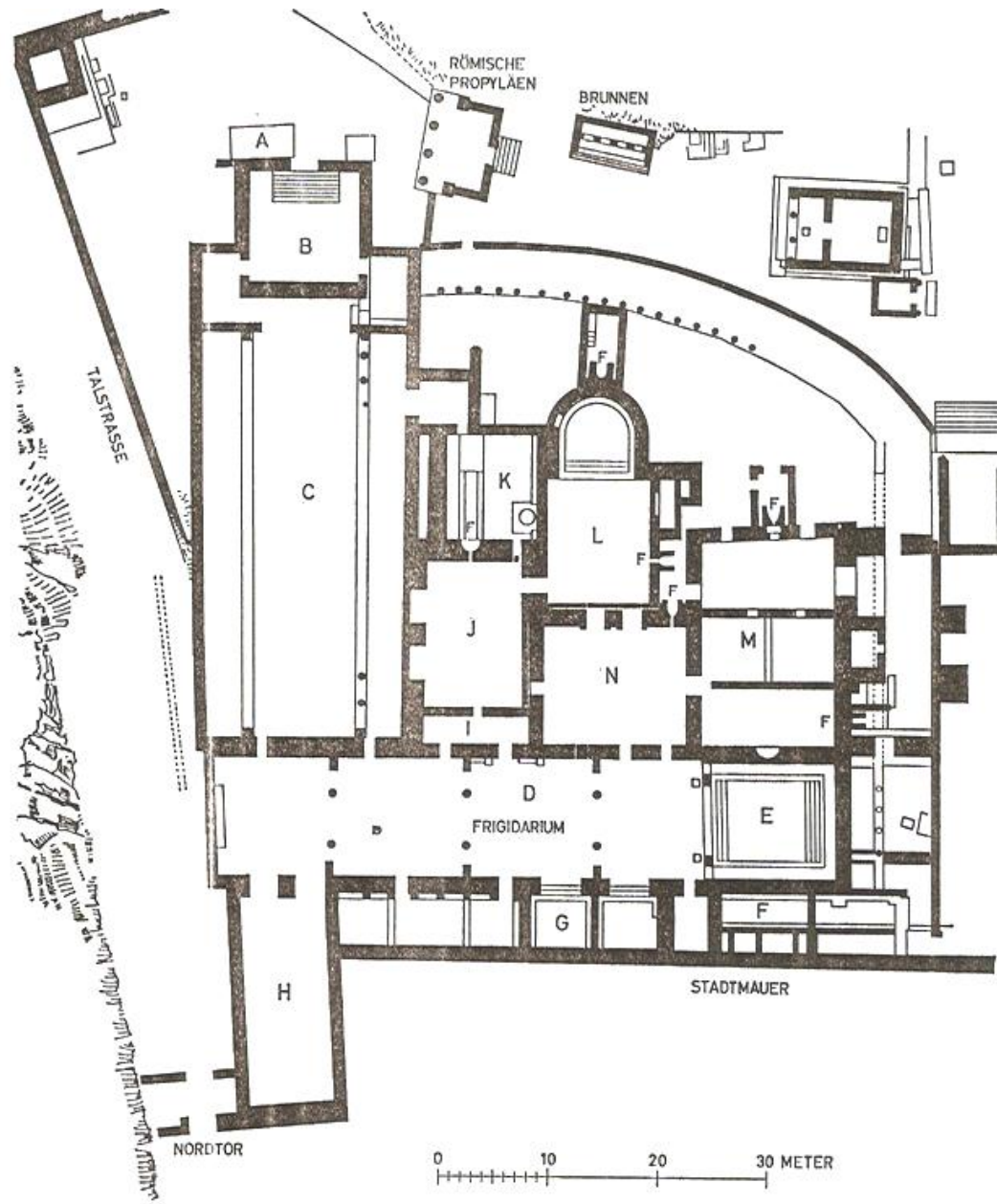
Goodchild , Kyrene Und Apollonia , p 26.



شكل رقم 6 يوضح مواقع معالم كوريني التي دمرت في حركة الشعب اليهودي

Walker , S ."Hadrian and The Renewal of Cyrene " Op.Cit,fig 1





شكل 7 يوضح أجزاء حمامات هادريانوس في كوريني

A المدخل الرئيسي	B القاعة المربعة	C قاعة للتمارين قبل الاستحمام	D حجرة الماء البارد
E مغطس للماء البارد	F المرحيض	G حجرات صغيرة على صف واحج لتغيير الملابس	H صالة تستخدم لتجميع مياه الحمام
K - L حجرة التعرق		N حجرة الهواء الساخن	J الموقد

Goodchild , Kyrene Und Apollonia , Op.Cit , fig 16.

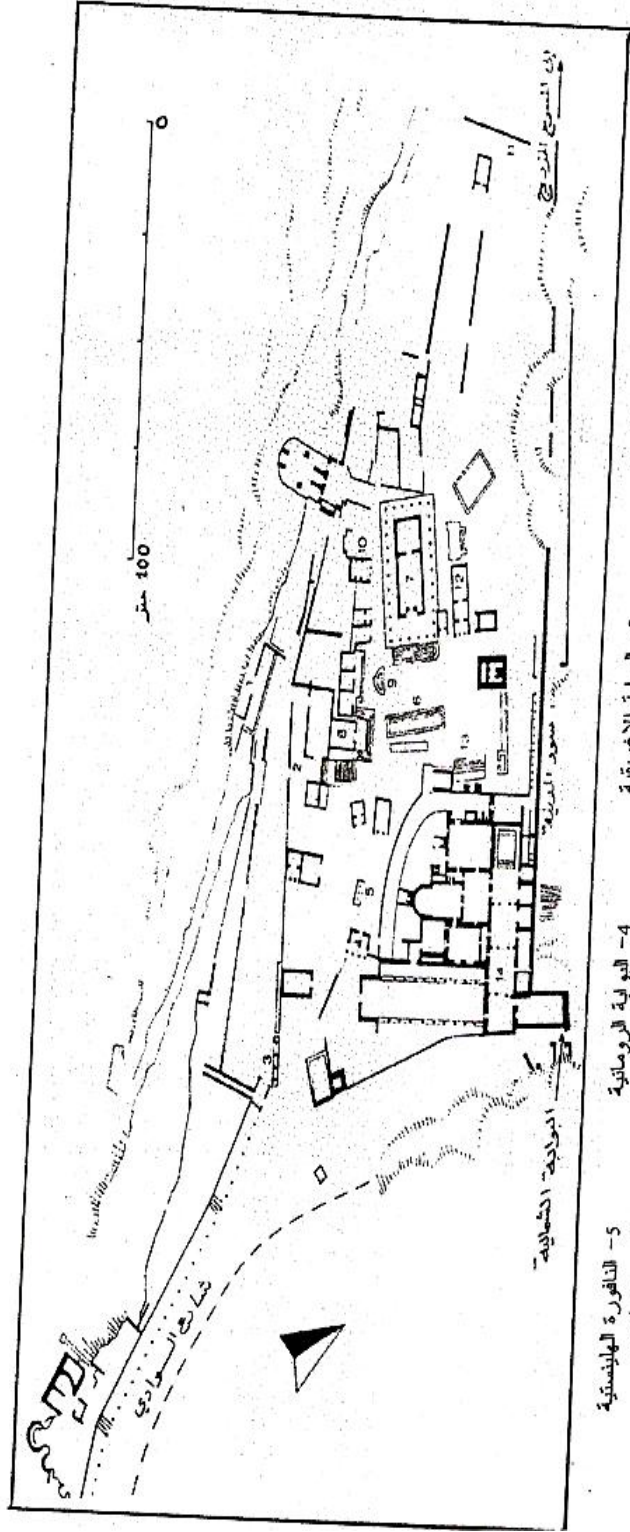


#### ترجمة النقش :

" الأمبراطور قيصر بن تريانوس المؤله قاهر البارثيين وحفيد نيرفا المؤله هادريانوس أغسطس الكاهن الأعظم المتقلد للسلطة التريبونية ثلاث مرات والقنصلية ثلاث مرات امر بإعادة بناء الحمامات والأروقة وملاعب الكرة والمباني المجاورة الأخرى التي كانت قد حطمتها وأحرقتها حركة الشغب بمدينة كوريني ".

شكل 8 يوضح نقش إمبراطوري لتسجيل إعادة بناء الحمامات قرب الساحة المقدسة

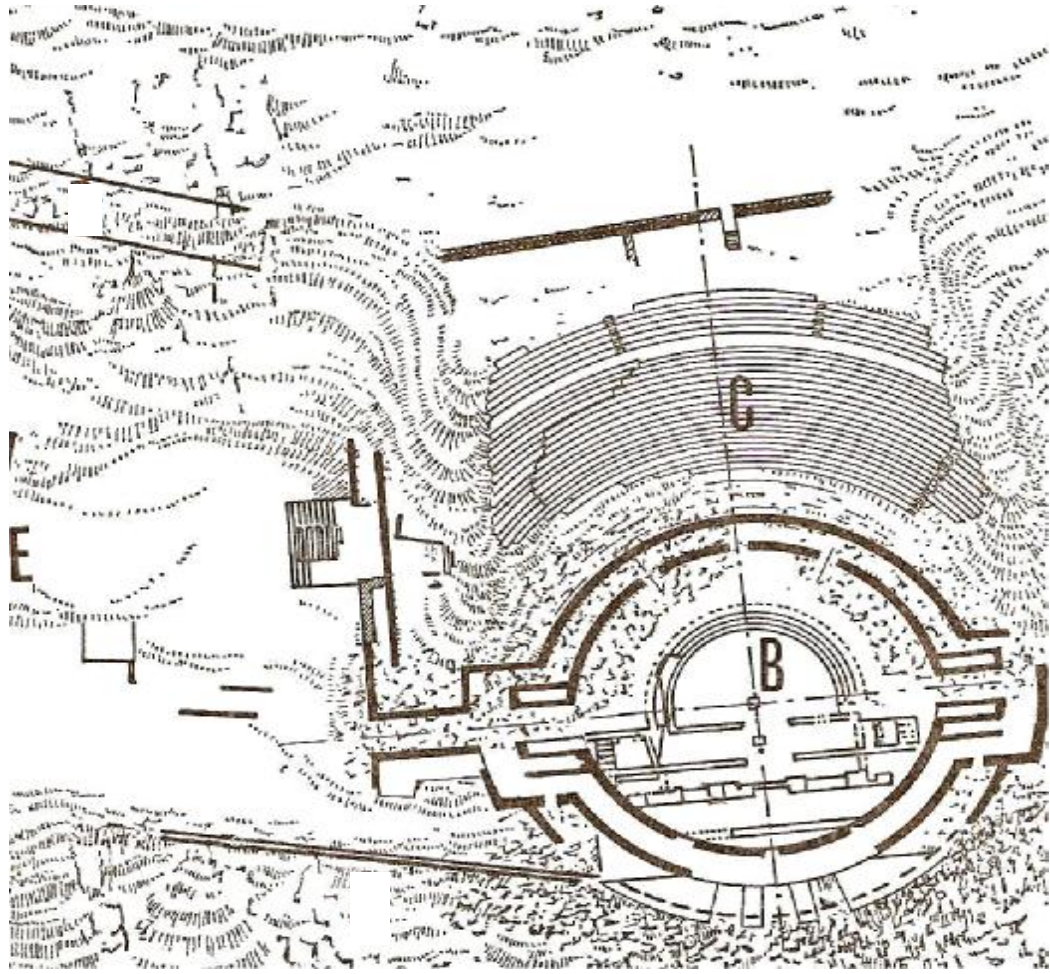
Walker , S , "Hadrian and the Renewal of Cyrene " , Op.Cit,fig4.



- 1- نبع أبولو
- 2- درج يوزي لبي النبع
- 3- البوابة الإغريقية
- 4- البوابة الرومانية
- 5- النافورة الهلنستية
- 6- مذبح أبولو
- 7- معبد أبولو
- 8- معبد جاسون ماجنوس
- 9- نافورة الحورية كيريني
- 10- معبد إيزيس
- 11- جدار نيكرداموس
- 12- معبد أرتميس
- 13- مذبح أرتميس
- 14- حمامات تراجان

شكل 9 يوضح معالم ساحة أبولو المقدسة في كوريني

عن : قادوس , عزت , آثار العالم العربي في العصرين الإغريقي والروماني , (القسم الأفريقي) , الاسكندرية , مطبعة الحض . 2003 , ص 119 .



شكل 10 يوضح المسرح في كوريني الذي تحول إلى مسرح دائري في الفترة الرومانية

B الاوركسترا (Orchestra)

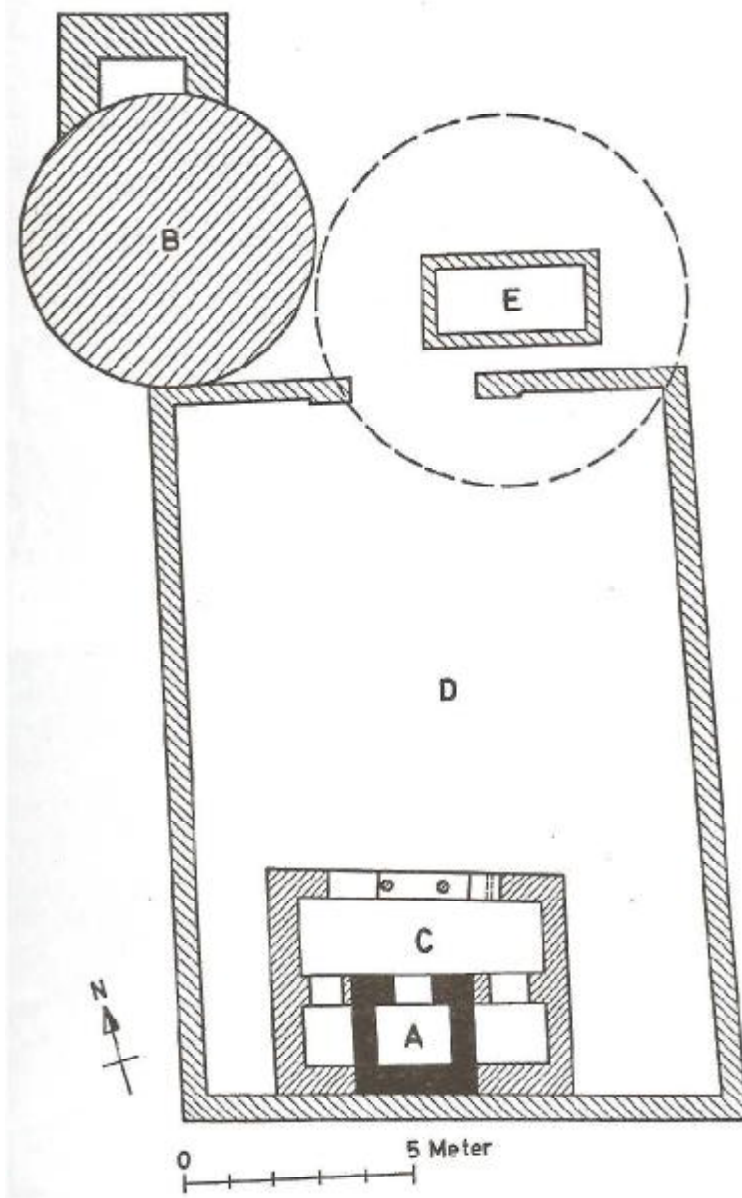
C المدرج (Cavea)

قادوس , عزت , آثار العالم العربي في العصرين الإغريقي والروماني , المرجع السابق , ص 123.



شكل 11 يوضح جزءاً من المسرح الدائري في كوريني

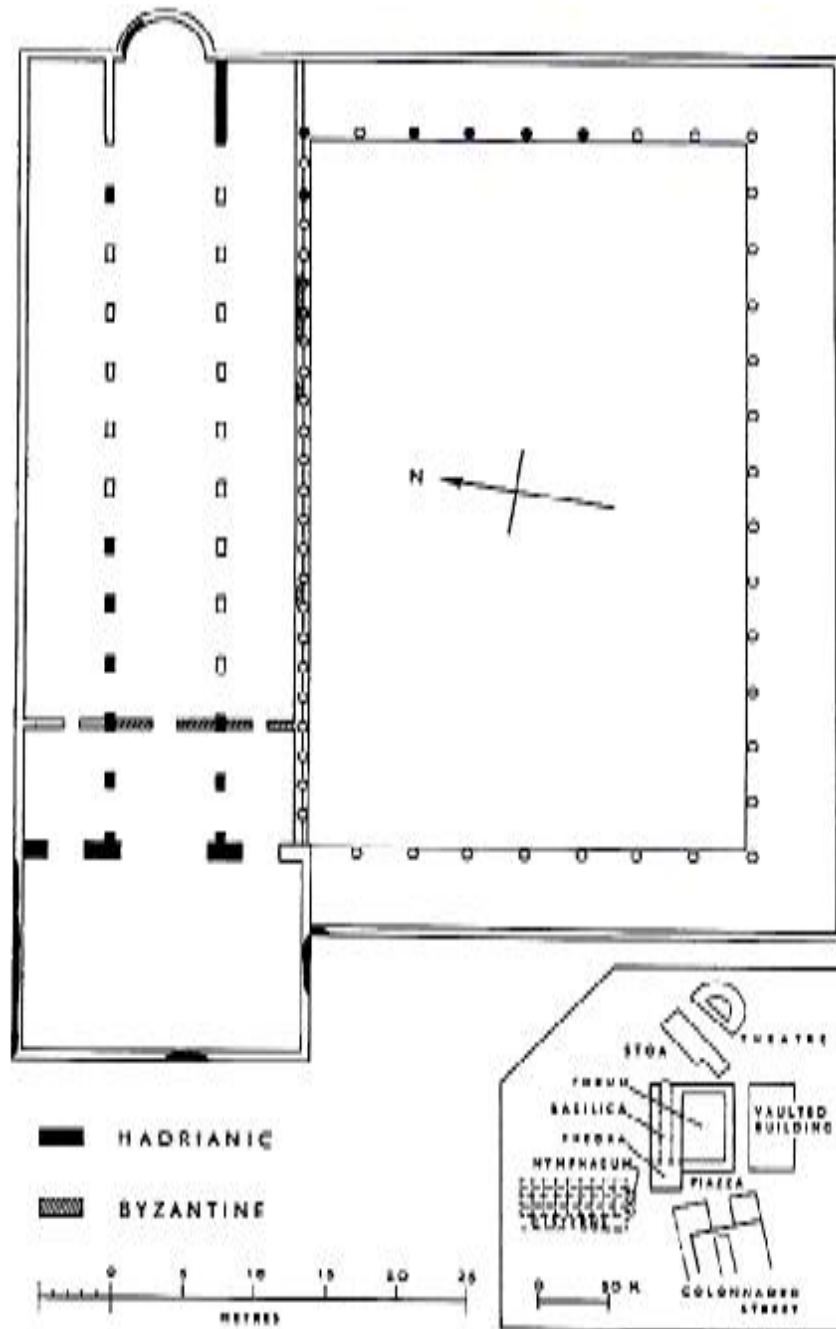
Walker , S , "Hadrian and the Renewal of Cyrene " , Op.Cit,fig9



شكل 12 يوضح ضريح باتوس الأول

A مدخل إلى الضريح  
 B قبرة باتوس الأول  
 C المذبح  
 D قاعة تمثال  
 E حجرة الدفن

قادوس , عزت , آثار العالم العربي في العصرين الإغريقي والروماني , المرجع السابق , ص 124.



شكل 13 يوضح البازيليكا والفرم في كوريني

Ward-Perkins .J.B. and M.H.Balance " The Caesareum at Cyrene and the Basilic.." Op.Cit, fig12

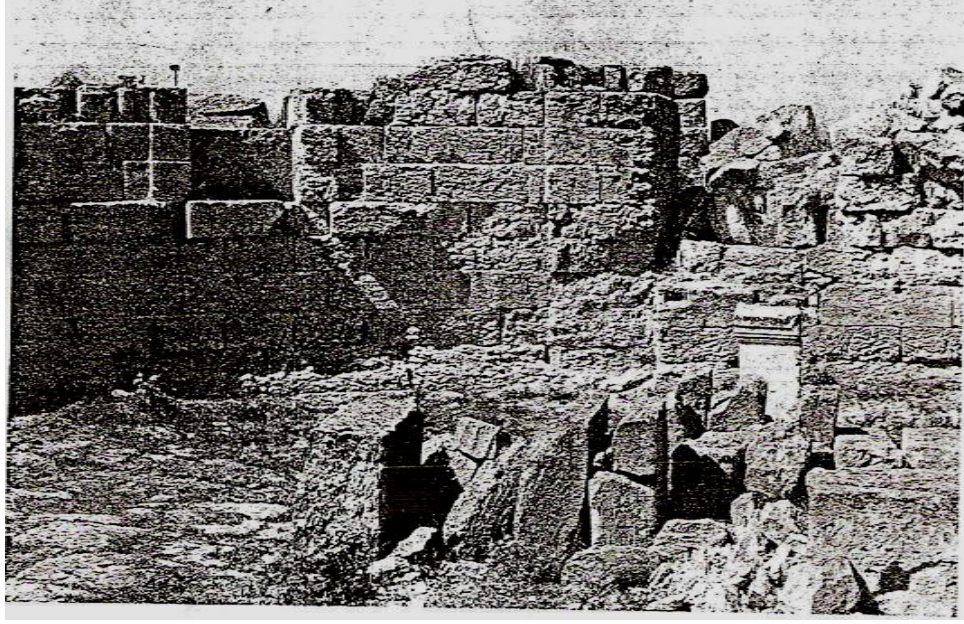


" الأمبراطور قيصر بن ترايانوس المؤله قاهر البارثيين وحفيد نيرفا المؤله هادريانوس أغسطس الكاهن الأعظم المنقلد للسلطة التريبيونية ثلاث مرات والقنصلية ثلاث مرات امر بإعادة بناء البازيليكاً ."

شكل 14 يوضح جزءاً من عتب من البازيليك الكوسوريوم مع نقش إعادة البناء في فترة هادريان

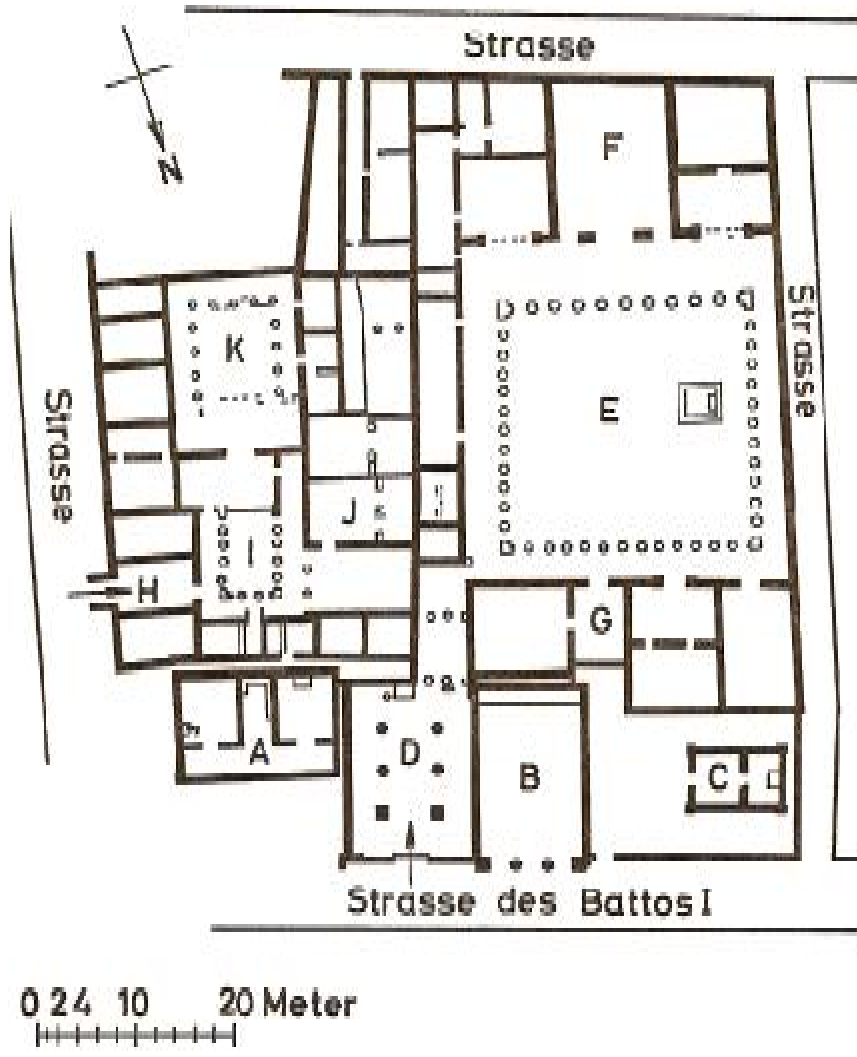
Walker , S , "Hadrian and the Renewal of Cyrene " , Op.Cit,fig6





شكل 15 يوضح محراب البازيليكا , عرض منافذ للتماثيل وقاعدة من الرخام مكرسة للهادرينانوس

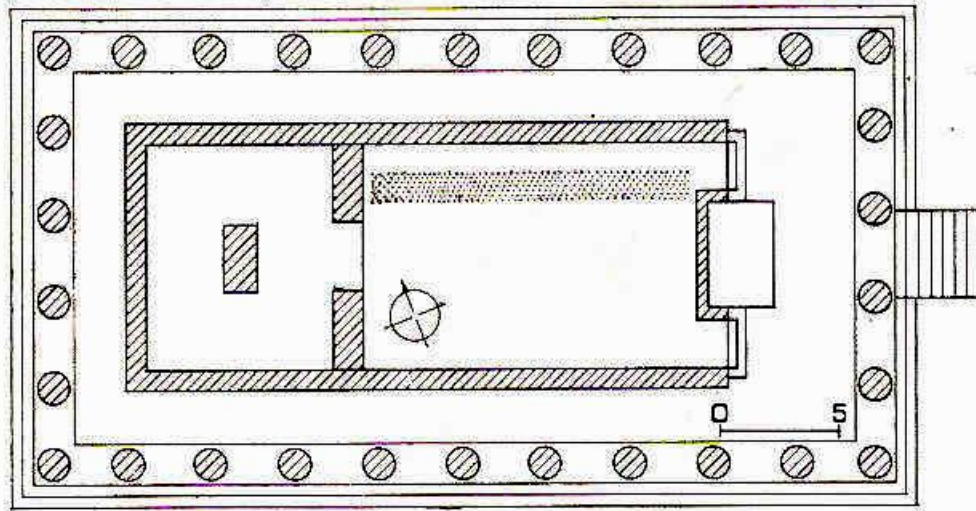
Walker , S , "Hadrian and the Renewal of Cyrene " , Op.Cit,fig7



شكل 16 منزل جاسان ماجنوس

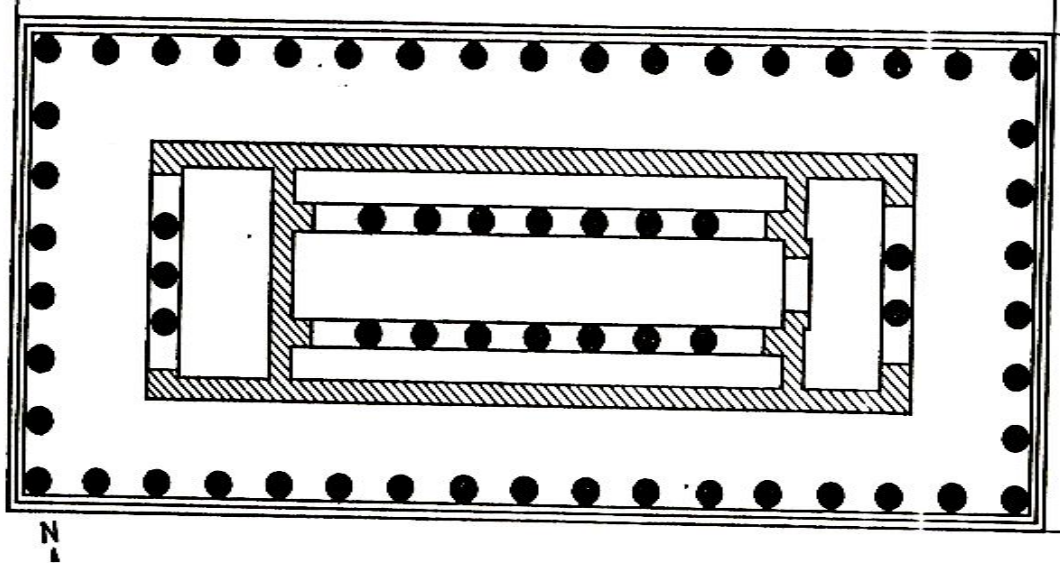
- |                                  |                                  |                                  |
|----------------------------------|----------------------------------|----------------------------------|
| A مكان للسلم                     | B المدخل                         | C حجرة البواب                    |
| D غرفة الاستقبال الكبرى          | E الفناء                         | F حجرة طعام مخصصة للفترة الصيفية |
| H مدخل في المرحلة الثانية للمنزل | I حجرة الاستقبال                 | G حجرة تؤدي إلى الفناء           |
| J حجرة                           | K حجرة طعام مخصصة للفترة الشتوية |                                  |

Goodchild , Kyrene Und Apollonia , Op.Cit , fig 6.



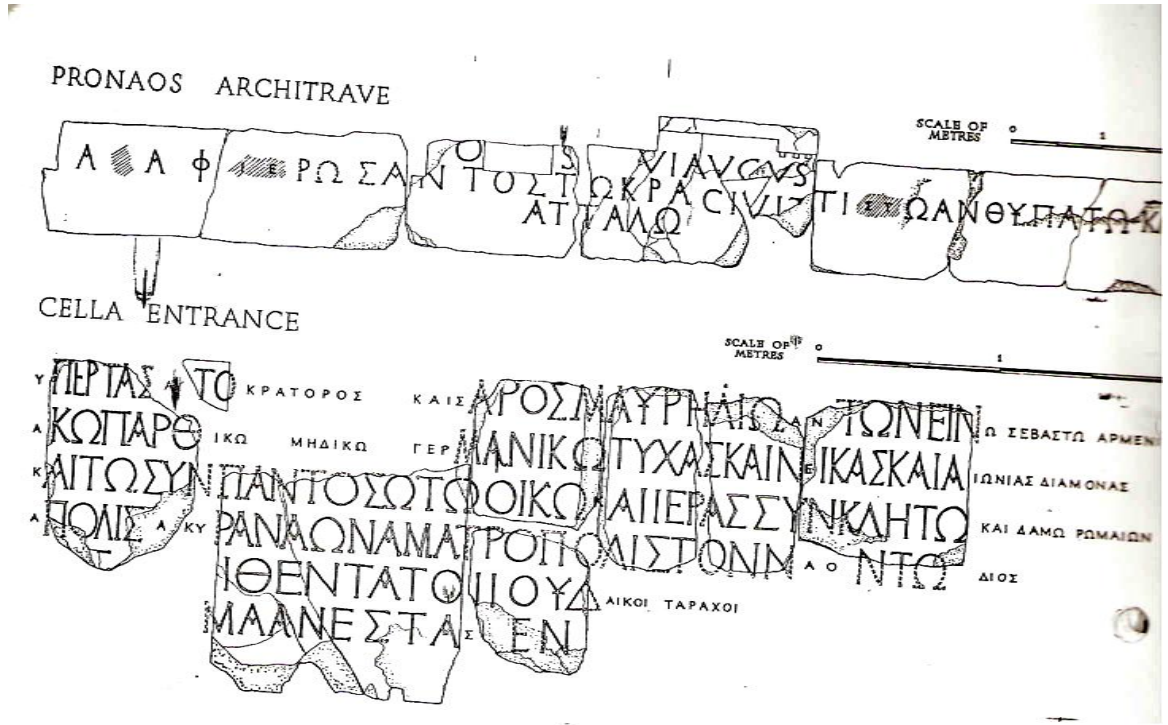
شكل 17 يوضح معبد أبوللو (المرحلة الثالثة)

- Stucchi.S. Architettura di Cirenaica , Op.Cit , Fig. 186.



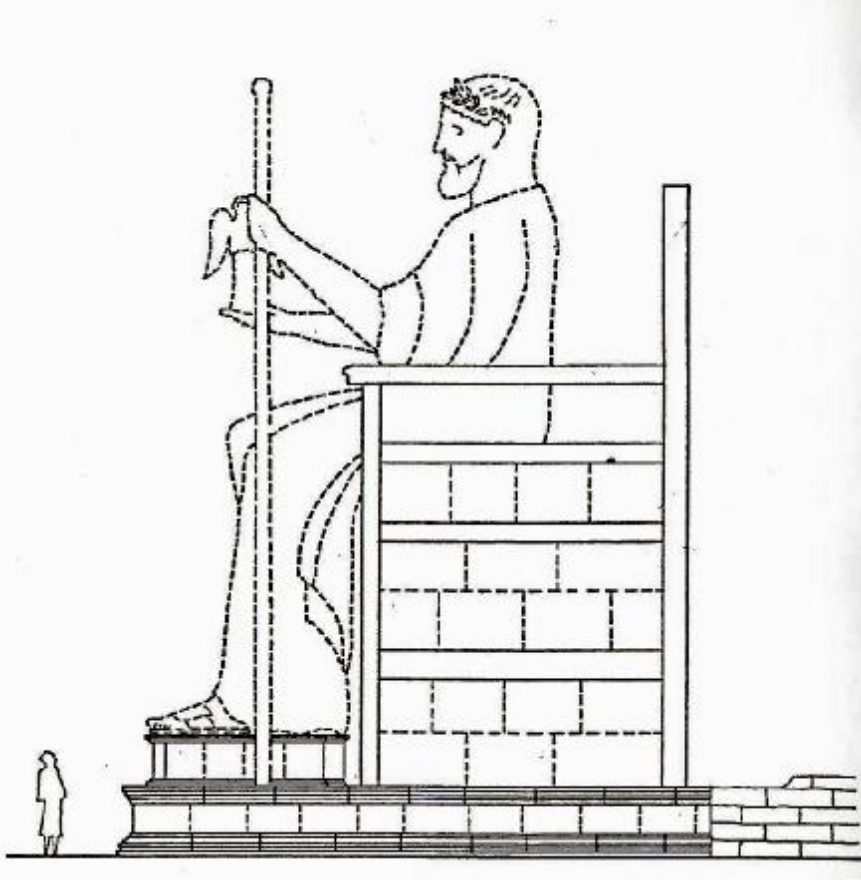
شكل 18 يوضح تخطيط معبد زيوس

Goodchild , Kyrene Und Apollonia , Zurich , Publisher, Op.Cit , fig. 20 .



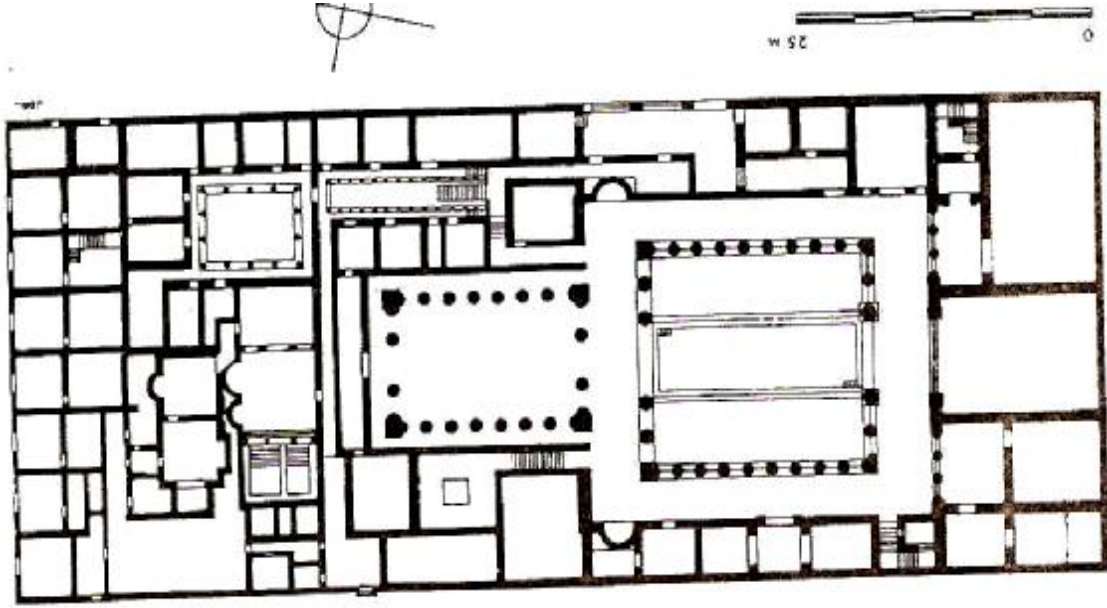
شكل 19 ، يظهر على حمال (Architrave) القاعة الأمامية (Pronaos) نقش وجد من قطع ، وهذه القطع غير كافية لقراءة النقص ، يوضح هذا النقص أهداء من الفترة الأنطونية يخلد ذكرى إعادة بناء هذا الجزء من المعبد

Goodchild , R . G , J.M. Reynolds and C.J.Heringtor , " The Temple of Zeus at Cyrene " , Op.Cit , fig 1.



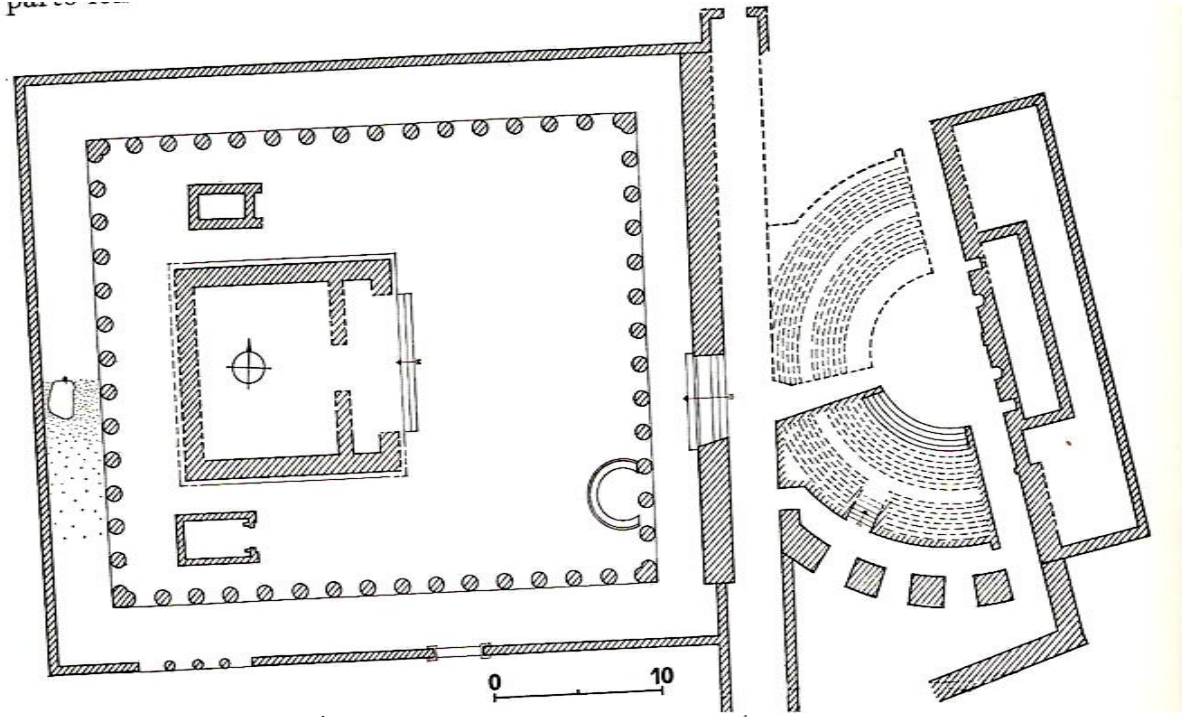
شكل 20 يوضح تمثال زيوس Zeus

Goodchild , R . G , J.M. Reynolds and C.J.Heringtor , " The Temple of Zeus at Cyrene " , Op.Cit , fig. 7.



شكل 21 يوضح قصر الأعمدة في بتوليمائيس

قادوس , عزت , آثار العالم العربي في العصرين الإغريقي والروماني , (القسم الأفريقي) , المرجع السابق , ص 156 .



شكل 22 يوضح معبد أسكليبيوس (Asclepius) والمسرح في بالاجراي (Balagrae)

- Stucchi.S, Architettura di Cirenaica, Op.Cit , Fig. 259.



## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً : المصادر

#### (1) المصادر الأجنبية :

- Atheniaus , Deiphosphistae , L.C.L ,(Trans. By S. Douglas olson ) , London , Harvard University Press, 1951 .
- Cassius , Dio , Roman History, (Trans By Earnest Cary) L.C.L, London , Harvard University Press, 1955 .
- Caesareas , Procopius , Buildings , (Trans by H , B Dewing) L.C.L, London , Harvard University Press , 1954 .
- \_\_\_\_\_ , De aedeficiis . (Trans . by H . B . Dewing) , London Harvard University Press , 1914 .
- Eusebius, Chronici Canones Latine Vertit, adauxit, ad sua tempora produxit S. Hieronymus , (ed . Fotheringham. J.K ) London , William Heinemann 1923.
- \_\_\_\_\_ , Chronological Canones , (Translation by Jerome) chronicom wothe Historcal commentary , ed, Helm , J ,Schriftsteller, Londone , Harvard University Press , 1981.
- \_\_\_\_\_ , A Transtation by Jerome's Chronicon With Historical Commentary , London , Harvard University Press, 1981.
- \_\_\_\_\_ , The Ecclesiastica Historia . (Trans by Kirsopp Lake) L.C.L , London , Harvard University Press , 1965.
- Flavius , Josephus . Against Apion , ( Trans. by H.St . J. Thackeray) , L . C . L , London , Harvard University Press ,1956.
- \_\_\_\_\_ . Jewish Antiquities , (Trans by Ralph Marcus) , L.C.L, London , Harvard University Press , 1957 .

- \_\_\_\_\_, The Jewish War , (Trans by Thackeray), L.C.L , London , Harvard University Press , 1957.
- Herodotus , The Histories , (Trans By A.D .Godley) , L.C.L, London , Harvard University Press, 1960 .
- Paulus , Orosius , Historia adversua Paganos. Ed, zangemeister Teubner , London , British Library, 1889 .
- Ptolmae, Claudi Ptolemaei Geographia , 1-2 In c. Muller(ed) Paris,1891 .
- .Philo , al Flaccus (in Flaccum) , (Trans by . F . H . Colson) , L.C.L , London , Harvard University Press , 1941 .
- Siculus , Diodorus , Library of history,( Trans, by O. H , Oldfather) , L. C . L , London , William Heinemann 1933 .
- Scylax , Periplus, Geographici Graeci Minores, (Trans , by C. Muller) , Paris 1855.
- Synesius , The Letters of Synesius of Cyrene , (Trans by . A.Fitzgerald) , Oxford, Oxford University Press, 1930 .
- Strabon , The Geography of Strabo, (Trans . by Horace L.Jones) , London , Harvard University Press, 1967.

## (2) المصادر المترجمة :

- سترابو , الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترافون (وصف ليبيا ومصر) , ت . محمد المبروك الدويب , بنغازي : منشورات جامعة قاريونس , 2003 .
- كلاوديوس بتوليموس , جغرافية كلاوديوس بطوليموس وصف ليبيا قارة أفريقيا ومصر, ت . محمد المبروك الدويب , بنغازي , منشورات جامعة قاريونس , 2004.

## ثانياً : النقوش والعملات :

- Cagnat,R , Cours d'Epigraphie Latine , Paris , Fonteming et cie 1890-1898.
- Dittenberger ,W, Orientis Graecae Inscriptiones Selectae , Supplementum Sylloges inscriptionum, 2vols ,Lipsiae, hildesheim ,1903 – 1905 .
- Oliverio ,G . Documenti Anttichi Dell A. I: Cirenaica , I - II ,Bergame , 1932 -1936.
- Ruggiero. E. D , Dizionario Epigraphico di Antichita Ronane , Rome , Publisher , L. Pasqualucci , 1895.
- Robinson ,E.S.G, Catalogue of Greek of Cyrenaica : Catalogue of the Greek Coins in the British Museum , London , printed by Order of the Trustees ,1927 .
- Supplementum Epigraphicum Graecum.Vol IX , ( by G.Kalffenbach) , 1939 .
- شلوف , عبدالسلام محمد , نقوش ونصوص من ليبيا , بنغازي , منشورات مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية , 1994 .

## ثالثاً : المراجع

### (1) المراجع العربية :

- بدوي , عبدالرحمن , تاريخ الفلسفة في ليبيا "سونسيوس" , الاجزاء 2 , بنغازي , منشورات الجامعة الليبية , 1971 .
- زوبي , صلاح اشتوي , علاقة إقليم كيريناكي بمصر في العصر البطلمي 322 – 96 ق.م , بنغازي , منشورات جامعة قاريونس , 2008 .

- سليمان , توفيق , (وأخرون) , أعمال التنقيب التدريبية عن الآثار لجامعة قاريونس في  
توكرة, 1974 – 1983 , الأجزاء 2 , دار دمشق , 1986 .
- شلبي , أحمد , مقارنة الأديان (اليهودية) , الأجزاء 4 , القاهرة , مكتبة النهضة المصرية  
ط 4 , 1974 .
- \_\_\_\_\_ , مقارنة الأديان 1 اليهودية , القاهرة , مكتبة النهضة المصرية ط 14,  
. 1980 .
- شلوف , عبدالسلام محمد , معجم المواقع والوقائع الليبية , بنغازي , منشورات  
المجموعة الوطنية للهندسة والإنشاءات العامة , 2009.
- طعيمة , صابر عبد الرحمن , التاريخ اليهودي العام , الأجزاء 2 , بيروت , دار الجيل ,  
. 1975 .
- عبدالعليم , مصطفى كمال , اليهود في مصر في عصري البطالمة والرومان , القاهرة ,  
مكتبة القاهرة الحديثة , 1968 .
- \_\_\_\_\_ , دراسات في تاريخ ليبيا القديم , بنغازي , منشورات الجامعة الليبية  
المطبعة الأهلية , 1966 .
- \_\_\_\_\_ , وسيد فرج راشد , اليهود في العالم القديم , بيروت , الدار الشامية ,  
. 1995 .
- على , زكي , الاسكندرية في عهد البطالمة والرومان , القاهرة , مطبعة دار المستقبل ,  
د.ت .
- على , عبداللطيف أحمد , مصر والإمبراطورية الرومانية في ضوء أوراق البردي ,  
بيروت , دار النهضة العربية , 1988.

- فرح , أبو اليسر , تاريخ مصر في عصري البطالمة و الرومان , القاهرة , منشورات عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية , 2002 .
- قادوس , عزت زكي, آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني (القسم الأفريقي) , الاسكندرية , مطبعة الحضري , 2003 .
- العبادي , مصطفى , العصر الهلينيستي (مصر) , بيروت : دار النهضة العربية , 1988 .
- \_\_\_\_\_ , الإمبراطورية الرومانية , النظام الإمبراطوري ومصر الرومانية , بيروت : دار النهضة العربية , 1981 .
- لقمة , الهادي مصطفى أبو , دراسات ليبية , بنغازي , منشورات جامعة قاريونس , 1998 .
- السواح , فراس , تاريخ أورشليم والبحث عن مملكة اليهود , القاهرة , دار علاء الدين .
- لترك , على سالم , مدينة توكرة , تاوخيرا القديمة , مقدمة تاريخية ووصف عام لآثارها , طرابلس , الدار العربية للكتاب , ط 2 , 1978 .
- الميار , عبدالكريم , قورينا في العصر الروماني , طرابلس , منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان , 1973 .
- الهدار , خالد محمد عبدالله , دراسة القبور الفردية وآثارها الجنائزي في تاوخيرا ما بين أواخر القرن الخامس ق.م والقرن الأول الميلادي , بنغازي , منشورات جامعة قاريونس , 2006 .
- \_\_\_\_\_ , مدينة توكرة الأثرية مدخل لدراسة تاريخها القديم وآثارها , تحت الطبع .

- نصحي , إبراهيم , تاريخ مصر في عصر البطالمة , أربعة أجزاء , القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية , ط4, 1976 .

- \_\_\_\_\_ , إنشاء قوريني وشقياتها , بنغازي , منشوات الجامعة الليبية , 1970 .

## (2) المراجع المترجمة :

- تارن , وليم وود , الحضارة الهلنستية , ت . عبدالعزيز توفيق جاويد , القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية , 1966 .

- جرجوري , جي دبليو , مشروع الاستيطان اليهودي في برقة , ت. الهادي أبو لقمة , وخالد الشاوي , بنغازي , منشورات قورينا , 1975 .

- جلوب , فون ناجوت , اليهود واليهودية في العصور القديمة ( بين وهم الكيان السياسي وأبدية الشتات , ت. رشاد عبدالله الشامي , القاهرة, مكتب المصري لتوزيع المطبوعات , 2001 .

- حتي , فيليب , تاريخ سوريا وفلسطين ولبنان , ت , جورج حداد وعبدالكريم رافق , بيروت : دار الثقافة , 1958 .

- لويس , نافتالي , الحياة في مصر في العصر الروماني , ت . آمال الروبي , القاهرة , منشورات عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية , 1997 .

- لاروند , أندريه , برقة في العصر الهلنستي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس , ت : محمد عبد الكريم الوافي , بنغازي : منشورات جامعة قاريونس , 2002 .

- نصوص ليبية , ت , على فهمي خشيم , طرابلس, دار مكتبة الفكر , ط2, 1975 .

- هيمان , إيمانويل , الأصولية اليهودية , ترجمة : سعد الطويل , القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1998.

### (3) الدوريات العربية :

- الأحول , خليفة محمد , " الجاليات الأجنبية بلبيبا " , مجلة البحوث التاريخية , العدد الأول , السنة الرابعة والعشرون , ( 2002 ) , ص ص 80-130.
- حسين , محمد عواد , " الحرب السورية السادسة " حوليات كلية الآداب , جامعة عين شمس , مج 1 , (1951) , ص ص 71-125 .
- جودتشايد , دراسات ليبية , ت . عبدالحفيظ الميار , أحمد اليازوري , طرابلس , منشورات مركز جهاد اللبيين للدراسات التاريخية , 1999 م , ص ص 347-401.
- شلوف , عبدالسلام محمد , " تاريخ مدينة سوسة القديم في ضوء تغير أسمائها " , مجلة قاريونس العلمية , السنة الثانية , ع2 , جامعة قاريونس , بنغازي , 1989 , ص 99 .
- الهدار , خالد محمد , " نقوش رومانية من تاوخيرا " بنغازي , مجلة كلية الآداب والتربية , منشورات كلية الاداب , جامعة قاريونس , العددان 19 - 20 (1995 - 1996) . ص ص 237-271.

### (4) المؤتمرات والندوات والنشرات والتقارير :

- عبدالعليم , مصطفى كمال , " يهود الاسكندرية في العصر القديم " مجتمع الاسكندرية عبر العصور , ندوة علمية بكلية الآداب , القاهرة , جامعة عين شمس بالتعاون مع الجمعية التاريخية المصرية , 1973.

- العبادي , مصطفى عبدالحميد , "المجتمع المصري اليوناني في الاسكندرية البطلمية  
"مجتمع الاسكندرية عبر العصور" , ندوة علمية بكلية الآداب , القاهرة , جامعة عين شمس  
بالتعاون مع الجمعية التاريخية المصرية , 1973 .
- الفخراني , فوزي , "أضواء على تاريخ مدينة توكرة" , المؤتمر السادس للآثار في البلاد  
العربية , 1971 .
- يحي , لطفي عبدالوهاب , "مجتمع الاسكندرية في العصر الروماني" , مجتمع الاسكندرية  
عبر العصور , ندوة علمية بكلية الآداب , القاهرة , جامعة عين شمس بالتعاون مع  
الجمعية التاريخية المصرية , 1973 .
- Bulletin archeologique du Comite des travaux historiques. Et  
Scientieiques , Annee , paris, Imprimerie nationale , (1917).
- Luni . P.M, " Un Demi-Siecle Dercherches Archeologiques A Cyrene"  
A Cademie des Inscriptions and Belles – Lettres , Comptes Rendus ,  
Paris , Diffusion De Boccard , (2006) .

## (5) الرسائل العلمية

- أبو النجا , فؤاد سالم , العمارة والنحت في قوريني في العصر الروماني من بداية القرن  
الأول قبل الميلاد حتى أواخر القرن الثالث الميلادي , (دراسة أثرية – تاريخية) , جامعة  
القاهرة معهد البحوث والدراسات الأفريقية , قسم التاريخ , (رسالة دكتوراه غير منشورة ,  
2005).



- أحمدادي , الطيب محمد , اليهود ودورهم في دعم الاستيطان البطلمي والرومانى فى ليبيا , دراسة مقارنة بين المصادر الأدبية والأثرية , ( رسالة دكتوراه غير منشورة , بنغازي , 2000 ) .
- اسماعيل , شحاته محمد , الجاليات القومية الأجنبية فى مصر فى عصر البطالمة , جامعة عين شمس , (رسالة ماجستير غير منشورة , 1974 ) .
- الأحول , خليفة محمد , الجالية اليهودية بولاية طرابلس الغرب (1864 - 1911 ) , جامعة الفاتح , (رسالة ماجستير غير منشورة , 1985 ) .
- سالم , هاني عبدالعزيز السيد , ظاهرة الخروج اليهودي من فلسطين فى العصور القديمة دراسة تاريخية تحليلية للعوامل والنتائج , (رسالة دكتوراه غير منشورة , القاهرة , 2004 ) .
- شلوف , عبدالسلام محمد , ظروف انتقال العاصمة من قورينى إلى طلميثة ثم إلى سوسة فى قورينايقا , جامعة قاريونس , (رسالة ماجستير غير منشورة , 1984 ) .
- عثمان , عاصم أحمد حسين , الضرائب فى مصر فى العصر البطلمي , جامعة عين شمس , (رسالة ماجستير غير منشورة , 1990 ) .
- Ben Taher, F , Recherches sur les monuments Et L' urbanisme de Tauchiera –Tokra , Libye , Universite De Paris-Sorbonne ,ParisIV, (Unpublished ph . D . dissertation) , 1997.
- Wallace. C, The Letter from Antiochus III to Zeuxis (Jos. AJ 12.147-153) and Its Historical Context , McMaster University. Open Dissertations and Theses, August 2005.
- Waisglass , A .A.I. "An Historical Study of Cyrene From the Fall of the Battiad monarchy to the Close of the Fourth Century B . C "

(Unpublished ph . D . dissertation) Columbia, Columbia University ,  
1955 .

## (6) الموسوعات

- الميسري , عبدالوهاب , موسوعة اليهود واليهودية , عدد المجلدات 5, بيروت ,  
منشورات دار الشروق .

- White , D. The Oxford Encyclopedia of Archaeology in the Near East  
5 Vols , Oxford University Press, 1997 .

## (7) الدوريات الأجنبية

- Applebaum, S . " A Note on the work of Hadrian at Cyrene " J . R . S ,  
XL ,( 1950) , pp87-90 .

- \_\_\_\_\_ . " The Jewish Revolt in Cyrene in 115 – 117 and the  
subsequent Recolonisation" J . J . S . II , No 4 , (1951) , 177-186.

- Barclay , John M.G. " Studies in the Ancient Jewish Mediterranean  
Diaspora " , I J C T , Berkkeley : University of California Press, XVI ,  
2000 , pp244-256 .

- Beckmann . M, " Trajan's Gold Coinage , A.D 112-117 " A .J.N ,  
second Series 19 (2007) p 87-97.

- Baldwin , M.W.B, " M. Tittius Sex.F. Aem . and the Jews of Berenice  
(Cyrenaica) " A.J.Ph , vol ,108 , no.3 , (1987) , pp 495-510.

- Cary. M ." A constitutional inscription from Cyrene " , J . H . S , vol .  
XL. VIII .(1928) , pp 223-

- Chamoux , F, " Epigramme de Cyrene en Honneur du Roi Magas " ,  
B .C . H , vol . 82 , (1958 ) , pp 571 – 588 .

- Fuks , A, " Aspects of the Jewish Revolt in a .d 115-117 " J . R . S ,  
Vol 51 , (1961) , pp 98-104.

- \_\_\_\_\_ , " The Jewish Revolt in Egypt (A .D. 115-11)" in the light of the papyri " , Copyright 2004 proQuest information and learning company , pp 131 – 158.
- Fraser . P.M , "Hadrian and Cyrene " , J.R.S , Volume XL ,(1950) , pp77-90.
- Healy. J . F , "The Cyrene Half-Shekel " J. S. S , (1957) ,pp 377-379.
- Kasher . A . " First Jewish Military Units in Ptolemaic Egypt " , J . S. J in the Persian , Hellenistic and Roman Period , vol . IX , no1 (1978), pp 57-67.
- Jones G.D.B. – and Little , .J.H. " Hadrianopolis " , L .A , vol VIII, Tripoli , Department of Antiquities, (1971) .pp 53-68.
- Luni ,M, " Il Ginnasio- Caesareum Di Cirene nel Contesto Del Rinnovamento Urbanistico della Media Eta Ellenistica E della prima Eta Impriale " Archeologia Cirenaica , (1987) , pp 87 – 101 .
- Lapira , G . un registro catastale e un libo processvate della Marmarica nell nuovo papiro vaticano in " Bull Ist . Diritto Rom . 3 (1931) Fasc . IV – VI .
- Laronde.A , " Apollonia Porto di Cirene" , Temi Archeologici , Senigallia, (1987 ) , plaquette hors commerce, p. 7-12 .
- \_\_\_\_\_ , " premiere Reconnaissance de la Route Grecque entre Cyrene et port Apollonia " , L. A , vol .15-16 , (1978 – 1979) , pp 197-198 .
- Laronde.A , "Apollonia de Cyrenaique : Archeologie et Historie " Journal des Savants , Paris , De Boccard Edition Dffusion , Janvier – Juin (1996) , p 40
- Goodchild , R . G. " Mapping Roman Libya" , The Geographical Journal , CXVIII , (1952) , pp 142 – 152.

- \_\_\_\_\_ , " The Decline of Cyrene & Rise of Ptolemais : Two New Inscriptions " Quad .Arch.Libia , Vol . IV , Roma ,"Lerma" di Bretschneider , ( 1961 ) , pp 83-95.
- \_\_\_\_\_ , " The Roman Public Baths" , L . A , vol IV ,(1976), pp 175 – 187.
- \_\_\_\_\_ , J.M. Reynolds and C.J.Heringtor , " The Temple of Zeus at Cyrene " , P .B. S , Vol . XXXVI ,New Series . V XIII London , (1958) , pp 36-62 .
- \_\_\_\_\_ , " A Coin-hoard from Balagrae (El-Beida) , and the Earthquake of A D 865 " , L . A , III pIV (1966-1967) , p 203 .
- Guidi . G, " Lo Zeus di Cirene " . A . I , 1 (1927) , pp 3
- Gasperini ,L. " Le Iscrizion del Cesareo e della Basilica di Cirene " , Quad .Arch.Libia , VI , (1971) , pp 3-10.
- Ghislanzoni. E , " II Santuario delle divinita alessindrine " Notiziario Archeologico Ministero Delle Colonie . II , IV , (1916 – 1917), pp 153-161.
- \_\_\_\_\_ . " Notizie Archeologiche Sulla Cirenaica " , Notiziao Archeologiche dello Ministero deha Colonie Roma, Luigi Alfieri, 2 (1916) , pp 65-239.
- Harrison .R.M, "The Theater " L . A , vol . IV ,(1976) , pp 168-169.
- Mattingly .H , " Tribunicia Potestate " J.R.S , 20 (1930) ,pp 65-240.
- Oliverio ,G , "La stele di tolemeo Neoteris re di Cirene" , A . I , Vols , I-II , Bergamo ,( 1932 - 1936 ) , pp 317-366.
- \_\_\_\_\_ . " Campagna di Scavi a Cirene nell' estate del 1928 " A. I ,Vol . III (1930) , pp 392-406.
- \_\_\_\_\_ , "Iscrizioni Cirenaiche" , Quad .Arch.Libia ,vol 4, Roma (1961) .pp3-54.
- Norton .R , " The Excavations at Cyrene : First Campaign 1910 – 1911 " , B . A . I . A ,2, (1910-1911) , pp 141-174.

- Pernier ,L. and Oliverio.G , " Campagna di scavi a Cirene nel 1925 " ,  
A . I . 1 (1927) , pp
- Presicce , " Nuovi Altari nel Santuario di Apollo A Cirene " .Indagini  
Preparatorie per La Ricostruzione Grafica delle Fasi Architettoniche  
dell' Area Sacra " Archeologia Cirenaica . 87 ,Roma ,(1990) , pp 128
- Pesce . G, " Il Gran Tempio in Cirene : Campagna di Scavi 1939-  
1942" . B . C. H , 71-72 (1947 – 1948), pp 307-358.
- \_\_\_\_\_ " La documentazione epigrafica e la Suppellettile  
Votiva del Gran Tempio in Cirene " . B. S. R. A. A, 39 , (1951) , pp  
83-129 .
- Pernier,L . " L Artemision di Cirene " Documenti antichi dell A . I ,  
IV , (1931) , pp173-228 .
- Rowe ,A, A History of Ancient Cyrenaica, new light on Aegyptio-  
Cyrenaican Relations , Two Ptolemaic Statues Found in Tolmeita , le  
Caire , Imprimerie, de l'Institut Francais, d'Archeologie, Orientale,  
(1948) , pp 42
- Ritterling, E . " Military Forces in the Senatorial Provinces" , J. R . S ,  
XVII, (1927 ) , pp 28 – 32.
- Roux .G.J, "Un Decret du politeuma des juifs de berenike en  
Cyrenaïque au musée lapidaire de Carpentras" , R.E. G , 62 (1949), pp  
281-296.
- Reynolds , J ,M. " Hadrian , Antonius pius and Cyrenican Cities " , J ,  
R . S , 68 (1978) , pp 120
- \_\_\_\_\_ , Excavations at Sidi Khrebish , Benghazi (Berenice) ,  
in Supplements to L. A . I –V , Tripoli ,(1977 ) , pp 244
- \_\_\_\_\_ , " The Ephebic Inscriptions of Teuchair" in Catani,E.  
& Marengo ,S (eds) La Cirenaica in Eta Antica , Atti Del Convegno  
Internazionale Di Studi Macerata 18-20 Maggio 1995 (Macerata ,  
1998 ) , pp 475-483 .

- \_\_\_\_\_ , " The inscriptions of Appollonia " , L . A , the port of Cyrene , Excavations , University of Michigan ,48, ( 1965) , pp 293-333.
- Smallwood .E.M . "The Hadrianic Inscription from the Caesareum at Cyrene " , J.R.S , Vol , XLII, (1952), pp 37-38.
- Ensole ,Serena , " Notizie Sulla campagna di Scavi del 1987 sulla Terrazza della Myrtusa a Cirene" , Archeologia Cirenaica Roma, 1990
- Stucchi. S , " La ripresa die Lavori nel temenos di Zeus a Cirene " , L . A , 5 , (1966-7) , pp 199 – 201.
- \_\_\_\_\_ , " Le Fasi Costruttive dell ' Apollonion di Cirene " , Quad .Arch.Libia , Vol . IV , Roma , "L'Erma" di Bretschneider , 1961 . pp 55-81 .
- Ward-Perkins .J .B. and M.H.Balance " The Caesareum at Cyrene and the Basillica at Cremna " P . B. S. R. , XXVI, (1958 ) , pp 137-194.
- Blundell , H ,Weld. " A visit to Cyrene in 1895" Annual of the British School at Athens , Vol . II (1896) , pp 130-141.
- Wright, G.R.H. "Excavations At Tocra Incorporating Archaeological Evidence Of Community Of Diaspora" PEQ ,95, (1963) .pp22-64.
- Walker , S , " Hadrian and the Renewal of Cyrene " , L . S , 33 (2002), pp 45-56.
- Wallace ,S, " Census and poll-Tax under Ptolemies " , A. J. Ph .59, (1938), pp 418-442 .

### (8) المراجع الأجنبية :

- Applebaum , S . The Jews and Greeks In Ancient Cyrenaica, Leiden, E . J . Brill 1979.
- Anti. C , Teatri greci arcaici , Padua , Publisher, Le Trez Venezie , 1971.

- Diringer , D . Le iscrizioni antico-ebraiche Palestinesi , pubblicazioni della.R , Florence. 1934 .
- Bell ,H.I. Jews and Christians in Egypt , London , Oxford University Press 1918 .
- \_\_\_\_\_ , Juden und Griechen in römischen Alexandria, London , publisher Cambridge,1924.
- Bernhart. M , Handbuch Zur Munzkunde der römischen Kaiserzeit text band , Halle , Leipzig , 1926 .
- Croiset,A .M. Histoire de la Litterature Grecque , 5Vols Paris, publisher Ecole Normale Supérieure Paris , 1898 – 99.
- Clinton, H .F, Fasti Romani, Oxford : Oxford University Press, 1845 – 50 .
- Cary . M, and Scullard. H.H , A History of Rome , London , University Oxford Press ,1975
- Caputo.G , Edifici teatrali della Cirenaica , Anthemon Anti,Venezia , 1954 .
- Dieraur, J . Untersuchungen Zur römischen kaisergeschichte . Bd I, Zurich , Leipzig,1868 .
- Klebs, E, Dessau, H , Prosopographia Imperii Rom Saec, 3 Vols , Berlin , Leipzig , 1897-1898 .
- Fowler .H.N . A History of Ancient Greek Literature, New York , publisher ,New York, 1902 ,
- Ferri.S , Contributi di Cirene alla Storia della religione greca Ricerche e testi di storia e Letteratura religiosa . coll Graphe H2, Rome , Libreria di cultura1923.
- Fuks , A, The Jewish Revolt in Egypt (A.D. 115-117) in the light of the papyri , Hebrew , University Jerusalem, 1953.

- Guiraud ,P , Histoire de la propriete foncere en Grece , Paris, Imprimerie Nationaie, 1893,
- Gray ,J, The Jewish Inscription in Greek and Hebrew at Tocra Cyrene and Barce , in The Cyrenaican ExpeditionI of the university of Manchester ,1952 .
- \_\_\_\_\_ . The Jewish Inscriptions in Greek and Hebrew at Tocra Cyrene and Barce , Manchester, Manchester University Press , 1965 .
- Grant .M, Jews in the Roman world , New York, Dorset Press 1975 .
- Goodenough , Jewish Symbols In the Greco- Roman Period , 3 Vols , New York : Pubished in New York, 1953.
- Goodman ,M , The ruling class of Judea : the origins of the Jewish Revolt against rom A.D 66-70 , Cambridge: University Press, 1987.
- Goodchild .R , Cyrene and Apollonia , An Historical Guide 2<sup>nd</sup>. Tripoli , Department of Antiquities Libyan Arab Jamahirya1962 .
- \_\_\_\_\_ , Kyrene Und Apollonia , Zurich , Publisher, Zu rich, Raggi Verlag, 1971 .
- Jones , H.M. the Cities of the Eastren Roman Provinces ,2nd , Clarendon Press , Oxford,1971 .
- Jomard .E.f. Description de L'egypte, Paris : Sorbonne Press, 1803 .
- Hill .G, . A History of Cyprus , 4 Vols .Cambridge, 1949.
- Hyslop .C . G.C , Cyrene & Ancient Cyrenaica , Guide Book , Tripoli , Government Press, 1945 .
- Juster.J , Les Juifs dans l'Empire Romain , paris , Publisher : Paris , P. Geuthner 1914 .
- Kraeling , C.H. Ptolemais. City of the Libyan Pentapolis , Chicago , University of Chicago press , 1967 .
- Laronde, A, Cyrene Et la Libya Hellenistique , Libykai histori , paris , Editons du centre national ; de la recherché scientifique ,1987 .



- Langrange, M , Le Messieme chez les Juifs . Paris, Ecole Nationale Supérieure de Chimie de Paris, 1924.
- Mommsen. W , The Provinces of the Roman Empire , from Caesar to Diocletian, (Trans . by wm . p. Dickson) 2 Vols , London , 1886.
- Mingazzini , L'insula di Giasone Magnos a Cirene . Rome Publisher Rome, 1966.
- Paribeni. E , Optimus Princeps . principato Messina , Italia, 1927 , 2vols , 1927.
- Pernier, Il Tempio e L' Altare di Apollo a Cirene , Savie Studi dal 1925 al 1934 , Bergamo , Published 1935 by Istituto italiano d'arti grafiche in Bergamo ,1935 .
- Rowe ,A,Buttle,D,and Gray,J, The Cyrenaican Expedition of the University of Manchester , 1952 , Manchester ,University Press , 1956 .
- Rostovzteff, M. The Social and Economic History Hellenistic World . 3 Vols , London , Oxford University Press ,1972 .
- Roques.D, Synesios de Cyrene ET la Cyrenaique du Base Empire , Editions du Centre National de la Recherche' scientifique, France , Paris , 1987 .
- Romanelli , P. La Cirenaica Romana: 96 ac-642 dc,Vetbania , Airoldi ,1943.
- Ruggiero. E .De , Dizionario Epigrafico di Antichita Romaine , Rome , Publisher: L. Pasqualucci 1895
- Smith , R. M, Porcher. E . A , A History of the Discoveries at Cyrene London , Nabu press, 1864 .
- Smallwood , E , The Jews under Roman rule , Leiden ,E.J , Brill, 1976.
- Stucchi.S, Architettura di Cirenaica , Roma, L'Erma Bret Schneider Roma, 1975 .

- \_\_\_\_\_ , L'Agora di Cirene I: I lati nord ed est della platea inferior , Roma , Italiano di Culturad , 1965 .
- \_\_\_\_\_ , Cirene 1957-1966 , Un Decennio Di Attivit A Della Missione Archeologica Italiana A Cirene . Tripoli , Italiano di cultura 1967 .
- Schuorer ,E , The History of the Jewish People in the Age of Jesus Christ , Scotland , Publication British Library , 3 Vols , 1973 .
- Schurer .E , Geschichte des Jüdischen volkes , (English Trans . by Macpherson ),2 vols ,London , Oxford press, 1960
- Tcherikover ,V. Hellenistic Civilization and the Jews ,New York: Jewish Publication Society, 1959.
- \_\_\_\_\_ , Jews in Egypt in the Hellenistic- Roman Age the light of the papyri , Hebrew University press Association, 1945 .
- \_\_\_\_\_ , A.Fuks , Corpus Papyrorum Judaicarum , 3Vols , Cambridge , Harvard University press 1957- 1964 .
- Uebel .F. Die Kleruchen Agyptens unter den ersten sechs Ptolemaer , Kleruchen, Berlin 1968
- Wheeler. M , Roman Africa in Colour , London , Oxford Press, 1966 .

رابعاً : المواقع على شبكة المعلومات ( الإنترنت )

[www.jstor.org](http://www.jstor.org)

[www.hup.harvard.edu](http://www.hup.harvard.edu)

[www.livius.org](http://www.livius.org)

[WWW.amazon.com](http://WWW.amazon.com)

[www.worldcat.org](http://www.worldcat.org)

[www.jewishencyclopedia.com](http://www.jewishencyclopedia.com)

[www.academia.edu](http://www.academia.edu)

[www.Ucl.ac.uk](http://www.Ucl.ac.uk)

[www.Journals.cambridge.org](http://www.Journals.cambridge.org)